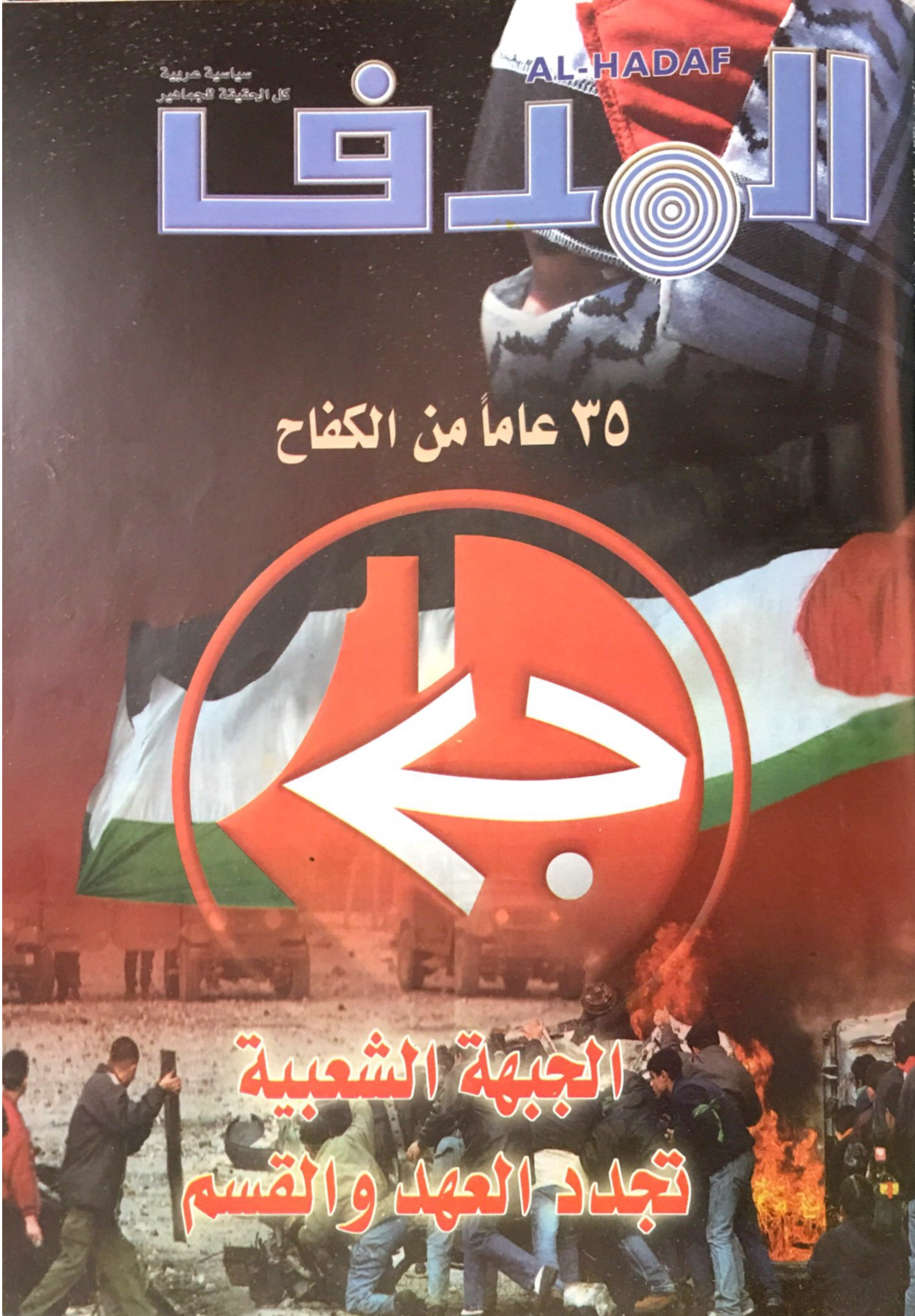
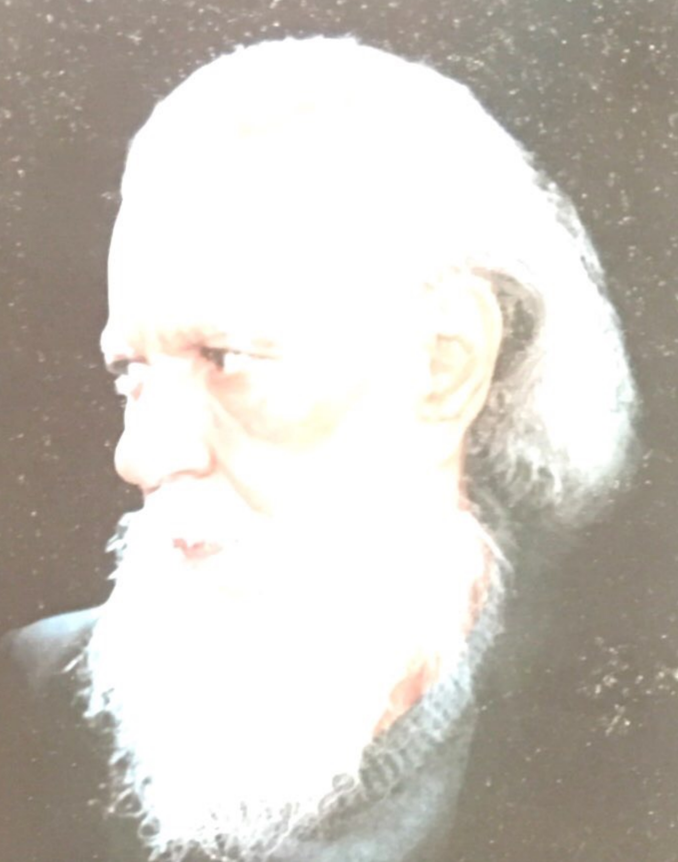
AL-HADAF
الهدف
سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير



٣٥ عاماً من الكفاح

الجبهة الشعبية تجدد العهد والقسم



رحيل مصطفى الحلاج

قصة حياة وموت

علي الكردي

هل أراد القدَر أن ينهي حياة الفنان مصطفى الحَلاج بهذه الطريقة المأساوية، ليؤكد على فرادة هذا الإنسان المبدع في حياته وموته؟!

لقد كان رحيله، بهذه الطريقة الصاعقة والأليمة، خسارة فادحة، فقدنا على إثرها فناناً فلسطينياً طليعياً، وقد زاد الأمر فداحةً وألماً وحزناً، أن نفقد معه معظم تراثه الفني الذي لا يُقدر بثمن..

رحل إذاً، هذا الفنان، المثقف، المشاكس، الذي ملأ بحضوره الإبداعي المتميزَ شوارع العواصم العربية، التي حلّ عليها ضيفاً منذ تشرّده مع نكبة شعبه الأولى عام ١٩٤٨، حيث ظلت فلسطين طوال خمسين سنة من تجربته التشكيلية في موقع القلب: هاجساً أساسياً، ومحوراً لكل أعماله النحتية والغرافيكية، يحملها معه أينما حل، من القاهرة التي تخرّج من كلية فنونها الجميلة، والتي أنها فيها دراساته العليا في مراسم الأقصر عام ١٩٦٤.. إلى عمان، ودمشق، وبيروت، ومن ثم دمشق التي عاش فيها العقدين الأخيرين من حياته.

عُرف الحلاج، منذ أعماله المبكَرة، بلغته السوريالية الخاصة، التي وسم فيها معظم أعماله، حيث وظّف أساطير المنطقة: الكنعانية، والمصرية القديمة، وأساطير بلاد ما بين النهرين، ليصل إلى الإسقاطات التي أرادها غير مباشرة، على قضيته الفلسطينية، والقضايا العربية الأخرى، مزاوجاً بين جذور الانتماء لتاريخ المنطقة، وعمق الهوية وأصالتها.

وُلد الحلاج في منطقة سلمى، قضاء يافا عام ١٩٣٨، وبدأ مسيرته الفنية نحاتاً في القاهرة، إلا أن عدم الاستقرار، والترحال المستمر فرض عليه أن يترك النحت، ويختار »الغرافيك«، كأسلوب فني، ليعبر من خلال التناقض الأبيض الأسود، وتدرّج سطوحهما اللونية، عن مأساة القضية، ومرارة الشعور بالاندحار والهزيمة، رغم أن خيوله، وشخوصه، كانت في كل مرة تنهض من قلب المأساة، لتواصل مسيرة النضال نحو فلسطين، التي طالما حلم بالعودة إليها.

آخر أعماله الغرافيكية، كانت الجدارية، التي بلغ طولها ١١٤ متراً، وكان من المنتظر أن يعرضها في نيويورك ضمن معرض عن الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر. في هذه الجدارية يروي الحلاج قصة الحياة والموت، مستعيداً أبطاله من مدافن تدمر، وآثار مصر القديمة، ليجسّد قصة الموت التراجيدي المعاصر، لأبطال الانتفاضة الفلسطينية. قصة مليئة برموز الميثولوجيا والتاريخ المعجون بدماء الأطفال الفلسطينيين، الذين يواجهون الموت بصدورهم من أجل حياة أفضل..

أقام الحلاج العديد من المعارض الفردية في بلدان عربية وأجنبية، وحاز على العديد من الجوائز وشهادات التقدير العربية والعالمية.. وآخر تكريم له كان في إسبانيا قبل شهر من رحيله.

نعته الأمانة العامة لاتحاد الكتّاب والصحفيين الفلسطينيين، والاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، ووري الثرى في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك، يوم الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠٠٢.

بيان سياسي

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المكافح
على أرض الوطن وفي كل مواقع اللجوء والشتات
يا جماهير أمتنا العربية المجيدة..

في الحادي عشر من كانون أول عام ١٩٦٧، ومن قلب ومعاناة الشعب الفلسطيني البطل، انطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كأحد أشكال الرد على هزيمة الخامس من حزيران، وها هي تشعل اليوم الشمعة الخامسة والثلاثين في مسيرة كفاحها المظفرة والمتواصلة نحو تحرير فلسطين.

خمسة وثلاثون عاما قدمت خلالها الجبهة الشعبية شلالات الدماء وقوافل الشهداء والمعتقلين دفاعاً عن أعدل وأقدس قضية في هذا العصر.

لقد أكدت الجبهة الشعبية عبر مسيرتها الكفاحية المجيدة أنها حزب الشهداء والقادة الذين ضحوا بأغلى ما يملكون في سبيل الوطن والشعب، فقد روت دماء القادة الأبطال غيفارا غزة وغسان كنفاني وباسل الكبيسي وأبو أمل، ثرى فلسطين، مؤكدين إصرار شعب فلسطين على مواصلة الكفاح والمقاومة حتى انتزاع كامل الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وقدمت الجبهة الشعبية كوكبة من الشهداء القادة إبان الانتفاضة البطلة، المتواصلة على أرض فلسطين وعلى رأسهم فارس الشهداء القائد الوطني والقومي الكبير أبي علي مصطفى الأمين العام السابق للجبهة، كما ودعت القائد الجماهيري الرفيق ربحي حداد، وهو يدافع عن مدينته البطلة نابلس الصمود والتحدي والشموخ.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد لجماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية بأنها ستبقى وفية لمبادئها وقيمها وأهدافها الوطنية والقومية التي جسدها القادة الأوائل لحزبنا، وعلى رأسهم القائد المؤسس الدكتور جورج حبش والشهيد الرمز أبو علي مصطفى.

ونؤكد بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا وقلوب كل المناضلين من أجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في أمتنا والعالم، على استمرار كفاحنا العادل بكافة الوسائل والسبل الكفاحية، وحرصنا على مواصلة مسيرة الانتفاضة والمقاومة وهزيمة المشاريع الإسرائيلية الأمريكية المتواصلة على شعبنا، وصون لحمتنا الوطنية الكفاحية وتعزيزها بكل الوسائل، وندعو كل الشرفاء في أمتنا والعالم مواصلة دعمهم وإسنادهم لنضالنا العادل والمشروع ضد الاحتلال ومشاريعه التصفوية الاستئصالية.

يا جماهير شعبنا البطل
يا جماهير أمتنا العربية المجيدة..

تتعرض القضية الفلسطينية والأمن القومي العربي لأخطار جسيمة وتحديات كبرى، حيث تحضر الإدارة الأمريكية لعدوان شامل على العراق الشقيق تحت حجج ومبررات واهية هدفها السيطرة على موارد العراق وبتروله والسيطرة الكاملة على المنطقة، ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو الأمة العربية والإسلامية شعوباً وحكومات لرفض مخططات العدوان على العراق، وتؤكد وقوفها الكامل إلى جانبه في مواجهته لسياسة الغطرسة والعدوان.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تؤكد رفضها لما سمي «خارطة الطريق» الأمريكية التي تستهدف تبديد وتصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية، كما تؤكد إدانتها الحازمة ورفضها الكامل لما سمي وثيقة سري نسيبة، التي تدعو علنا وبدون استحياء إلى التخلي عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين والتنازل عن مدينة القدس، كما وتدعو الجبهة الشعبية جماهير شعبنا إلى التصدي لسياسة التنازلات والدعوات المشبوهة لوقف الانتفاضة والعمليات العسكرية ضد الاحتلال الصهيوني.

وتدعو جماهير شعبنا وكل قواه الوطنية والإسلامية وأمتنا العربية وكل أحرار العالم لرفع الصوت عالياً لإطلاق سراح المناضل أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذي لم يعد استمرار اعتقاله مقبولاً بأي شكل من الأشكال، خاصة بعد قرار المحكمة الفلسطينية العليا إطلاق سراحه، كما ندعو كل قوى الخير والحرية والتقدم في العالم لإعلاء صوتها لإطلاق سراح أكثر من تسعة آلاف معتقل في السجون الصهيونية وعلى رأسهم المناضل عبد الرحيم ملوح نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تجدد الدعوة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني من خلال حوار وطني فلسطيني شامل، يضم كافة القوى دون استثناء لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإعادة بناء مؤسسات «م. ت. ف.» على أسس سياسية وتنظيمية سليمة وراسخة تشكل الوثيقة التي تم مناقشتها في حوارات غزة أساساً صالحاً لها، لضمان تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة، وضمان بناء مجتمع مدني ديمقراطي حقيقي يضع حداً لكل أشكال الفساد والاستبداد.

يا جماهير شعبنا البطل..

في الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نجدد العهد والقسم أن نبقى أوفياء لدم الشهداء رائد نزال ومهند اسماعيل مهدي ومحمد سعدات وربحي حداد ووديع حداد وأبو أمل وخليل الوزير وفتحي الشقاقي وأبي علي مصطفى وكل شهداء شعبنا وأمتنا..

لن تسقط الراية وستستمر الانتفاضة والمقاومة حتى طرد آخر جندي إسرائيلي عن أرضنا وبلادنا..

المجد للشهداء.. والحرية للمعتقلين..
والنصر للثورة

المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
٢٠٠٢/١٢/١١



أسسها
عام ١٩٦٩
الشهيد
غسان كنفاني

رئيس التحرير: **جواد عقل**

سكرتير التحرير: **أحمد. م. جابر**

المدير الفني: **زهدي العدوي**

ثمن النسخة

لبنان ١٠٠٠ ل.ل	الجزائر ١٥ دينارًا	المغرب ١١ درهم
سوريا ٢٠ ل.س	ليبيا دينار واحد	أمريكا وكندا ٣ دولار
الأردن ٥٠٠ فلس	تونس ١.٢٥ د.ت	ألمانيا ٥ ماركات
العراق ٥٠٠ د.ع	صنعاء ١٥ ريالا	إسبانيا ٣٠٠ بيزيته
الإمارات ١٠ دراهم	السودان ٦ جنيهات	

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي بما فيها أجور البريد:
سوريا ٦٠٠ ل.س ـ لبنان والأردن ٣٠ دولار
ـ بقية الدول العربية ٥٠ دولار

يتم الاشتراك بإرسال إشعار الإيداع بقيمة الاشتراك السنوي (أو نصف السنوي) باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
بنك بيروت والبلاد العربية ـ شتورا ـ لبنان
رقم الحساب:
(AC.No.0013-373179-001)
أو بإرسال شيك بنكي باسم رئيس التحرير
دمشق / ص.ب: ٣٠١٩٢

المكاتب:

دمشق: ص.ب ٣٠١٩٢ ـ هاتف: ٦٣٢٨٢٦٧ ـ فاكس: ٦٣١٩٣٧٤
بيروت: ٣٠٩٢٣٠ ـ عمان: ٦٩٦٣٤٠ ـ الجزائر: ٥٩٤٥٤٨ ـ ٢٨٤٣٠٤
بغداد: تليفاكس ٧٧٨٢٦٩٠ ـ صنعاء: ٢٠٥٨٤٩
الموقع الرسمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على الإنترنت:
بالإنكليزية: http://www.pflp-pal.org
بالعربية: http://www.pflp-palestine.org
الهدف على الإنترنت: http://www.alhadaf.cc
البريد الالكتروني: alhadaf@mail.sy

التوزيع

* التوزيع في الجمهورية العربية السورية:
المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات
* التوزيع في المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع والصحف
* التوزيع في العراق: الشركة الوطنية للتوزيع والنشر
* في الأردن: شركة الطباعين العرب ـ عمّان

AL-HADAF
الهدف
سياسية عربية. شهرية
٥ كانون الثاني (يناير) - ٢٠٠٣ - العدد - ١٣٣٧ - السنة الرابعة والثلاثون
الثمن ٢٠ ل.
AL-HADAF- No.1336 - January - 2003

كلمة

في ربيعها الخامس والثلاثين، تجدد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العهد والقسم، قسم البدايات الأولى والرصاصات المبكرة، عهد الدم الأول، دم اليماني وأبو عيشة وكنفاني والكبيسي، دم جيفارا وأبو أمل ووديع حداد وأنطوان الشوملي وحاتم السيسي وأسامة جدة، دم ربحي حداد ورائد نزال، دم القائد الكبير أبو علي مصطفى الذي احتضن الراية وقاتل حتى أستشهد.

هذا العام تحتفل الجبهة الشعبية بتجديد شرف حمل الراية، راية الشعب والوطن وقادتها في الأسر، أحمد سعدات في سجون السلطة بحراسة أمريكية - بريطانية وعبد الرحيم ملوح في سجون العدو الصهيوني، وأكثر من ٦٠٠ من قادة الجبهة وكوادرها معتقلين في الأسر من أجل حرية شعبهم وكرامة وطنهم.

وانتشار فعاليات الاحتفال بالذكرى المجيدة على طول خريطة الوطن، وعرضها، وعلى امتداد تواجد شعبنا في الشتات، ان دل على شيء فانما يدل على فشل الرهانات بانحسار الجبهة وتراجع دورها ويدل على عراقة هذا الحزب الباسل ويقين ايمان الشعب به، لأن حزبا ينذر نفسه وقادته وأعصائه من أجل الشعب لابد سيجد الاحتضان والحماية من هذا الشعب.

والجبهة الشعبية في تجدد شبابها المضمخ بدم قادتها المعطر بنسيم الاستشهاد، لاتحني الرأس ولاتذل، تواصل ثم تواصل، ونحن أبنائها المخلصين، لانذل ولانهين، نواصل حمل رايتها أوفياء لعهد غسان ووديع، مرددين قسمنا الأبدي: ماهم أن نموت في دوي صرخات الحرب.. اذا وجدنا بعدنا .. من يحمل السلاح يواصل الكفاح.. ويحمل جبهتنا للنصر.. فنحن لانموت.

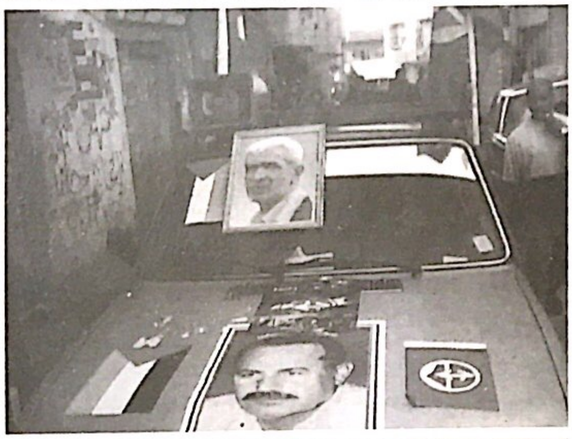
في هذا العدد

موضوع الغلاف:



٣٥ عاماً من الكفاح:
الجبهة الشعبية
تجدد العهد والقسم







الحدث

فلسطين والبشرية يناضلون من أجل مستقبل أفضل

جواد عقل

تتعاطى الإدارة الأمريكية مع قضايا العالم بطريقة تنذر فيها البشرية بويلات تفوق في فظاعتها مما خلفته النازية والفاشية على الإنسانية وشعوبها. فالمواقف تزداد وحشية وصلفاً وعدواناً من طرف ممثلي الإدارة في المنظمة الدولية، لذا نجدهم لا يضعون وزناً لا للإرادة، إرادة المجتمع الدولي ولا لنداء العقل والمنطق، ولا لكل المواثيق والمعايير الدولية، والتي تضمن استمرار أداء الأمم المتحدة لدورها الإنساني والأخلاقي النبيل، الذي أنشأت من أجله، فمن سرقة التقرير العراقي وبشكل فج إلى موقفهم من الجريمة الإسرائيلية البشعة بحق موظفي الأمم المتحدة، حيث أبطل ممثلها في مجلس الإدانة قرار إدانة لإسرائيل لقتلها بدم بارد موظفي الأمم المتحدة العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكأن لسان حالهم يقول إن إسرائيل مطلقة اليد فيما تفعل، رغم أنف الإدانات الدولية المتكررة لجرائمها بحق الشعب الفلسطيني، وبحق من يتجرأ حتى بالدفاع، والعمل في الأراضي الفلسطينية. حتى وإن كان لدواع إنسانية أخلاقية. فهذه المواقف تضاف إلى مسلسل المواقف الأمريكية الرعناء بحق الشعوب وقضاياها من العراق الذي يبدي استعداداً عالياً للتعامل مع الأمم المتحدة، في وقت تتهدد وتتوعد صقور الإدارة بضرب العراق، رغم هذه المواقف الصائبة. بينما تمعن إسرائيل في إدارة الظهر لنداءات العقل والمنطق، وكل المبادئ والقيم الإنسانية، وتخرق كل المعاهدات والمواثيق الدولية، من اتفاقية جنيف الرابعة وملحقاتها، مروراً بقرارات مجلس الأمن نفسه والأمم المتحدة، وبدعم أمريكي لا مثيل له. فأمريكا التي تدعي، وتقيم الدنيا ولا تقعدها، في رعايتها للحملة الدولية ضد الإرهاب، تدعم الإرهاب الإسرائيلي وجرائمه البشعة بحق الشعب العربي الفلسطيني، وتمارس أقسى صنوف الإرهاب ضد أطفال العراق وشعبه، وتتمادى في عربدتها وبلطجتها وصلفها، باستمرار الاستعدادت لضرب هذا الشعب الذي ذاق الأمرين من تعسف الإجراءات الدولية، وعدم مراعاتها لسيادة الدول، والتي تنتهكها أمريكا وبريطانيا بشكل فظ في ضرباتها ضد الشعب العراقي ومنشآته بشكل متواصل..

وها هي أذناب أمريكا وجواسيسها يمارسون شتى صنوف الضغط ضد نظام شافيز في فنزويلا، رغم أنه جاء عن طريق ما يسمى بعرفهم الحرص على سيادة القانون والديمقراطية. فالديمقراطية بعرفهم تعني ضمان مصالحهم الاستراتيجية الأمنية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. وتركهم لأفريقيا أسيرة الحروب والتخلف والجوع والمرض تحت مسميات عدة، وضربهم بعرض الحائط بمشاعر شعوب آسيا من الوجود العسكري الأمريكي في بلدانهم، الذي يمتهن الكرامات الوطنية والمشاعر بشكل فظ واستعلائي، وما مواقف العداء الشعبية لوجودهم في كوريا الجنوبية واليابان إلا مثلاً ساطعاً للعنجهية الأمريكية، والتي يتصاعد العداء لها في كل



مكان من هذا العالم، حتى أوروبا الحليفة الرئيسية لأمريكا بدأت شعوبها وحكامها يدركون مخاطر السياسة الأمريكية ومفاعيلها على مستقبل شعوبهم والبشرية.

وهذا ما يفسر راهناً حقيقة الموقف الإنساني العام على مستوى شعوب العالم أجمع من الإدارة الأمريكية، وتصرفاتها الرعناء تجاه المجتمع الدولي، والتي تتنبأ بعواقب وخيمة وكوارث لا يمكن التنبؤ بنتائجها مسبقاً، لأنها مرتبطة بمستوى تفاعل البشرية مع الجرائم والعدوانية الأمريكية، والتي يمثلها صقور الإدارة المرتبطين بمصالح اليمين الأمريكي المتحالف مع غلاة الصهيونيين وقادة إسرائيل، الذين لا يضعون وزناً لكل المعايير الأخلاقية والإنسانية بتصرفاتهم وممارساتهم. ويحاولون ان يخلقوا في العالم، وبشكل رئيسي في منطقتنا، كيانات طائفية وعرقية وإثنية، تحقق لهم أهدافهم الاستراتيجية في السيطرة على النفط، ولإغراق البشرية في صراعات يمكن أن تهدد بشكل فعلي دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والعالم أجمع.. فرعاية شارون وحكومته (موفاز - بن يعالون) وممارساتهم واطلاق يد شارون المنفلتة من عقالها، وتجنب توفير مناخات ملائمة لبحث جماعي دولي لأسباب الإرهاب، كل هذا يؤسس لمرحلة من الفوضى والدمار للمجتمعات الإنسانية.

لكن رغم هذه الصورة السوداوية، هل يمكن اعتبار المخططات الأمريكية قدراً لا تستطيع البشرية تجنبه، لا وألف لا، لأن مصالح البشرية ومستقبلها أهم من مغامرات صقور الإدارة الأمريكية ومخططاتهم التدميرية لمنطقتنا والعالم. فالبشرية مدعوة للحفاظ على تراثها وقيمها التي أنتجتها التجربة الإنسانية جمعاء، عبر سنوات المعاناة والإبداع الإنساني، وحتى الشعب الأمريكي مدعو للمشاركة في المسيرة الإنسانية لدرء مخاطر الحرب والعدوان والظلم والدفاع عن المبادئ والأعراف والقيم الإنسانية التي تشكل أساس استمرار البشرية في تجاوز محنها، في لحظات تاريخية حاسمة، فلا مجال في هذه الظروف من مجاملة الإدارة وسلوكياتها لأنها سترتد على مصيرنا ومصير أجيالنا، التي تصبو إلى غدٍ أفضل خالٍ من أسلحة الدمار الشامل، ومن العدوان والظلم والقهر والاستبداد، عالم يسوده الأمن والسلام والاستقرار والتقدم الاجتماعي، عالم يسعى بكل ما وصلت إليه البشرية من تطور، إلى القضاء على الفقر والمرض وبناء المستقبل بدون تدخل سافر من قوى خارجية، بل بمساعدة وتضافر جهود الجميع لمصلحة مواجهة التحديات التي تواجهها شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ونحن الفلسطينيون نتقدم صفوف أمتنا والبشرية في مواجهة الإرهاب الدموي الإسرائيلي الأمريكي على أرضنا، مدعوين إلى رص صفوفنا من خلال قيام القوى الأساسية في ساحتنا الوطنية بالتقدم بمبادرة شجاعة قادرة على لمّ شمل كافة ألوان الطيف السياسي والاجتماعي والشعبي الفلسطيني، وتأمين قيادة وطنية فلسطينية موحدة مؤتمنة على مستقبل شعبنا، مؤهلة لاستنباط استراتيجية كفاحية على أسس سياسية وكفاحية، ملتزمة بخيار استمرار الانتفاضة والمقاومة، وقادرة على استشراق علاقات نضالية وكفاحية مع جماهير أمتنا وقواها الوطنية والإسلامية، المدعوة أكثر من أي وقت مضى للمسارعة بتنسيق جهودها لمواجهة مخاطر مخططات المشاريع الأمريكية قيد التنفيذ المرسومة لأمتنا، ورفع مستوى التنسيق الفلسطيني والعربي على المستويين الشعبي والرسمي مع القوى الدولية المناهضة للسياسات الأمريكية الهادفة إلى إعادة البشرية على المستوى الأخلاقي والإنساني إلى الوراء. لأن المعركة ضد النهج المغامر والإقصائي للإدارة الأمريكية مسؤولية دولية تفتح آفاقاً رحبة لتحالفات، وتعاون مع قوى شعبية على المستوى الدولي، وقوى رسمية تخيفها وترعبها نتائج سياسات التفرد والبلطجة الأمريكية على مقدرات البشرية ومستقبلها.

ونحن على ثقة أن البشرية قادرة إذا ما تضافرت جهود المخلصين منها على صون الاستقرار والأمن والقانون والعدل في العالم، وشعبنا يقدم نموذجاً في أسطورية دفاعه عن حقه الشرعي في العيش بحرية وكرامة فوق أرضه وقادر بتشبثه بحقوقه على دحر المخططات والمشاريع الشارونية.

وليرفع صوتنا عالياً.. لا للظلم والعدوان والبلطجة والتهديد، نعم لعالم تتضافر جهود شعوبه وحكوماته لتعميق الديمقراطية، وتوسيع المشاركة البشرية في تقرير مصيرها.. ومعاً في الحرب على الفقر والجهل والمرض، لنفتح لأجيالنا آفاق حياة تؤمن التواصل والحوار بين الشعوب والثقافات، كسبيل وحيد قادر على درء مخاطر الحرب والتدمير والفوضى التي تنتظر العالم من خلال سياقات الواقع الدولي الراهن.

نشاطات يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

في العديد من الولايات البرازيلية قامت نشاطات تضامنية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ومن أهم هذه النشاطات:

خلال الفترة من ٢٥-٢٨/١١/٢٠٠٢ احيت كل من برلمانات ولايات ساوبولو، ميناس جيرايس، سانتا كاترينا وبارانا يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث شارك في هذه الاحتفالات العديد من نواب الولايات بالإضافة إلى ممثلين عن القوى والمؤسسات المدنية والعمالية البرازيلية، بالإضافة إلى أبناء الجالية الفلسطينية والمؤسسات والقوى الفلسطينية، وقد ألقيت العديد من الكلمات التضامنية التي تحي النضال الفلسطيني، المتمثل اليوم من خلال الانتفاضة، وأدانوا بكلماتهم الممارسات الإسرائيلية التي يرتكبها جيش الاحتلال بقيادة شارون وبأوامره، وكانت تنتهي الكلمات بكلمة السفير الفلسطيني الذي يتطرق فيها إلى الصمود الفلسطيني والوحشية الإسرائيلية والاعتداءات المتواصلة على الشعب الفلسطيني، ويؤكد أن السلام لا يأتي إذا لم ينته الاحتلال.

وفي مدينة كورمبا ولاية ماطو غروسو دو سول، أحيت الجمعية الفلسطينية هذه المناسبة من خلال إقامة ألعاب أولمبية استمرت لمدة ١١ يوماً، والتي استمرت ١٨-٢٩/١١/٢٠٠٢ شارك فيها العديد من الفرق في المدينة لألعاب مختلفة، وتم توزيع العديد من الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة والمشاركة في هذه الألعاب.

وبمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، قام وفد من كوادر الجبهة الشعبية في دمشق يتقدمهم الرفاق جواد عقل وعمر مراد أعضاء اللجنة المركزية باعتصام أمام مقر المفوضية الأوروبية في دمشق سلّم خلالها مذكرة احتجاج ومطالبة بدعم كفاح الشعب الفلسطيني.

كما أصدرت اللجنة النسائية لدعم حق الشعب الفلسطيني في دمشق بياناً في المناسبة ذاتها أكد على حق العودة وضرورة تطبيق القرار ١٩٤.

مهرجان انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في رام الله

خالدة جرار:

ستبقى الجبهة صوتاً عاليًا للحق والحرية



في ظل أجواء الحصار المفروضة على رام الله من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، ورغم حملة الاعتقالات والمطاردة التي تقوم بها القوات الغازية لأرض فلسطين من شمالها إلى جنوبها، أحيت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجاناً في ذكرى انطلاقتها الخامسة والثلاثين عبر أنشطة مختلفة.

وقد بدأ الاحتفال بمسيرة جماهيرية حاشدة، تقدمها قارعوا الطبول، ومارش للملثمين يلبسون لباس كتائب الشهيد أبو علي مصطفى. وسار في مقدمة المسيرة قيادات وممثلي الجبهة الشعبية، وقيادات القوى الوطنية والإسلامية. ومن الذين شاركوا في المسيرة صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وأبو ليلى الأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية، وعمر عساف عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، وصالح رأفت الأمين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني فدا، وواصل الخطيب مسؤول جبهة التحرير الفلسطينية وعضو مكتبها السياسي، وممثلو القيادة العامة والنضال وجبهة التحرير العربية، وجبهة التحرير العربية الفلسطينية والقوى الإسلامية، والدكتور مصطفى البرغوثي رئيس لجنة الإغاثة الطبية وحشد كبير من قيادات وكوادر القوى الوطنية والإسلامية والشخصية والوطنية.

وقد طافت المسيرة شوارع مدينة رام الله الرئيسية، مرددة الشعارات الوطنية، والشعارات التي تمجد الذكرى وتؤكد على حق العودة والقدس والاستقلال واستمرار المقاومة والانتفاضة، وتنبذ الاعتقال السياسي وتطالب بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية وفي المقدمة منهم الرفيق القائد الأمين العام أحمد سعدات، والشعارات التي تحيي صمود المعتقلين في سجون الاحتلال وفي المقدمة منهم الرفيق عبد

الرحيم ملوح، وتطالب بإطلاق سراحهم.

وقد رفعت في المسيرة صور الرفيق القائد المؤسس، وصور الرفيق الخالد أبو علي مصطفى، وصور الرفيق الأمين العام ونائبه، وأعلام فلسطين ورايات الجبهة الشعبية. ورفعت كذلك اليافطات التي تحمل الشعارات السياسية المؤكدة على الثوابت الفلسطينية والوحدة الوطنية ومحاربة الفساد ومطالبة الإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وانتهت المسيرة على دوار المنارة في وسط مدينة رام الله، حيث تم إحراق دمية تمثل بوش وشارون. وبعد المسيرة بدأ المهرجان الخطابي الذي تحدث فيه صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة فتح باسم القوى الوطنية والإسلامية قال فيها: إن الشعب الفلسطيني مطالب بالصمود والتمسك بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها الحق في المقاومة حتى دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية. وأضاف قائلاً: مازالت الجبهة الشعبية وكافة الفصائل الفلسطينية تصر على الاستمرار في الانتفاضة حتى دحر الاحتلال. وطالب بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين في السجون الفلسطينية والإسرائيلية وعلى رأسهم أحمد سعدات وعبد الرحيم ملوح ومروان البرغوثي وحسن يوسف وركاد سالم وجمال الطويل وكل معتقلي شعبنا.

وأكد صخر حبش في كلمته على الدور المحوري للشعبية، مشيداً في ذكرى انطلاقتها كأحد أيام شعبنا العظيمة، ومناسبة لتأكيد العزم على الاستمرار في الانتفاضة والمقاومة وفاء لروح الأمين العام السابق أبو علي مصطفى وكل شهداء الشعب والثورة والأمة رغم بربرية وهمجية العدوان الشاروني ومجازره ودباباته التي أعادت احتلال معظم أرجاء الوطن. ووجه صخر حبش التحية للقائد التاريخي الأمين العام الأسبق الدكتور جورج حبش وقادة وأعضاء وأنصار الجبهة الشعبية في شعبنا في الوطن والشتات. ووجه التحية كذلك للرفيق أحمد سعدات، وعاهد جماهير شعبنا على مواصلة النضال حتى تحرير كافة الأسرى والمعتقلين، وطرد الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، داعياً إلى ترسيخ الوحدة الوطنية.

أما كلمة المؤسسات المدنية والشعبية فقد ألقاها الدكتور مصطفى البرغوثي، حيث قال: إن الجبهة الشعبية كانت دوماً في طليعة النضال الفلسطيني. وأضاف قائلاً: تفتقد القوى الوطنية والإسلامية الشهيد أبو علي مصطفى ودوره في رص الصفوف وتجسيد الوحدة الوطنية. وطالب بالإفراج عن كافة المعتقلين والأسرى من السجون الإسرائيلية والفلسطينية، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يخوض نضالاً حتى لا تنكس رايات الكفاح الوطني. وشدد على أن الشعب الفلسطيني لن يسمح لأي كان بالتفريط بالمشروع الوطني، حيث لازال شعبنا متصدٍ للدمار والقتل وللجدار العازل والتوسع الاستيطاني.

وأكد البرغوثي أن شعبنا ماضٍ نحو حريته واستقلاله وحريته عبر انتفاضته، وأنه لن ينكس الرايات، داعياً الجميع إلى رفع شعار انتفاضة حتى الحرية والاستقلال.

وأكد على ضرورة الوحدة الوطنية، والدور الطليعي للجبهة على هذا الصعيد وطالب بالإفراج الفوري عن الرفيق أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية.

وقد وردت إلى الجبهة مجموعة من البرقيات:

من صالح رأفت، الأمين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني فدا.

من منسق المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني.

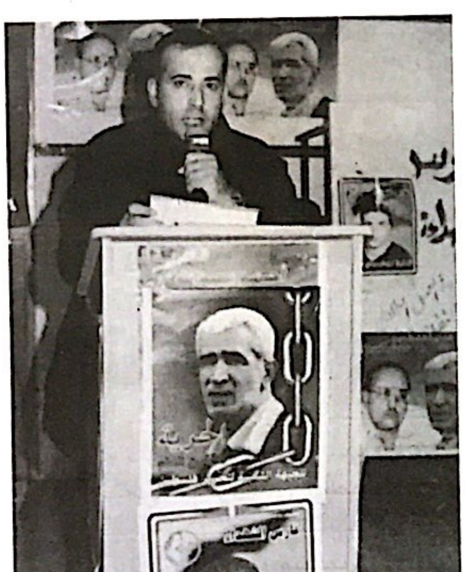
جبهة التحرير الفلسطينية

القيادة العامة

جبهة النضال الفلسطيني

أما كلمة الجبهة الشعبية، فقد ألقتها الرفيقة خالدة جرار:

خمسة وثلاثون عاماً مرت على ذلك اليوم الذي أعلنت فيه الجبهة الشعبية انطلاقتها، في الحادي عشر من كانون الأول عام ٦٧، حيث كانت امتداداً لنضال حركة القوميين العرب وتراثها الكفاحي التي تأسست في أواسط الخمسينات، فشكلت رافداً عضوياً أساسياً ونوعياً لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، عمقت مضمونها





من نشاطات جبهة العمل الطلابي

الوطني والديمقراطي عبر نضالها الحازم في سبيل تحقيق أهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

فكانت على الدوام المناضل الصلب والمدافع العنيد عن المصالح الجذرية لعموم الشعب الفلسطيني بعماله وفلاحيه وأبناء مخيماته، بطلابه وشبابه ونسائه ومثقفيه وشرائحه وفئاته الوطنية والديمقراطية.

خمسة وثلاثون عاماً من التضحيات والنضال جنباً إلى جنب.. وكتفاً إلى كتف مع قوى شعبنا وأمتنا الوطنية والقومية والديمقراطية في وحدة كفاحية لا تنفصم عراها على درب التحرير والديمقراطية والعدالة والوحدة.

خمسة وثلاثون عاماً من النضال المشترك والتضامن مع قوى الحرية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في العالم ضد الإمبريالية وشرورها.

في هذا اليوم، تجدد الجبهة وعدها وقسَمها باسم لجنتها المركزية ومكتبها السياسي وأعضائها وأنصارها، باسم القائد المؤسس الرفيق جورج حبش، باسم أمينها العام الرفيق القائد أحمد سعدات الصامد المرابط في سجن أريحا ورفاقه تحت الرقابة الأمريكية البريطانية، باسم نائب أمينها العام الرفيق القائد عبد الرحيم ملوح الصامد المرابط ورفاقه من قيادة الجبهة الشعبية وكوادرها وأعضائها في سجون الاحتلال الصهيوني، باسمهم جميعاً نجدد العهد والقسم على أن تبقى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كما عهدتموها صوتاً عالياً للحق والحرية لن تجدي الاغتيالات والاعتقالات في إسكاته، موقفاً وسلوكاً وكفاحاً عصياً على الكسر، أمينة على أهداف وحقوق



من تشييع الشهيد نائل

شعبنا ونضاله، صلبة كالصخر في وجه الرياح العاتية ومخططات التآمر الصهيوني - الأمريكي على الانتفاضة والمقاومة وأهدافها، وفية لعذابات أبناء شعبنا وأسراه الأبطال، وفية لدماء الشهداء والأهداف التي قضوا من أجلها.

نقول: أيها القائد الوطني والقومي الكبير.. يا فارس الانتفاضة، يا فارس الشهداء، أيها الرفيق البطل أبا علي مصطفى.. أيها الشهداء.. يا أنبل بني البشر.. أيها الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال النازي.. يا قادة الانتفاضة الصامدون المرابطون في الأسر.. إننا على دربكم سائرون، فلا سلام ولا استقرار إلا بإطلاق سراحكم وانتزاع أهداف شعبنا في العودة والاستقلال التي قضى من أجلها الشهداء.

سنبقى أوفياء لوصاياكم بالحفاظ على الوحدة الميدانية وتحريم الاقتتال الداخلي والاعتقال السياسي وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وعلى رأسهم الرفيق أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.. وإعادة بناء «منظمة التحرير الفلسطينية»، عبر الحوار الوطني الشامل بين كافة القوى الوطنية والإسلامية واستعادة الوحدة الوطنية وحماية وتعزيز الصمود الوطني والمقاومة والانتفاضة، ومحاربة نهج الاستفراد والفساد والتصدي لنعيق الغربان الذين صمتوا دهراً ونطقوا كفراً، فما فتئوا يقتاتون على المس بالثوابت الوطنية وعلى جراح وآلام شعبنا.. فينضمون عن قصد أو غير قصد إلى جوقة الحرب النفسية التي تشنها الدوائر الصهيونية - الأمريكية على شعبنا وانتفاضته ومقاومته.

يأتي احتفالنا بهذه المناسبة، حيث يسعى التحالف الإمبريالي الأميركي - الصهيوني تحت شعار «محاربة ما يسمى بالإرهاب» ووفق العقيدة الفاشية المسماة «الحروب الاستباقية» لشن الحرب العدوانية على العراق واستباحة المنطقة العربية شعوباً ودولاً وثروات وترتيبها وفق استراتيجية نظام العولمة الأمريكي الجديد. فيما تعرض الإدارة الأمريكية مشاريع تصفية جديدة اسمها «خارطة الطريق» - أوسلو الجديدة - القديمة وشراكة الديمقراطية - ديمقراطية العبيد والهامبرجر - وبطريقة لا تنقصها الازدواجية والوقاحة ترفع الفيتو في وجه تنفيذ قرارات المؤسسات الديمقراطية والشرعية الدولية.. فيتو في وجه إدانة الاستيطان وحق العودة.. فيتو في وجه إدانة ضم القدس، لا بل المصادقة الرئاسية على قرار الكونجرس باعتبار القدس عاصمة أبدية لدولة إسرائيل.. فيتو في وجه قرار التحقيق في مجزرة مخيم جنين. فيتو.. وفيتو.. وفيتو.. وهكذا دواليك وصولاً إلى اعتبار مقاومة الشعب المحتل إرهاباً واعتبار مذابح وجرائم الاحتلال مقاومة للإرهاب.

أيها الأخوة والرفاق:

إن من ينشد الديمقراطية في الشرق الأوسط عليه إزالة أكبر العقبات في وجهها، ألا وهو الاحتلال الصهيوني، وإلا فإن المشاريع لا تعدو أن تكون إضافة جديدة في قائمة مشاريع التضليل والنفاق الأمريكي.

أيها الأخوة..

تدخل الانتفاضة والمقاومة عامها الثالث، وهي ترفع رايات الاستقلال والعودة بإصرار وثبات، رغم حرب الإبادة ومعسكرات الاعتقال وجرائم الحرب ضد البشر والشجر والحجر، فيما انهارت حكومة الوحدة الوطنية ووعودها على وقع مسيرة الانتفاضة وضربات المقاومة، وفشلت في قهر صمود شعبنا.. وها هي تتخبط الدول والحكومة والأحزاب في مأزقها الأمنية والاجتماعية والاقتصادية.. لتعود من جديد دوراناً في فلك الأزمة التي لا يمكن تعميقها وانتزاع أهداف الانتفاضة من بين براثنها إلا بتعزيز الصمود الوطني والانتفاضة والمقاومة وترتيب البيت الوطني سياسة وتنظيماً وكفاحاً.. وبتعزيز التضامن القومي الشعبي والرسمي العربي الصبور.. والتضامن الدولي المناهض للإمبريالية الأمريكية وعولمتها وشرورها..

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
الوفاء والمجد لدماء الشهداء
والحرية للأسرى والمعتقلين
والنصر للانتفاضة والمقاومة
والسلام عليكم

وفد من الشعبية في القاهرة

معالي السيد الوزير عمر سليمان يستقبل في القاهرة وفداً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

استقبل معالي السيد الوزير عمر سليمان قبل ظهر يوم الخميس ١٢/١٩/ ٢٠٠٢ وفداً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الدكتور ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي ومسؤول قيادة الجبهة في خارج الوطن المحتل، وقد ضم الوفد عضوا المكتب السياسي للجبهة الرفيق أبو أحمد فؤاد والرفيق أبو علي حسن.

دار البحث خلال اللقاء حول التطورات السياسية التي تعيشها قضية فلسطين والمخاطر المحيطة بالشعب الفلسطيني والأمن القومي العربي والتطورات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد أكد الجانبان على أهمية وضرورة إجراء حوار وطني فلسطيني شامل لتوحيد الساحة الفلسطينية ومواجهة المخاطر الكبرى التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وقد أكد وفد الجبهة على أهمية استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بناء مؤسساتها على أسس سياسية وتنظيمية راسخة وسليمة، وقد أثار وفد الجبهة موضوع استمرار اعتقال الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المناضل أحمد سعدات، وأكد على الضرورة القصوى لأن تقدم السلطة الفلسطينية على إطلاق سراحه كضرورة وطنية لإنجاح الحوار الوطني. كما أكد على أهمية القيام بحملة دولية واسعة لإطلاق سراح أكثر من تسعة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم المناضل عبد الرحيم ملوح نائب الأمين العام للجبهة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمناضل مروان البرغوثي أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية.

وقد أكدت مصر دعمها ووقوفها إلى جانب الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني باستعادة حقوقه الوطنية، كما أكدت على أهمية وحدة الصف الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة.

في ذكرى انطلاقتها الـ٣٥

الجبهة الشعبية تنظم احتفالاً حاشداً في مخيم جباليا

نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احتفالاً جماهيرياً حاشداً في ذكرى انطلاقتها الخامسة والثلاثين في مخيم جباليا للاجئين، شمال قطاع غزة.

وشارك في الحفل الذي أداره أحد كوادر الجبهة «هشام المجدلاوي» لفيف من قيادات وكوادر الجبهة الشعبية، وعشرات من ممثلي القوى والفصائل الوطنية والإسلامية، وأعضاء من المجلس التشريعي، إلى جانب الآلاف من أعضاء وأصدقاء الجبهة.

وألقى الرفيق جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة كلمة طالب فيها بالإفراج الفوري عن الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات، ونائب الأمين العام عبد الرحيم ملوح، المعتقل في سجون الاحتلال، ودعا الرفيق جميل المجدلاوي إلى احترام سيادة القانون واستقلال القضاء وحل الخلافات الداخلية بالحوار والاحتكام إلى القانون والقضاء الفلسطيني.

فيما أكد الرفيق صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية في كلمة له على أهمية تصدي الشعب الفلسطيني لكل محاولات اختراق الصف الداخلي المتمثلة في خلق الفتن والفوضى.

وهنأ الرفيق صالح زيدان الجبهة الشعبية بانطلاقتها، قائلاً: إن إحياء ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية في مخيم جباليا جاء بعد مرور ٣٥ عاماً على انطلاقتها، ومرور ١٥ عاماً على اندلاع الانتفاضة الأولى في المخيم.

ومن جانبه، استعرض الأخ محمد الهندي أحد قيادي حركة الجهاد الإسلامي، الذي ألقى كلمة لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية خلال المهرجان، الحركة النضالية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ وحتى الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى).



الرفيق جميل مجدلاوي

وقال الأخ الهندي أن المفاوضات التي استمرت سبع سنوات، لم تحقق أي منفعة أو مصلحة وطنية للشعب الذي عاد إلى المقاومة والنضال، معتبرا أنه ليس لدى إسرائيل أية مشاريع سلام، بل كلها مشاريع قائمة على العنف والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

وأكد الأخ الهندي أن الانتفاضة هي الخيار الوحيد لاستعادة الحقوق الوطنية المسلوبة، مشيرا إلى أن إسرائيل تواصل استهداف المدنيين من الشعب الفلسطيني، في محاولة يائسة لإلحاق الهزيمة بالشعب الفلسطيني الذي يؤكد مع مرور الوقت أنه قادر على الاستمرار حتى الاستقلال.

وفيما يلي: النص الكامل لكلمة الرفيق جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة:

أيتها الأخوات

أيها الإخوة

رفيقاتي.. رفاقي

على أرض مخيم جباليا.. مخيم الثورة والشهداء.. مخيم الانتفاضة المجيدة نلتقي.

نلتقي في هذا اليوم لنحتفل بمرور خمسة وثلاثين عاماً على انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في ١١ كانون أول ديسمبر ١٩٦٧، ولنحتفل بمرور خمسة عشر عاماً على انطلاقة الانتفاضة المجيدة في ٩ كانون أول ديسمبر ١٩٨٧، الانتفاضة التي انطلقت من هذا



تشييع الشهيد نائل أبو لبدة



الرفيق
صالح زيدان

المخيم الصامد، مخيم البطولة والفداء، فكانت دماء الشهيد حاتم السيسي أول القطرات التي روت شجرة الانتفاضة المجيدة، التي عادت وتجددت في أيلول سبتمبر ٢٠٠٠ لتستمر وتتواصل حتى تحقيق أهدافها، أهداف شعبنا البطل في الاستقلال والعودة وإقامة دولتنا المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس .

الحضور الكريم ..

باسم الرفيق أحمد سعادات الأمين العام للجبهة، الصامد بسجن السلطة الفلسطينية في أريحا، تحت إشراف ومراقبة أمريكية وبريطانية.

رفيقنا الذي حمل الأمانة وتسلم راية رفيقنا وقائدنا الشهيد البطل أبو علي مصطفى

باسم الرفيق عبد الرحيم ملوح نائب الأمين العام للجبهة الصامد في سجون الاحتلال الصهيوني ، مع كوكبة من الرفاق قادة الجبهة، أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وما يزيد عن سبعمائة رفيق من كوادر وأعضاء الجبهة مع الآلاف من الأسرى والمعتقلين من خيرة أبناء شعبنا .

باسم الرفيق المؤسس الدكتور جورج حبش

باسم كل قيادة وكوادر وأعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أرحب بكم جميعاً

وأحيي باسمكم كل أبناء شعبنا الفلسطيني، الصابر الصامد، المعطاء ..

أحيي مدن وقرى ومخيمات الضفة البطلة

أحيي جماهير شعبنا في الجليل والمثلث والنقب

أحيي مدن وقرى ومخيمات القطاع الصامد

أحيي مخيمات وكل تجمعات اللجوء والشتات، أبناء شعبنا التواقين والمناضلين من أجل العودة إلى ديار الوطن.

أحيي أرواح الشهداء، ودماء الجرحى، وعذابات الأسرى والثكالى واليتامى..

نحييهم جميعاً، ونجدد لهم العهد، بأن تظل الثورة، تظل الانتفاضة، تظل المقاومة.. يظل النضال بكل الوسائل، وفي كل الميادين نظل سائرين على دربهم حتى تتحقق الأهداف التي ناضلوا وضحوا من أجلها..

وحتى تتحقق لأبنائهم ولأحفادهم الحياة الحرة الكريمة في وطن حر وسيد ومستقل.

أيتها الرفيقات

أيها الرفاق

تتواصل الانتفاضة في عامها الثالث، تراكم إنجازاتها على كل الأصعدة، وتفرض على العدو الإسرائيلي، كما فرضت على العالم كله التسليم بحق شعبنا في إقامة دولته المستقلة، حتى أن المجرم شارون نفسه أصبح يسلم بأن الدولة الفلسطينية أصبحت حقيقة واقعة..

إن هذه الحقائق تظهر بوضوح شديد سلامة الوجهة الكفاحية لشعبنا، وأن الانتفاضة والمقاومة هي الطريق لتحقيق أهدافنا في الحرية والاستقلال والعودة.

ولا يغير من هذه الحقيقة عظم التضحيات وشراسة الهجمة والعدوان المجنون الذي يشنه هذا العدو الفاشي العنصري الإرهابي الإسرائيلي على شعبنا.

غير أن المقاومة التي تتطلب منا جميعاً وقفة مراجعة وتقييم مسؤولة تعالج الثغرات والنواقص وتستنهض كل مقومات القوة والصمود في شعبنا، و تقف بحزم في وجه تيار ودعوات الإحباط والتيئيس والاستسلام للاستمرار بالانتفاضة وتطويرها.

المفارقة أنه في الوقت الذي يواصل شعبنا انتفاضته ومقاومته، ويقدم هذه التضحيات ببسالة وصبر لا نظير لهما، نرى أن القيادة والمؤسسة الرسمية تكاد تكون غائبة أو هي في واد آخر.

وهذا وضع خطير، يهدد بتبديد وضياع تضحيات الانتفاضة وإنجازاتها.

وحتى لا نصل إلى هذه الهاوية، فإننا نجدد دعواتنا لحوار وطني شامل للوصول إلى برنامج واحد يقوم على أساس القواسم المشتركة والثوابت الوطنية، ويبلور ويحدد الأسس لبناء مؤسسة وطنية محترمة، لمنظمة التحرير الفلسطينية، وللسلطة الفلسطينية، تقوم على قواعد الديمقراطية والمشاركة الجماعية في إقرار السياسات ومتابعة تنفيذها، على كل الأصعدة السياسية والاجتماعية وعلى هذا الطريق فإننا ندعو إلى تشكيل قيادة وطنية موحدة يشارك فيها الجميع تقود الشعب وتهيئ لانتخابات ديمقراطية شاملة في الوطن والشتات.

لقد شكلت سياسات التفرد والهيمنة الأساس الموضوعي لسوء الإدارة والفساد، وهذه الفوضى الشاملة التي نكتوي جميعاً بنارها، شكلت ذريعة وسنداً للاتجاهات التي تعمل على أن تبقى الفوضى وغياب القانون وتغييب المؤسسة اعتقاداً منها أن هذا هو الوضع الأمثل لاستمرار المقاومة.

من مواقع المسؤولية الوطنية، والحرص الأكيد على وحدة شعبنا، وسلامة الجسم الوطني الفلسطيني كله فإننا ندعو ونعمل من أجل ترتيب البيت الفلسطيني، باعتباره العامل الحاسم في ضمان استمرار الانتفاضة والمقاومة، وهو العامل الذي سيقرر في النهائية



من تشييع الشهيد نائل

نتيجة الصراع مع العدو ومخططاته.

إن الخطوة الأولى والأساس لذلك هي الالتزام بالقانون والفصل بين السلطات واحترام استقلال القضاء.

إن احترام القانون والالتزام به مطلوب من الجميع، وأول الجميع هو السلطة ومؤسساتها وأجهزتها.

فلا تستطيع السلطة إلزام أحد بالقانون إذا كانت هي أول من يخرقه ويضرب به عرض الحائط.

لأنه يصعب على سبيل المثال أن تستقيم الدعوة للالتزام بالقانون في الوقت الذي لا يزال الرفيق الأمين العام مسجوناً، رغم صدور الحكم من أعلى هيئة قضائية بالإفراج عنه، ويكون في نفس الوقت المحكومين بجرائم جنائية طلقاء ويعطون غطاء رسميا يمكنهم من ممارسة تطاولهم وتعدياتهم على المواطنين.

لا تستقيم الدعوة إلى الالتزام بالقانون، ولم يخضع لمحاسبة جدية أحد ممن ارتكبوا جرائم الفساد والتطاول على المال العام. ولا زالوا في غالبيتهم العظمى يعيثون فساداً ويراكمون الثروات والنفوذ تحت مرآى ومسمع أصحاب القرار في السلطة، وبتغطية ورعاية منهم في أغلب الأحيان.

الإخوة والأخوات

ونحن نشير إلى كل ذلك، فإننا لا نرى أن الفوضى والتسيب، وأخذ القانون باليد هي طريق معالجة هذا الوضع الشاذ، على العكس من ذلك فإن الفوضى هي طريق تدمير كل شئ، كل إنجازات الشعب والانتفاضة.

طريق المعالجة هو البرنامج الواضح، والمؤسسة المحترمة والقانون الذي ينطبق على الجميع، وإلا فإن ما شهده قطاع غزة خلال الأيام القليلة الماضية مؤشر على الخطر المحدق بنا جميعاً.

لقد قتل أربعة في بحر أسبوع واحد ومعهم عديد من الجرحى بسبب خلافات حول كتابات جدارية، وبإمكانكم أن تتصوروا فداحة استمرار وضع كهذا، إننا ندق ناقوس الخطر أمام الجميع، ونكرر دعوتنا لحوار وطني شامل ونرى أن مشروع الوثيقة التي قدمت إلى لجنة المتابعة في أغسطس أب الماضي تشكل أساساً صالحاً لمثل هذا الحوار.

أيها الحضور الكريم:

بعد كل هذه الشهور من الانتفاضة والمقاومة والتضحيات، وبعد كل أشكال التدمير والحصار الإسرائيلي، فقد أصبح ملحاً الأخذ بسياسة اقتصادية توجه مواردنا المتاحة على محدوديتها نحو تعزيز مقومات الصمود واعتماد سياسات تقشف تنهي الهدر والتبذير للمال العام، وتوفر التوزيع العادل للعبء بين جميع فئات الشعب الفلسطيني.

وليس معقولاً على سبيل المثال أن تتأخر آليات وأدوات عمل وزارة الأشغال العامة عن نجدة البيوت التي جرى تدميرها قبل أيام في بيت لاهيا وبالقرب من مكان احتفالنا هذا، لعدم وجود المازوت في الوقت الذي يحجز فيه أحد مستشاري الرئيس جناحين ملكيين في أفخر فنادق القاهرة بالإضافة إلى شقة فاخرة في نفس المدينة.

هذا مثل واحد من عشرات الأمثلة التي يمكن تقديمها عن الفساد وهدر المال العام، التي آن لنا جميعاً أن نتصدى لها، أقول جميعاً وأخص الإخوة المناضلين في حركة فتح ليكونوا مع كل الوطنيين والشرفاء من أبناء شعبنا، وبغض النظر عن الانتماء التنظيمي للجميع، لنتصدى لهذه الظاهرة ونحاصر ونعزل أصحابها.

أبناء شعبنا البواسل..

تواصل الولايات المتحدة الأمريكية قرع طبول حربها على العراق الشقيق بغرض إحكام هيمنتها وسيطرتها على منطقتنا العربية، موقعاً وسوقاً وثروات، ويعد الكيان الصهيوني نفسه للاستفادة من هذه الحرب بتكثيف وتوسيع عدوانه على شعبنا لكسر إرادة هذا الشعب وفرض مشروع شارون الذي قدمته لنا الولايات المتحدة باسم خريطة الطريق.

إننا ونحن نقف مع الإخوة في عراقنا الشقيق، فإننا نرى أن رفضنا للمشاريع الصهيونية والأمريكية، واستمرار انتفاضتنا ومقاومتنا وترتيب البيت الفلسطيني على أسس وطنية وديمقراطية سليمة، هو الدعم الحقيقي للعراق وهو الإسهام الفلسطيني الجدي والملموس في الدفاع عن كل أمة العرب، وشق طريق نهوض هذه الأمة وتقدمها.

أبناء شعبنا العظيم..

في الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نجدد العهد لكم بأن تظل الجبهة قوة وطنية تقدمية وديمقراطية وحدوية، وفية للشهداء والجرحى والمعتقلين ولأهداف شعبنا في العودة والاستقلال.

أوفياء لجل تضحيات شعبنا وأمتنا العربية وكل المناضلين من أجل الحرية والسلام العادل والتقدم في هذا العالم.

المجد للشهداء

والنصر للثورة

أبو أحمد فؤاد يستقبل عبد القادر

استقبل الرفيق أبو أحمد فؤاد عضو المكتب السياسي للجبهة في مقر العلاقات السياسية الأخ المناضل حاتم عبد القادر عضو الهيئة الحركية العليا لحركة فتح جرى خلاله استعراض الأوضاع في الأرض المحتلة، وسبل معالجة قضايا الجماهير الحياتية، ومناقشة كافة القضايا السياسية والكفاحية الهادفة إلى استمرار الانتفاضة والمقاومة، وتم خلالها التأكيد على ضرورة إنجاز الوحدة الوطنية على أرضية اتفاق غزة، وضرورة العمل بكل السبل من أجل تهيئة الأجواء الوطنية لإنجاز مهام الوحدة والمتمثلة في إعادة بناء «م. ت. ف.» والاستناد في كفاحنا السياسي والشعبي إلى مؤسسات وطنية فلسطينية تكون قادرة على حماية البرنامج الوطني، والمتمثل في إنجاز حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وأن يكون الحوار شاملاً وبعيداً عن التأثيرات الخارجية، ونابع من إرادة شعبنا وتصميمه على مواصلة الانتفاضة، وضرورة رفض الدعوات الهادفة إلى وقف الانتفاضة لأنها تشكل هدفاً أمريكياً إسرائيلياً لخدمة نواياهم العدوانية ضد العراق والأمة العربية. واستنكر الطرفان كل الأصوات الخارجة عن الإجماع الوطني والشعبي، والتي تتساوق في أطروحاتها مع مخططات كسر إرادة شعبنا وثنيه عن مواصلة انتفاضته ومقاومته التي أثبتت قدرتها على الصمود وهزيمة مخططات شارون وحكومته الفاشية العنصرية..

والطاهر يلتقي القدومي

التقى د. ماهر الطاهر مسؤول قيادة الجبهة خارج الوطن المحتل بحضور الرفيق أبو أحمد فؤاد مسؤول العلاقات السياسية، وعضو المكتب السياسي للجبهة بالأخ فاروق القدومي أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في «م. ت. ف.» بحضور الأخ محمود الخالدي..

وقد تبادل الطرفان وجهات النظر حول الوضع العربي والمستجدات على الساحة الفلسطينية وموضوعات تهم الطرفين، وقد اتفق الطرفان على ضرورة إعادة بناء مؤسسات «م. ت. ف.» وتفعيل المنظمات الشعبية الفلسطينية وضرورة إطلاق سراح الأمين العام للجبهة الرفيق أحمد سعدات والرفاق الآخرين..

جبل النار يحتفل بانطلاقة الجبهة الشعبية



الشهيد البطل نائل أبو لبدة في آخر صورة

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذكرى الخامسة عشر لاندلاع الانتفاضة الأولى، قامت منظمة الجبهة في منطقة نابلس بعدد من الفعاليات والنشاطات لإحياء الذكرى، وقد توجت هذه الفعاليات بتحدي كبير وصارخ للاحتلال الإسرائيلي، الذي مازال يحتل المدينة ويحاول كسر إرادة الشعب والصمود الفلسطيني، ويثبت له أن الجبهة الشعبية مازالت قادرة أن تستنهض قواها ووجودها رغم كل الضربات التي وجهت لها. ومبادرة ودعوة من الجبهة لجميع القوى والمؤسسات والجمعيات بضرورة إحياء المناسبات الوطنية العامة والخاصة، لتبقى تقوي وتدعم الصمود الشعبي في وجه الاحتلال.

❖ **في مدينة نابلس:**

غطت الشعارات المركزية معظم شوارع المدينة وخاصة الطرق التي يتخذها الجيش الإسرائيلي داخل المدينة والرئيسية منها، وتم إلصاق بوستر/ملصق خاص للاستشهاديين من المنطقة وآخر لجميع شهداء منطقة نابلس في الانتفاضة الحالية، وبوستر للرفيق الشهيد أبو علي مصطفى، وبوستر الانطلاقة، وصور الرفيق الحكيم والرفيق الأمين العام «أحمد سعادات، والرفيق نائب الأمين العام «عبد الرحيم ملوح»، وكذلك تم تعليق (١٤) يافطة كبيرة على مداخل المدينة في الشوارع الرئيسية ليلة الانطلاقة تحتوي على شعارات مركزية، وكذلك «٢٠٠» راية حمراء (٦٠×٨٥سم) للشعار المركزي (الجش<) تم تعليقها على أعمدة الهاتف والكهرباء في شارع الجامعة والخط الرئيسي لنابلس والدوار الرئيسي الذي أقيم فيه المهرجان بالإضافة لـ«٣٠» سواري كبيرة جداً للشعار، وكان الحشد للمسيرة التي قرر لها الانطلاق باتجاه دوار المدينة حيث سيقام المهرجان الكبير، وقد تم الحشد من عدة مواقع رغم التضييق الخانق على المدينة، وتسكير الطرق وصعوبة الالتفاف بسبب الجو الماطر.. إلا أن الرفاق قاموا بالإعلان عن المسيرة بالتلفزة المحلية بريبورتاج خاص عن الانطلاقة (بحيث يبقى الإعلان بخلفية غنائية وطنية ويتسلسل عرض شعار «الجش<» ومن ثم صورة الحكيم، فالرفيق الشهيد أبو علي مصطفى، فالرفيق أحمد سعدات، ومن ثم بلاغ الدعوة للمسيرة ومهرجان الانطلاقة)، وبعدها احتشد الرفاق والمناصرين والمشاركين للبدء في المسيرة ليتوجهوا لدوار المدينة / المهرجان الخطابي. وكانت السيارة تحمل السماعات والصور الكبيرة للرفيقين أبو علي وأحمد سعدات إلا أن الجيش الإسرائيلي دخل قلب المدينة من الغرب والشرق وأخذ يفرض منع التجول ويتجه مسرعا باتجاه شارع فلسطين حيث تجمع الرفاق للمسيرة، فألغيت المسيرة في هذه الظروف، إلا أن الرفاق قاموا بتوزيع ٢٠٠٠ نسخة من البيان المركزي للجبهة الشعبية على الناس والمشاركين وبالشوارع.



❖ **موقع مخيم العين:**

حيث قام الرفاق بتوزيع (٢٢٠ كروز سكر+٢٢٠ كروز طحين) على أهالي المخيم باسم الجبهة الشعبية بمناسبة الانطلاقة، وتغطية شوارع وأزقة المخيم بالشعارات والملصقات وصور شهداء الجبهة، ورش صور الشهداء بواسطة الدهان/شبلونة على الجدران، وتم تعليق (٣) يافطات كبيرة على المداخل الرئيسية للمخيم وحوالي (٣٠) راية للشعار المركزي على الأعمدة، وقدم الرفاق عرض ملثمين/عسكري لـ(٣٠) رفيق في شارع المخيم وساحته الرئيسية، وتم تنظيف مقبرة الشهداء وتوزيع (٢٢) إكليلاً من الزهور باسم «الجبهة الشعبية» بالمناسبة، وزيارة أسر الشهداء الأربعة للجبهة في المخيم وتقديم مصاحف لأسرهم، وتم تعبيد ساحة مكتب «الجبهة الشعبية» هناك، وإطلاق اسم الشهيد محمد فحماوي عليه، والذي توجد به النصب التذكاري لشهداء الجبهة في المخيم، وفي يوم آخر قام الرفاق بالتعاون مع نادي المخيم بترتيب ماراثون للأطفال (٨-

١٠سنوات، ١٢-١٤ سنة) وتم توزيع الجوائز على الأوائل بالمناسبة، وتوزيع البيان المركزي على المخيم.

❖ موقع برقة:

قام الرفاق بالمناسبة بترميم مقام الشهداء وقاموا ببنائه بالحجر النظيف ووضع سياج حديدي دائري عليه وصناعة صور جدارية للرفاق الشهداء، وحفر الأسماء على الحجر، وكتابة أسماء الشهداء بالبلدة والشعارات المركزية، وتعليق اليافطات، وتوزيع البيان المركزي على أهالي البلدة ورفع رايات الجبهة على الأعمدة.

❖ موقع سالم:

قام الرفاق هناك بتعليق يافطات على الشوارع الرئيسية، ورفع الرايات الحمراء، وبيارق الجبهة من الحجم الكبير على الأعمدة، وتوزيع البيان المركزي على أهالي القرية وقراءته بالصوت المسموع في أنحاء البلدة، والصاق البوسترات وصور الشهداء والرفيقين الأمين العام ونائبه، إلا أن الجيش الإسرائيلي اقتحم البلدة وقام بتخريب وإنزال اليافطات والرايات وبتمزيق الصور والبوسترات، ولكن أعاد الرفاق رفع الرايات واليافطات ولصق البوسترات في اليوم التالي.



❖ مخيم بلاطة:

قام الرفاق في المخيم بتعليق ٥٠ يافطات على مداخل المخيم الرئيسية وعلى شارع القدس الذي يتواجد فيه الجيش الإسرائيلي. ورفع الرايات الحمراء والسواري في شوارع المخيم. ولصق البوسترات والملصقات وصور الشهداء وتوزيع البيان المركزي على أهالي المخيم، وزيارة أسر الشهداء والاستشهاديين، وبعث طرود تموينية لبعض الأسر المحتاجة بمناسبة الانطلاقة.

❖ جامعة النجاح الوطنية:

قام الرفاق بتوزيع البيان المركزي على طلاب الجامعة، وكذلك النشرة الخاصة لنداء الوطن بمناسبة الانطلاقة، وتعليق كراتين بمختلف الكليات وتوزيع وقراءة مسموعة لبيان جبهة العمل الطلابي التقدمية بالمناسبة، كما علقوا صور الرفاق الشهداء والأمين العام ونائبه على جدران الجامعة من الداخل والخارج، وتغطية شارع الجامعة بالشعارات وشبلونات الشهداء المرشوشة على الجدران.

❖ جامعة القدس المفتوحة:

قام الرفاق في جبهة العمل في الجامعة بترتيب مؤتمر صحفي على أرض الجامعة للمناسبة، وكتابة كراتين ولصق بوسترات على الجدران، وتوزيع البيان المركزي، وبيان جبهة العمل على الطلبة في الجامعة.

❖ وقد قام الرفاق في موقع مأدما وعصيرة القبلية ومخيم عسكر وعسكر البلد وبيت دجن بإحياء المناسبة، بما توفر عندهم من بوسترات ورايات حمراء وسواري كبيرة وكتابة على الجدران للشعارات وشبلونات الشهداء والشعار المركزي، وتوزيع البيان المركزي وقراءته في الأحياء.

أخيراً، قامت معظم المواقع في منطقة نابلس بإحياء المناسبة بطرقها الخاصة، وحسب ظروف كل موقع الأمني، إلا أنهم شاركوا جميعاً في التوجه للمسيرة الجماهيرية بالمدينة، رغم الحواجز والإغلاق المحكم والتضييق الحاصل بالمنطقة وعلى القرى والبلدات.


فرقة الجذور – منظمة الشبيبة – صور

الجبهة الشعبية
تحيي انطلاقتها الـ ٣٥ في خان يونس ورفح



أحيت منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذكرى انطلاقتها الخامسة والثلاثين في ملعب برقة بمدينة خانيونس، في مهرجان جماهيري حاشد شارك فيه الآلاف من أعضاء الجبهة وأصدقائها.

وحضر الاحتفال عدد من الشخصيات الاعتبارية وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات المجتمعية والنسوية، إضافة إلى كوادر وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقتي رفح وخانيونس، اللتان أشرفتا على تنظيم الحفل.

وبدأ الحفل بالسلام الوطني ثم تبعه دقيقة صمت على أرواح شهداء فلسطين، ومن ثم قدمت فرقة الكشافة استعراضاً، تبعه استعراض عسكري كبير.

وألقى الرفيق عماد أبو رحمة عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة، كلمة استعرض فيها المآثر التاريخية للجبهة، منذ انطلاقتها وإسهاماتها الرائدة في مجرى النضال الوطني، وعملياتها النوعية البطولية التي قدمها أبطالها، والدور التنويري الذي لعبته لإثراء الفكر والثقافة الفلسطينية والعربية، إضافة للدور الذي لعبته في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد الرفيق أبو رحمة على استمرار الانتفاضة والمقاومة كخيار رئيسي للشعب الفلسطيني، داعيا السلطة إلى حسم خياراتها لصالح خيار شعبها، لطرد الاحتلال وتحقيق الحرية والحقوق الفلسطينية. وحث أبو رحمة السلطة الفلسطينية على إعادة بناء المجتمع الفلسطيني على أسس سياسية وتنظيمية سليمة.

وتخلل الحفل كذلك كلمة للقوى الوطنية والإسلامية ألقاها أحد قياديي حركة «حماس» نصر فجحان هنأ فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بذكرى انطلاقتها.

وحيا فجحان نضالات الجبهة ومواقفها المبدئية من التسوية السلمية، وانسجام سلوكها مع خطها السياسي والنضالي.

وأكد على استمرار الانتفاضة ومقاومة الاحتلال، مدينا الأصوات التي تطالب بوقف الانتفاضة والعمليات الاستشهادية.

وطالب فجحان بالإفراج الفوري عن كافة الأسرى والمعتقلين، وعلى رأسهم الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات، المعتقل في سجن أريحا تحت حراسة أميركية بريطانية، ونائبه عبد الرحيم ملوح المعتقل في سجون الاحتلال.

وقدمت فرقة المسرحيين المتحدين فقرتين فنيتين متميزتين خلال الحفل، واختتم الاحتفال بالنشيد الوطني.

وعلى صعيد آخر، زار عدد من قيادات وكوادر الجبهة الشعبية في المنطقتين الجنوبيتين أسر الشهداء والأسرى في المنطقة، وقدموا لبعضهم هدايا رمزية فيما البعض الآخر قدموا له مساعدات مالية بسيطة، تبرع بها الرفاق في المنطقتين.

خلال ورشة عمل نظمتها الدائرة الإعلامية للجبهة الشعبية

إعلاميون بارزون يطالبون بإنشاء مجلس أعلى للإعلام

طالب عدد من الإعلاميين والصحافيين الفلسطينيين أمس بإنشاء مجلس أعلى للإعلام الفلسطيني، يكون مرجعاً موحداً لجميع المؤسسات الإعلامية.

وأكد الحضور على أن إنشاء مجلس أعلى للإعلام يقضي على تعدد المرجعيات التي تشتت العمل الإعلامي، وتضعف الخطاب الإعلامي الفلسطيني، مشيرين إلى عجز الإعلام الفلسطيني عن مخاطبة الرأي العام العالمي والعربي وحتى الفلسطيني بصورة واضحة ومحددة.

وكان قد شارك في الورشة التي نظمتها دائرة الإعلام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في نقابة الصحافيين تحت عنوان «الإعلام الفلسطيني، معوقات وحلول»، كلا من الكاتب والإعلامي الفلسطيني طلال عوكل، والصحافي فايد أبو شمالة مراسل الإذاعة البريطانية الـ (BBC)، فيما اعتذر كلا من منسق عام الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني ماهر الريس، ونائب نقيب الصحافيين الفلسطينيين توفيق أبو خوصة، وأدارت الورشة الصحافية دنيا الأمل إسماعيل.

وأكد عوكل في مداخلته أن تشخيص الواقع الإعلامي الفلسطيني في مرات سابقة لم يقدم أي تغيير في سياسات المؤسسات الإعلامية الفلسطينية القائمة والمسؤولة عن الرسالة الإعلامية الفلسطينية، في إشارة إلى كل من وزارة الإعلام وهيئة الاستعلامات العامة ونقابة الصحافيين. وناقض عوكل الكثير من الآراء التي ترى في تعدد المؤسسات الإعلامية سبباً في قصور الإعلام الفلسطيني، حيث قال: «إن المطالبة بمجتمع ديمقراطي يحتم القبول بالتعددية بشرط أن تلتزم بالمهنية وفق أصول علمية صحيحة، تتنافس فيما بينها لتحقيق الأفضل»، مستطرداً أن «ما يجري على الواقع يخالف هذا تماما حيث يعيش الإعلام الفلسطيني حالة أقرب إلى الموات والعمل العفوي».

ولخص عوكل أسباب القصور الإعلامي في عدة أسباب، «تمثل الأول: في غياب المرجعيات، حيث الحاجة إلى التطوير ملحة في ظل عدم وجود مرجعية معنية بتطوير العمل».

فيما وجد عوكل السبب الثاني في غياب آليات السوق (الثواب والعقاب) في المؤسسات الإعلامية، مرجعاً سبب تفوق محطات مثل الجزيرة وأبو ظبي وغيرها إلى إتباعها سياسة الثواب والعقاب في حق العاملين معها، أما موظفي المؤسسات الفلسطينية فيعاملون كموظفي الحكومة لا تتأثر رواتبهم بمنجزاتهم.

ورأى عوكل أن غياب المهنية في الأداء الصحافي هو السبب الثالث للقصور الإعلامي الفلسطيني، في ظل غياب التحديث والتطوير في مقررات ومناهج الكليات الإعلامية.

فيما أرجع السبب الأخير إلى غياب كل من الاستثمار في مجال القطاع الإعلامي، وغياب التشريع والقانون الذي يكمل قانون النشر والمطبوعات الصادر في العام ١٩٩٥ بمجموعة من القوانين التي تحمي الصحافي والمؤسسات الصحافية، وتشجع أصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار في هذا القطاع.

وفي مداخلة أخرى قدمها الصحافي أبو شمالة قال فيها: إن تعدد المؤسسات الإعلامية وتعدد رسائلها وجماهيرها أنتجت حالة من الفوضى الإعلامية الفلسطينية، مؤكداً إلى أن الإعلام الفلسطيني لم يصل إلى حدود الفشل المطلق.

ورأى أن الأداء الإعلامي خلال الانتفاضة الحالية تميز بأداء مكثف وفاعل طغى على كثير من جوانب العجز والقصور التي شهدتها الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧.

وثمن أبو شمالة جهد الصحافيين الفلسطينيين الذين تعاطوا مع الحدث الفلسطيني بكل صدق ومهنية، واستطاعوا أن يلبوا حالة الطلب المتزايدة على الأخبار الفلسطينية لمختلف الوسائل الإعلامية الفلسطينية والعربية والعالمية.

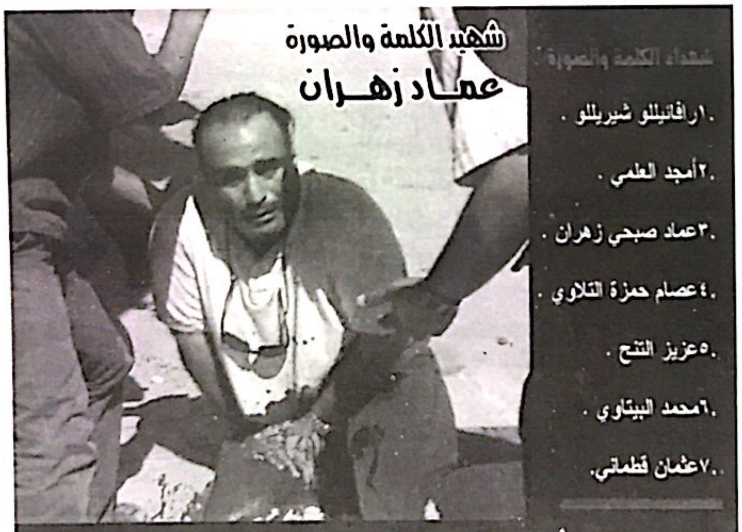
وعاد أبو شمالة ليؤكد أن هناك حالة من القصور في مخاطبة الرأي العام الغربي، موافقاً عوكل في أن غياب الاستثمار في قطاع الإعلام كان سببا أساسيا في هذا القصور.

وأكد أبو شمالة في نهاية حديثه أن الإعلام الفلسطيني نجح في كثير من الأحيان في إيصال رسالته الإعلامية إلى العالم إلا أنها بقيت رسالة مترددة ودفاعية تبريرية، ولم ترتق إلا في قليل من الأحيان إلى الهجوم أو القدرة على التصادم مع الرسائل الإعلامية للطرف الآخر».

فيما تساءلت مديرة الورشة الصحافية إسماعيل حول إذا ما كان الحدث الفلسطيني القوي خلال الانتفاضة الحالية هو البطل أم أنه الصحافي الفلسطيني؟، مؤكدة أن الصحافي الفلسطيني لم يرتق إلى أن يصبح بطلاً، وظل أسيراً للحدث الفلسطيني يبرز ببروزه ويخفت بخفوته.

واتفق مع إسماعيل عدد من الحضور الذين رأوا أن الصحافي الفلسطيني لم يستطع في كثير من الأحيان أن يصنع من الحدث الفلسطيني خبراً، رغم وجود ثراء في أحداث الانتفاضة الحالية حتى اليوم، وخفت دوره بتراكم الأحداث وأصبح الصحافي يتعامل معها بصورة روتينية.

وفتحت إسماعيل في نهاية الورشة الباب للعديد من المداخلات التي أثرت النقاش.





الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنظم حفل استقبال وتقدير للصحافيين

نظمت الدائرة الإعلامية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حفل استقبال وتقدير للصحافيين العاملين في محافظات قطاع غزة لمناسبة الذكرى ٣٥ لانطلاقتها في جمعية الشبان المسيحية في غزة بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/١١. وذلك تأكيداً على تقدير الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للدور الهام الذي يلعبه الصحافيون في إيصال صوت القضية الفلسطينية إلى الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي.

وشدد الرفيق كايد الغول عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية في كلمة ألقاها خلال الحفل، على أهمية الجهد الإعلامي الفلسطيني الذي استطاع نقل الانتفاضة إلى مختلف أنحاء الأرض، وأظهر الاحتلال الإسرائيلي على حقيقته، إضافة إلى تأكيد تمسك الفلسطيني بحقوقه المشروعة وثوابته الوطنية في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

وأشار الرفيق كايد الغول إلى ما قدمته الحركة الإعلامية الفلسطينية على مدار تاريخها من تضحيات بطولية، واستعرض أسماء الصحافيين الذين استشهدوا، منهم غسان كنفاني عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، الذي قال مقولته الشهيرة «بالدم نكتب لفلسطين» التي تحولت فيما بعد شعارا لنقابة الصحافيين الفلسطينيين.

وطالب الرفيق كايد الغول بصياغة ميثاق يحرم الاعتداء على المؤسسات الإعلامية ويكفل حقوق الصحافيين وحريتهم.

ودعا في ختام كلمته الصحافيين إلى مزيد من العطاء وبذل الجهد لفضح جرائم الاحتلال، مشيراً إلى أن تعتيماً إعلامياً بدأ يفرض على الخبر الفلسطيني، في محاولة للتمهيد إلى التغطية على الجرائم الإسرائيلية، في حال شنت الولايات المتحدة حرباً على العراق.

كما ألقى توفيق أبو خوصة نائب نقيب الصحافيين الفلسطينيين كلمة شدد فيها على أهمية الزج بالعمل الصحافي في الخلافات السياسية والتنظيمية، منتقداً ممارسات السلطة الفلسطينية وبعض القوى والفصائل اتجاه الصحافيين الفلسطينيين والاعتداء عليهم أو تهديدهم.

وثمّن أبو خوصة الدور النضالي والتاريخي للجبهة الشعبية على مدار مسيرة النضال الوطني الفلسطيني.

وأشاد بالعلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين الصحافيين والجبهة الشعبية، معتبراً تعامل الجبهة مع الصحافيين نموذجاً يحتذى من قبل الجميع. وشكر أبو خوصة للجبهة لفتتها الكريمة اتجاه الصحافيين.

يذكر أن جمع غفير من الصحافيين والإعلاميين العاملين مع وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية، شاركوا جنباً إلى جنب مع عدد من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية في الجبهة الشعبية في إغناء هذا الحفل.

خلال حفل تكريمي نظمه اتحاد لجان المرأة

أهالي الشهداء والأسرى يطالبون بتسليط الضوء على قضية الأسرى

طالب ذوي الشهداء والأسرى الفلسطينيين المؤسسات والقوى الفلسطينية بتنظيم حملة إعلامية عالمية لتسليط الضوء على قضية الأسرى والمعتقلين، وكشف الاحتلال الإسرائيلي على حقيقته.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها ممثل عن أهالي الشهداء والأسرى في حفل نظمه اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، في جمعية الشبان المسيحية في غزة، بهدف تكريم أهالي شهداء وأسرى الوطن، بمناسبة مرور ٣٥ عاماً على انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وتوجه الأهالي إلى المؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية الفلسطينية، طالبوهم بإعطاء أهالي الشهداء والجرحى والأسرى اهتماماً أكبر من دون تمييز بينهم.

ودعت رئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية الرفيقة اكتمال حمد، القوى والفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية إلى التمسك بخيار المقاومة والانتفاضة، ورفض كل المحاولات المشبوهة التي تنادي بوقفها.

وجددت الدعوة للبدء في بناء الإجماع الوطني، عبر الحوار الديمقراطي الشامل، وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

وحيت الرفيقة اكتمال حمد أمهات الشهداء والأسرى قائلة: «نحيي النساء الفلسطينيات اللواتي قدمن فلذات أكبادهن، إما شهداء أو معتقلين في سبيل الوطن».

فيما طالبت الرفيقة الدكتورة مريم أبو دقة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين النساء الفلسطينيات بتكثيف جهودهن ضمن حملات المطالبة بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية، مؤكدة على دور النساء الهام في بناء الوطن الفلسطيني إلى جانب الرجل.

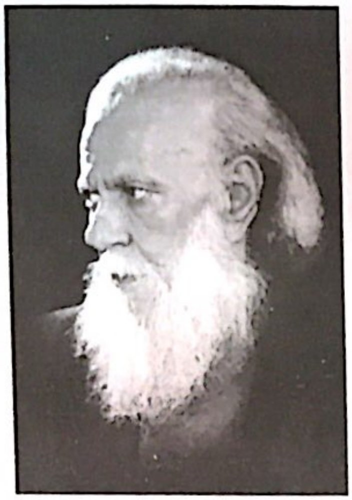
وشددت الرفيقة د. مريم أبو دقة على استمرار المقاومة والانتفاضة كخيار استراتيجي للشعب الفلسطيني وللجبهة الشعبية، حتى دحر الاحتلال وبناء دولة مستقلة ومجتمع حر ديموقراطي.

وأدانت الأصوات التي تنادي بوقف المقاومة قائلة: «إن هذه الأصوات تريد النيل من دماء الشهداء، باسم التهدئة والسلام»، مؤكدة أن السبيل الوحيد أمام الشعب الفلسطيني هو التمسك بخيار المقاومة، واستمرار الانتفاضة التي تحتاج إلى الوحدة الوطنية المبنية على قاعدة الحوار الوطني الشامل، الذي يشارك فيه كل القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية.

ونالت فقرة شعرية قدمتها الزهرة الفلسطينية أنوار عليان (١٠ سنوات) إعجاباً شديداً من الحضور، رثت فيها شهداء فلسطين، ونددت بالتخاذل العربي إزاء ما يرتكبه العدو الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني من جرائم ومجازر يومية.

ووزع عدد من قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شهادات تقدير ووفاء لشهداء وأسرى الوطن، على ذويهم.

القائد المؤسس يعزي بالحلاج



زوجة الفقيد الراحل المناضل الفنان مصطفى الحلاج

الأخوة الأعزاء اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

الأخوة الأعزاء في حركة فتح

بمزيد من الحزن والأسى تلقيت نبأ الرحيل المفاجئ للمناضل والفنان الكبير مصطفى الحلاج، الذي عاش مدافعاً عن شعبه الفلسطيني، والذي جسد في لوحاته وجداريته صورة الانتفاضة الباسلة، وقدم مشهد أسطورة الصمود الفلسطيني فناً خالداً.

إن رحيل فناننا مصطفى الحلاج شهيداً في سبيل إنقاذ لوحاته من لهيب النيران، يؤكد مدى التصاقه والتزامه روحاً وريشة مبدع بفنه وقضيته من أجل فلسطين والانتفاضة.

ورحيل الفنان مصطفى في هذه الظروف العصيبة، التي تمر بها قضيتنا، خسارة لنا جميعاً، وخسارة للحركة التشكيلية الفلسطينية الملتزمة بقضايا شعبها وفنها.

وبهذه المناسبة الأليمة، اسمحوا لي أن أتقدم إليكم بالتعزية القلبية على رحيله المأساوي.

للفقيد الرحمة، ولكم من بعده طول البقاء..

ونسأل الله أن يلهم ذويه وأصدقائه الصبر والسلوان..

أخوكم

د. جورج حبش

الرفيق المؤسس
يصدر بياناً سياسياً

أصدر المناضل الدكتور جورج حبش بياناً سياسياً جماهيرياً بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة، أكد فيه أن الجبهة كانت وستبقى إرادة حرة وقراراً حراً لا ينكسر، ومستمرة في نضالها حتى النصر والتحرير.

وتحدث البيان عن التحديات التي تواجه نضالنا الوطني والقومي من جراء العدوان الإمبريالي الأمريكي الصهيوني على شعبنا وأمتنا، وأكد على أهمية الصمود المدعوم بعمق عربي سيوفر للانتفاضة والمقاومة مقدمات بلوغهما لأهدافهما في الحرية والاستقلال.

ودعا قادة فصائل العمل الوطني الفلسطيني على ضرورة إدراك حقيقة أكيدة ألا وهي أن إدراك الانتفاضة لأهدافها الوطنية العليا يحتاج إلى: أولاً، تصعيد المقاومة ضد الاحتلال، وثانياً، ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وخص بالذكر مسؤولية حركة فتح وقواها الطليعية المناضلة في التصدي مع الآخرين لهذه المهمة الوطنية الثورية، ودعا إلى ضرورة الالتزام بمبدأ النقد البناء الذي تبنى عليه الوحدة الوطنية ويشق درباً نحو الحرية والاستقلال ولجم اتجاهات النقد التدميري للانتفاضة، ومحاربة والتصدي لدعوات الاستسلام والتيئيس.

وأكد على أن الإدارة الأمريكية مصابة بهوس الإمبراطورية العظمى، واستغلت أحداث ١١ أيلول لتزيد من توحشها وانسجام سياستها مع سياسة الكيان الصهيوني العنصري الإرهابي لضرب العراق والانتفاضة.

ودعا الفصائل الفلسطينية للقيام بعملية مراجعة نقدية جريئة شاملة لمرحلة النضال الوطني الفلسطيني عبر الحوار الوطني الشامل، وأهمية تبني استراتيجية للمقاومة وتعميق الوحدة الميدانية القائمة وتعزيزها.

ودعا إلى تضامن الشعوب العربية مع الانتفاضة لصون المصالح العربية العليا ولمجابهة الغطرسة والجبروت الأمريكي، مؤكداً أن السياسة الصهيونية الأمريكية لن تنجح في تزوير حقائق الجغرافيا والتاريخ العربي.

ووجه في نهاية بيانه التحية إلى المعتقلين في سجون الاحتلال وأمهات وعائلات الشهداء والجرحى، مؤكداً على أن شعبنا لن يتراجع عن أحلامه الوطنية وأهدافه في العودة وتقرير المصير.

القائد المؤسس
الدكتور جورج حبش

بلاغ عسكري صادر عن قوات المقاومة الشعبية الفلسطينية
كتائب الشهيد أبو علي مصطفى

كتائب الشهيد تقتحم مستوطنة نيتسار حزاني
وتوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف العدو



في عملية جريئة ونوعية اقتحمت مجموعة الشهيد وديع حداد التابعة لكتائب الشهيد أبو علي مصطفى في تمام الساعة الرابعة إلا ربع صباحاً من يوم الخميس ٢٠٠٢/١٢/١٢ مستوطنة نيتسار حزاني، وبعد اشتباك دام أكثر من ربع ساعة مع جنود العدو أوقعت خلاله العديد من القتلى والجرحى في صفوف العدو حسب ما أفاد أعضاء المجموعة التي عادت إلى قواعدها بسلام بعد أن سقط في هذا الهجوم الشهيد البطل الرفيق:

نائل محمد زهير أبو لبدة

وتأتي هذه العملية وكل عمليات المقاومة رداً على جرائم الاحتلال ضد جماهير شعبنا الفلسطيني والتي كان آخرها مجزرة البريج البطل، هذا وأعلنت إذاعة العدو كعادتها عن العملية دون الحديث عن الخسائر في صفوفها.

إننا في كتائب الشهيد أبو علي مصطفى - الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نتقدم بالتهنئة مرة أخرى لكل جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية وأحرار العالم بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والثلاثين للانطلاقة.

ونعاهدكم بمواصلة المقاومة حتى طرد آخر جندي ومستوطن من أرضنا المقدسة.

المجد للشهداء.. والحرية للأسرى.. والنصر للمقاومة

كتائب الشهيد أبو علي مصطفى
الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

٣٥ عاماً من الكفاح البطولي

الجبهة الشعبية تجدد العهد والقسم

تحت شعار «المزيد من الفعالية العسكرية وتطوير الفعاليات الشعبية للانتفاضة وتعزيز ركيزتها التنظيمية والسياسية، والتصدي للانهزامية، شرط ضروري وموضوعي لتحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال»، وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقتها ووسط حضور سياسي وإعلامي وجماهيري حاشد، أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجاناً مركزياً في دمشق يوم ٢٠٠٢/١٢/١٢، حضره قادة وممثلو القوى السياسية الفلسطينية والسورية واللبنانية والعربية ووفود دبلوماسية صديقة وقادة وكوادر الجبهة في دمشق، يتقدمهم القائد المؤسس د. جورج حبش وعقيلته وأعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية.

وقد بدأ الاحتفال بالموسيقى الاحتفالية، ثم دعا الرفيق محمد عيد عريف الحفل الحضور إلى الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الأكارم، ثم دعاهم لتحية النشيدين العربيين السوري والفلسطيني، بعدها كانت كلمة للرفيق عيد رحب فيها بالحضور، ومقدماً المتحدثين حيث ألقيت كلمات سياسية بدأت بكلمة السيد فرحان العبد الله أمين قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي. ثم تحدث الرفيق فهد سليمان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والسيد حسن جورج عضو المجلس السياسي لحزب الله، وأخيراً كلمة الجبهة الشعبية ألقاها الرفيق الدكتور ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي ومسؤول قيادتها خارج الوطن.

وختم المهرجان بكلمة شكر للحضور وعهد على الاستمرار من الرفيق عمر عيد عريف الحفل.

العبد الله:

الجبهة الشعبية فصيل متقدم من فصائل الثورة

بدأ الرفيق فرحان العبد الله كلمته بنقل تحيات القيادة القطرية لحزب البعث، وعلى رأسها الأمين القطري للحزب السيد الرئيس بشار الأسد، إلى الجبهة الشعبية بمناسبة انطلاقتها، معدداً المعاني والدلالات التي ترتبط بهذه المناسبة الكبيرة، في مرحلة تقف فيها الأمة على مفترق طرق غاية في الخطورة.

وأشاد العبد الله بالتزام الجبهة الشعبية بالقضية والخط النضالي، وخطها الوحدوي القومي المميز، وندد بجرائم حكومة العدو الصهيوني، وعلى رأسها الإرهابي شارون، وقال: «إن ما يشجع إسرائيل، ضعف الموقف العربي وعدم مبالاة بعض الأطراف العربية بما يجري».

وأكد العبد الله على أن الطريق للتصدي للعدوان هو أن يقف العرب وقفة رجل واحد مع الشعب الفلسطيني ومناصرته في محنته وأن يستخدموا كل أسلحتهم المادية والمعنوية لمحاربة أعدائه».

• وأكد أن العدوان لا يستهدف الضفة والقطاع فقط، بل العرب جميعاً، وأعاد الرفيق العبد الله التأكيد على موقف سوريا من السلام العادل والشامل، كما حدده الرئيس بشار الأسد، وما يتطلبه تحقيق السلام من تحديد للأدوات والجدول الزمني لتحقيقه، وندد بالذرائع التي تسوقها الإدارة الأمريكية لتبرير شن عدوان جديد على العراق، وأضاف العبد الله أن الموقف العربي السوري من موضوع العراق واضح تماماً، ويتمثل ذلك بأن العراق هو المستهدف، وأن العمل يتركز على تجنيب العراق الحرب الأمريكية غير المبررة، وإيجاد حلول سلمية وشاملة لهذه المسألة، تؤدي في النهاية إلى رفع الحصار عن شعب العراق، الذي مضى عليه أكثر من عشر سنوات والمحافظة على وحدة العراق وسيادته.



الرفيق فرحان العبد الله

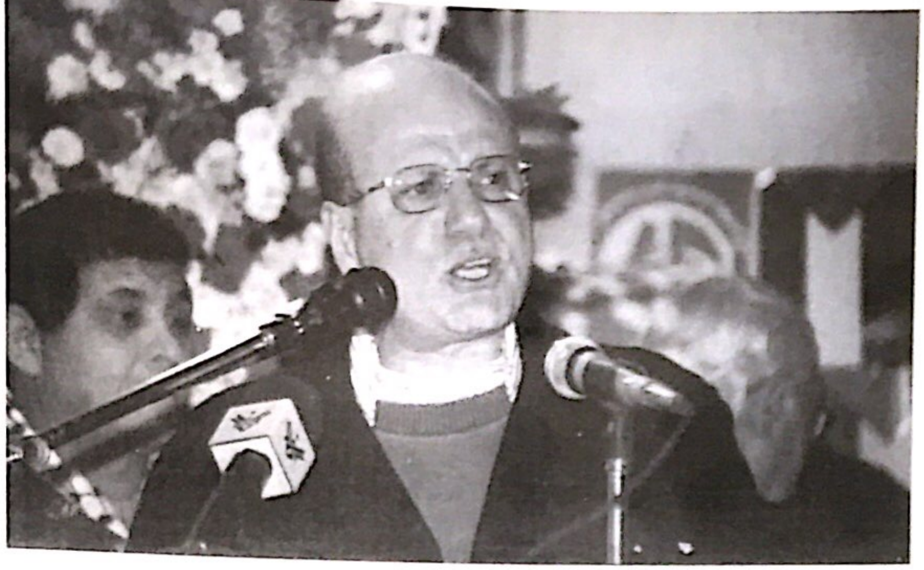
وأكد أن سوريا بذلت وتبذل كل الجهور لتجنيب العراق والمنطقة النتائج الخطيرة التي تترتب على أي مواجهة عسكرية في المنطقة.

وأنهى العبد الله كلمته بالقول: «ستظل سورية كما كانت دائماً ملتزمة بالسلام العادل والشامل، ساعية للمّ الشمل العربي لمواجهة المخاطر المحيطة بهم وبوجودهم لتفعيل دورهم وتعزيز تماسكهم للثبات على الحقوق وعدم التنازل عنها أو التفريط بها والصمود في وجه الضغوط والتهديدات وتجسيد التطلعات القومية للشعب العربي.

سليمان:

ذكرى الجبهة الشعبية عرس اليسار الفلسطيني

بدأ الرفيق فهد سليمان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كلمته السياسية الشاملة بالقول: «مرة أخرى نلتقي في عرس لليسار الفلسطيني



الرفيق فهد سليمان

المسلح لنحيي ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وأضاف الرفيق سليمان: «الجبهة الشعبية انطلقت من أن فلسطين هي الغاية، فلسطين هي الهدف، والتقت عند هذه العقدة الأصول مع النشأة، فالتأسيس لتصب في ذلك المسار الذي هو جزء لا يتجزأ من النضال المعاصر للحركة الفلسطينية، هذا ما نحييه بإحياء ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية. فالقلب يخفق يساراً، ودم الشهادة يسيل معطاء، من غسان كنفاني إلى جيفارا غزة، من أبو هاني وديع إلى أبو هاني مصطفى القائد الشهيد الأمين العام الراحل أبو علي مصطفى».

ووجه الرفيق سليمان التحية إلى مناضلي الجبهة الشعبية ومقاتليها الأشاوس في كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، وإلى الرفيق المؤسس الدكتور جورج حبش، والأمين العام الرفيق المناضل أحمد سعدات في أسره، وإلى نائب الأمين العام الرفيق عبد الرحيم ملوح في سجنه.

وتحدث الرفيق سليمان عن الانتفاضة محللاً مسارها، مؤكداً أن لا مجال للفصل بينها وبين أي من تجلياتها، فالانتفاضة مقاومة، والمقاومة انتفاضة، تتحركان معاً على خطوط لا يلغي تعددها واقع تكاملها على طريق القدس والعودة والدولة المستقلة.

وندد بمن يطالب بتخليص الانتفاضة من «العسكرة»، وقال: «إن من يطالب بهذا لا يقصد تخليص الظاهرة من شوائبها، بل التخلص من الظاهرة ذاتها».

وأضاف سليمان: «من يتحسر على إنجازات أوسلو التي - بزعمه - أطاحتها الانتفاضة، إنما يتحسر على سبع سنوات من مسار عقيم، حاول أن يحتوي الطموح الوطني (..) تحت سقف حكم ذاتي، كشفت مفاوضات كامب ديفيد الثانية، حتى لأصحاب أوسلو أنفسهم، أنه المضمون الحقيقي للمشروع الإسرائيلي».

وأكد سليمان أن: «ما بدئ بالحكم الذاتي ليتجمد عنده ليس إنجازاً لحقوق وطنية، بل هو تصفية لهذه الحقوق».

وندد بخطة «خارطة الطريق» الأمريكية التي لا تلزم إسرائيل بأي شيء، لا الآن ولا فيما بعد، وأكد أنه أمام الاستعداد للعدوان على العراق وإتاحة الفرصة للسياسة الإسرائيلية، لتوسيع عملياتها قمعاً دموياً واعتداء، لا نملك سوى التمسك بخيار الانتفاضة والمقاومة والمضي بهذا الخيار دونما تردد.

وأضاف الرفيق سليمان، أنه بما أن الانتفاضة خيار للشعب بأسره: «فإن شرط استمرار الانتفاضة ونجاحها هو الوحدة الوطنية التي لم يعد جائزاً بعد الآن أن تبقى موضوعاً مفتوحاً على مزيد من البحث والتأمل، مزيداً من المحاولات المحكوم عليها سلفاً بالفشل، بسبب الأساس الخاطئ الذي تستند إليه»، مؤكداً أن الدعوة للاكتفاء بأولوية الوحدة الميدانية لم يعد كافياً، لأنه ينظر لبقاء الانتفاضة محكومة بأكثر من رؤية سياسية، وبأكثر من طرح برنامجي، وهذا لا يسمح بتعبئة طاقات الشعب الفلسطيني لتعظيم رصيد الانتفاضة وتقدمها».

وأضاف سليمان: «وحدها الوحدة الائتلافية على قاعدة البرنامج المشترك هي الكفيلة بتعبئة طاقات الشعب الفلسطيني».

ودعا إلى استئناف جهود لجنة المتابعة للقوى الوطنية الإسلامية في غزة نحو هذا الهدف، وأكد أنه «يخطئ من يعتقد أن الحوارات الثنائية يمكن أن تنتج وحدة وطنية وبرنامجاً مشتركاً، تقوم عليه وحدة وطنية». وأضاف: «في موضوع مصيري كالوحدة الوطنية وبقضية جوهرية كالبرنامج المشترك: لا اختزال ولا تفويض، بل مشاركة كاملة من الجميع وللجميع».

وأضاف الرفيق سليمان: «بقدر ما نختصر الطريق نحو البرنامج المشترك والائتلاف الوطني الجبهوي، نختصر آلاماً على الحركة الفلسطينية، ونحضن الانتفاضة، ونرتقي بفعالية المقاومة، هذا ما يمليه منطق الاستعداد لمواجهة حكومة إسرائيلية، بقدر أن تكون أكثر شراسة ودموية وعدوانية من الحكومة الحالية. هذا ما يجلبه مشهد عربي رسمي أقل ما يقال فيه أنه يتوزع بين تواطؤ وسكون وعجز وتفكك، لولا تماسك محور دمشق - بيروت والصمود السوري - اللبناني في مواجهة العدو الصهيوني».



من حضور مهرجان دمشق

وهذا ما يجلبه وضع عربي، استعاد جزء منه عصر القواعد الاستعمارية البائد، وتحيق به التهديدات الأمريكية عن مدخل العراق والخليج، ما يجعلنا نرفع الصوت عاليا بالوقوف إلى جانب العراق الشقيق أمام مقدمات العدوان الأمريكي الوشيك..

وما يجعلنا نرفع الصوت عاليا مطالبين الدول العربية والإسلامية بوضوح قاطع بأن لا تشكل أراضيها فضلاً عن أجوائها ومياهها الإقليمية مقرا أو ممرا للعدوان الأمريكي على العراق.

وختم الرفيق سليمان: «من أجل وحدة وطنية بالبرنامج المشترك نقول، ومن أجل انتفاضة ومقاومة حتى النصر نقول، عاشت الذكرى الـ ٣٥ لانطلاقة الجبهة الشعبية، عاشت فلسطين.



ماهر الطاهر متحدثاً في مهرجان دمشق

حدرج:

كلنا أمل وثقة بالمستقبل

كلمة المقاومة الوطنية الإسلامية في لبنان ألقاها السيد حسن حدرج عضو المجلس السياسي لحزب الله، وبدأها بتحية الحزب للحكيم وللجبهة في ذكرى الانطلاقة ٣٥، ووجه التحية لروح الشهيد القائد أبو علي مصطفى، وللأمين العام أحمد سعدات في سجن أريحا بحراسة بريطانية - أمريكية، وإلى مئات كوادر الجبهة بين أسير ومطارد وصامد في فلسطين.

وتحدث السيد حدرج في توصيف الأوضاع السياسية بالمنطقة، مؤكدا أن الشعوب والقوى السياسية الحية عربيا وإسلاميا موضوعة أمام خيارين، إما التخلي عن خيار المقاومة أو أن تدرج على قائمة الإرهاب الأمريكية.

وقال إن أمامنا خيارين المقاومة أو الاستسلام، وندد السيد حدرج بالعدوان الصهيوني الهمجي المدعوم أمريكيا على الشعب الفلسطيني، وبخيار التسوية الظالمة المطروحة على هذا الشعب متسائلا: «ماذا حققت هذه التسوية للشعب الفلسطيني منذ أوسلو حتى اليوم».

واستعرض السيد حدرج السياسات والمواقف الشارونية، وكذلك إنجازات المقاومة في لبنان، التي حققت انتصارا تاريخيا، وما حققته الانتفاضة عبر سنتين من تداعيات سلبية على جميع مستويات العدو.

ثم استعرض السيد حدرج أحداث ١١ أيلول، وكيف استخدمتها أمريكا والعدو الصهيوني لتطبيق مفهوم الإرهاب وفرض الهيمنة على المنطقة العربية والإسلامية.

وأشاد حدرج بالموقف السوري الصامد الرافض للابتزاز الأمريكي، وأكد في نهاية كلمته صمود حزب الله في وجه حملات التشويه والحصار، وإصراره على مواصلة النضال والتمسك بالمواقف الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، ودفاعا عن الكرامة والوجود والمستقبل.



السيد محمد ...رج

د. ماهر الطاهر:

نجدد العهد والقسم ومن كان يريد الاستسلام فليكن خياره وحده

آخر الكلمات في مهرجان الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت كلمة الجبهة ألقاها د. ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي ومسؤول قيادة الجبهة خارج الوطن، ننشر هنا النص الكامل لهذه الكلمة:

أيتها الأخوات.. أيها الأخوة

أيتها الرفيقات والرفاق.. ضيوفنا الكرام الأعزاء..

اسمحوا لي باسم اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومكتبها السياسي وأمينها العام الرفيق المناضل أحمد سعدات، المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية تحت حراسة أمريكية - بريطانية، اسمحوا لي باسم قائدها ومؤسسها المناضل العربي الكبير جورج حبش، باسم قواعدها وكوادرها ومعتقليها وأعضائها وأنصارها على أرض الوطن وفي كل مواقع اللجوء والشتات، أن أحييكم وأنقل لكم أعمق تحيات الكفاح، وأن أشكر حضوركم هذا المهرجان الذي يقام بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للانطلاقة المظفرة لجبهتكم



الحكيم والسيدة عقيلته في مقدمة الحضور

المكافحة المصممة بإرادة فولاذية لا تقهر، على مواصلة المقاومة يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وعاماً بعد عام وجيلاً بعد جيل.

خمسة وثلاثون عاماً من التضحيات والعطاء والتحدي والإصرار على مواصلة مسيرة الكفاح والتشبث بالحقوق، ورفض المساومات والخضوع، رغم كل المصاعب والآلام والدموع والدماء الزكية الطاهرة الغالية التي سالت دفاعاً عن أعدل وأقدس قضية في هذا العصر.

نتذكر في هذا اليوم، يوم انطلاقة الجبهة الشعبية شهداءنا الأحبة، المحفورة ذاكرتهم في عقولنا وقلوبنا إلى الأبد.

نتذكر غسان كنفاني وجيفارا غزة، ووديع حداد وباسل الكبيسي وأبو أمل وفتحي الشقاقي وعماد عقل وعباس الموسوي، وخالد أبو عيشة وخالد الأكر، وجهاد جبريل.

نتذكر شهداء الانتفاضة البطلة المتواصلة على أرض فلسطين ونحيّ شهيدنا البطل الاستشهادي نائل محمد زهير أبو لبدة الذي سقط بعد أن اقتحم مستوطنة نيتسار حزالي وأوقع العديد من الإصابات في صفوف قطعان المستوطنين.

نتذكر شهداءنا رائد نزال ومهند إسماعيل مهدي ومحمد سعدات، وربحي حداد ويحيى عياش ورائد الكرمي وعماد طوالبة، نتذكر فارس الشهداء القائد الرمز الشهيد أبو علي مصطفى، الذي روى بدمه الطاهرة أرضنا الحبيبة في معمعان انتفاضة شعبنا العملاق، الذي يكتب تاريخه اليوم في جنين ونابلس ورام الله وغزة والقدس وبيت لحم، بدم ولحم أبنائه الصامدين الصابرين الذين أعلنوا للعالم أجمع أن شعب فلسطين، شعب الشهداء والتضحيات، شعب العزة والكرامة لن يستسلم ولن يركع وسيواصل المقاومة، قائلاً لمجرمي الحرب والإرهاب: شارون - موفاز - يعالون، افعلوا ما شئتم أيها القتلة، إن جرائمكم التي يشاهدها العالم أجمع لن تخيفنا ولن تهزمنا، سنقاوم، ونقاتل بأسناننا بأظافرنا بحجارتنا، سترحلون إلى مزبلة التاريخ، وسترحلون عن أرضنا ومقدساتنا، وسنعود إلى وطننا مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات.

أيتها الأخوات.. أيها الأخوة

تأتي ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ظل مخاطر وتحديات كبرى تتعرض لها قضيتنا الوطنية، ويتعرض لها الأمن القومي العربي برمته، تحديات كبرى فلسطينياً وعربياً وإقليمياً ودولياً، حيث تواصل الإدارة الأمريكية بقيادة اليمين المتصهين، سعيها المحموم لشن حرب قذرة وعدوان شامل على العراق، تحت حجج ومبررات واهية، هدفها السيطرة على موارد هذا البلد العربي وبتروله وثرواته، والسيطرة الكاملة على المنطقة، وإعادة رسم خرائطها وتغيير بنيتها، بهدف الهيمنة المطلقة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً، وجعل إسرائيل الدولة المركزية الأولى إقليمياً.

إن أهداف الإدارة الأمريكية العدوانية باتت واضحة للجميع، وهي لا تستهدف العراق فحسب، بل تستهدف الأمة العربية بأسرها والأمة الإسلامية بأسرها، وليس هذا فقط، بل هي تخوض صراعاً حول المستقبل، للتحكم والضغط على أوروبا والصين وروسيا واليابان، ومنع قيام نظام دولي متعدد الأقطاب تخشى الإدارة الأمريكية تشكله وتبلوره، وهي تسعى لتكريس نظام دولي يتحكم فيه القطب والإمبراطور الأمريكي، الذي يتصرف كثور هائج يرغب في الاستحواذ والسيطرة على مقدرات العالم، خاصة بعد أحداث ١١ أيلول، وما ولدته من نتائج، كما تسعى الإدارة الأمريكية إلى نقل مشكلاتها الداخلية وتناقضاتها وتوجيه أنظار الرأي العام العالمي إلى الخارج.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو الدول العربية والأمة العربية شعوباً وحكومات، إلى إدراك عمق المخاطر المحيطة التي تستهدف الجميع، حيث يريدون بعد ضرب العراق ضرب سوريا ولبنان وإيران.

وندعو الجامعة العربية والدول العربية لعقد قمة عربية طارئة توجه رسالة واضحة للإدارة الأمريكية، برفض أي عدوان على العراق، والوقوف إلى جانبه في مواجهته لسياسة الحرب التي تمارسها الإدارة الأمريكية.

وندعو القوى الشعبية العربية والإسلامية للقيام بكل أشكال التحركات الجماهيرية لمنع وقوع الحرب، وتوجيه رسالة واضحة بأن الشعب العربي والشعوب الإسلامية لن تقبل بتمرير المخططات الأمريكية العدوانية في المنطقة.

أيتها الأخوات.. أيها الأخوة

لقد برهنت وقائع الحياة خلال السنوات الماضية، وأصبح واضحاً للقاصي والداني، أن الكيان الصهيوني ظاهرة عدوانية تتناقض بطبيعتها مع السلام القائم على أساس الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وبرهنت مسيرة السنوات التي أعقبت توقيع اتفاقات أوسلو أن «إسرائيل» تريد استسلاماً كاملاً من الشعب الفلسطيني والأمة العربية، وأقصى ما يمكن أن تقبل به هو كيان فلسطيني، مسيطر عليه إسرائيلياً، لا علاقة له بالدولة والحرية والاستقلال، يشكل جسر عبور للمشروع الصهيوني في عموم المنطقة العربية والإسلامية. ولذلك فقد أدرك شعب فلسطين أن لا خيار أمامه سوى المقاومة رغم اختلال موازين القوى، حيث اندلعت انتفاضة الأقصى الباسلة وهي تتواصل اليوم على أرض فلسطين مؤكدة إصرار شعبنا على تصعيد الكفاح وبكل الأشكال وعلى رأسها الكفاح المسلح لانتزاع كامل حقوقنا الوطنية، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ورفض الاستسلام والخضوع تحت أي ظرف من الظروف. وهذا الخيار الذي جسده شعبنا البطل عبر انتفاضته المتواصلة والمستمرة، كان له أعمق المفاعيل والنتائج على كيان العدو الصهيوني عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً ومعنوياً، حيث خلقت الانتفاضة حالة من الرعب وفقدان الأمن بين قطعان المستوطنين والجنود، وأوقعت خسائر

بشرية كبيرة لن تستطيع «إسرائيل» استمرار تحملها، وعمقت أزمة الكيان الصهيوني على كافة الأصعدة والمستويات، وهذا ما يفسر حالة الهستيريا والقمع والإرهاب والقتل والتدمير التي يمارسها العدو الصهيوني ضد الانتفاضة البطلة، وسعيه المحموم وبكل طاقته مدعوماً من الإدارة الأمريكية لوقفها وإجهاضها.

وفي هذا السياق، وبعد أن عجز شارون ومجرمو حربه من وقف الانتفاضة، عبر سياسة الذبح العسكري، تحاول الإدارة الأمريكية إنهاء الانتفاضة عبر طرق الذبح السياسي، فقدمت ما سمي بخطة «خارطة الطريق» التي تستهدف تعبيد الطريق لفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني، ووقف العمليات العسكرية التي أرهقت الكيان الصهيوني وقطعان مستوطنيه.

إن «خارطة الطريق» هدفها الأساسي والجوهري وقف الانتفاضة ومحاولة خداع الشعب الفلسطيني والعربي لتمرير مخططات ضرب العراق، ولذلك فإن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تؤكد رفضها لهذه الخدعة الجديدة وتدعو السلطة الفلسطينية إلى التخلي النهائي، وبعد كل التجارب السابقة عن سياسة الأوهام والتنازلات والخضوع.

إننا نحذر جماهير شعبنا، وندعوها للتصدي لما يجري في الخفاء والعلن من بعض أوساط السلطة الفلسطينية، الذين يضعون مصالحهم الضيقة فوق مصالح الشعب والوطن، ويتحدون إرادة الشعب الفلسطيني ويستخفون بتضحياته وصموده وشموخه، عندما يتحدثون عن استعدادهم للتخلي عن حق العودة والتنازل عن القدس.

إن وثيقة المدعو سري نسيبة، التي تتحدث عن إعطاء تطمينات للرأي العام الإسرائيلي وجره إلى السلام من خلال التنازل عن حق العودة والتنازل عن القدس، هذه الوثيقة تمثل جريمة واستخفافاً وتحدياً لإرادة شعب فلسطين، كذلك فإن الذين يتحدثون عن وقف العمليات العسكرية ضد الاحتلال، ويتهمون قوى المقاومة بأنها تعرقل المشروع الوطني الفلسطيني، عليهم أن يعلموا بأن المقاومة وقوى المقاومة هي عماد وأساس المشروع الوطني الفلسطيني نحو الحرية والاستقلال والعودة، وليس سياستهم البائسة التي تثبت فشلها والتي دفع ثمنها الشعب الفلسطيني غالياً.

عليهم أن يعترفوا بفشل وعقم سياساتهم وليس الهروب إلى الأمام وتحميل من يقاتل الاحتلال وزر خطاياهم.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو إلى محاكمة وإقالة كل من يخرج عن البرنامج الوطني الفلسطيني، ويستهتر بمشاعر الشعب الفلسطيني وتضحياته، ويتحدى إرادته في المقاومة والكفاح، لأن الوقت من دم والتاريخ لا يرحم، ولا مكان في صفوف شعبنا للمستسلمين، الذين يستغلون الظروف الصعبة التي تمر بها قضيتنا وجماهيرنا.

من كان لديه خيار آخر غير خيار المقاومة ليقدمه لنا، وإذا كان هذا الخيار هو الاستسلام فليكن هذا خياره وحده، لأن شعب فلسطين قال كلمته وحسم أمره، والأفضل لهؤلاء أن يتنحوا بمحض إرادتهم ويتركوا شعبنا يواصل مسيرته نحو النصر والاستقلال والعودة.

إن الوضع الفلسطيني، وعلى ضوء التحديات والمعركة المصيرية التي يخوضها شعبنا، بات يتطلب تحشيد القوى وتجميع الطاقات، واستخلاص الدروس، ومراجعة المرحلة الماضية، ودراستها دراسة عميقة وصادقة، لرسم استراتيجية مجابهة شاملة لمواجهة التحديات والمخاطر الراهنة والمستقبلية.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تجدد الدعوة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، من خلال حوارات فلسطينية - فلسطينية مكثفة، بين الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية تمهيداً لحوار وطني شامل يضم الجميع دون استثناء لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإعادة بناء مؤسسات «م. ت. ف.» على أسس سياسية وتنظيمية سليمة وواضحة، لتحقيق وحدة حقيقية، وضمان توفر قيادة جماعية لصياغة القرار والسياسية الفلسطينية، لمواصلة الانتفاضة والمقاومة، وضمان بناء مجتمع مدني ديمقراطي يضع حداً لكل أشكال الفساد والاستبداد، واستنهاض طاقات شعبنا وكفاءاته وقدراته الكبيرة داخل الوطن المحتل وفي كل مواقع اللجوء والشتات.

إن طاقات خمسة مليون فلسطيني في الشتات، يجب أن تزج في المعركة التاريخية المحتدمة، التي يخوضها شعب فلسطين حول مصيره ومستقبله. وهذا لن يتم إلا من خلال التمسك الكامل بحق العودة وضمان هذا الحق المقدس.

إن استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وترتيب البيت الداخلي، يتطلب أول ما يتطلب إطلاق سراح المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية، وعلى رأسهم الرفيق المناضل أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذي لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف استمرار اعتقاله تحت حراسة أمريكية - بريطانية، وخاصة بعد قرار المحكمة الفلسطينية العليا بإطلاق سراحه فوراً.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو الأخوة في حركة فتح وجميع الفصائل والقوى والفاعليات والشخصيات الفلسطينية، كما تدعو القوى الشعبية العربية والإسلامية والاتحادات والنقابات، والدول العربية والإسلامية، وجميع القوى التقدمية في العالم، إلى التحرك الجاد لإطلاق سراح الأمين العام للجبهة ورفاقه المناضلين الأربعة والعميد فؤاد الشوبكي، كما تدعو كل قوى الخير والحرية في العالم لإعلاء صوتها لإطلاق سراح أكثر من تسعة آلاف معتقل في السجون الصهيونية، وعلى رأسهم المناضل عبد الرحيم ملوح نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو اللجنة التنفيذية لـ «م. ت. ف.» والمناضل مروان البرغوثي.

- تحية لجماهير شعبنا الصابر الصامد على أرض الوطن وانتفاضته العملاقة.

- تحية لأهلنا الصامدين في المحتل من أرضنا عام ١٩٤٨ المتشبثين بأرضهم وهويتهم الأزلية.

- تحية لأسرانا ومعتقلينا في سجون الاحتلال الصهيوني.

- تحية لمعتقلينا الصامدين في سجون السلطة الفلسطينية.

- تحية لسوريا الصمود المتمسكة بثوابت الحق والعدل بقيادة السيد الرئيس المناضل بشار الأسد.

- تحية للبنان الصمود ولبنان الشموخ والتحدي، صاحب الانتصار العظيم في جنوبه الأشم، وتحية لحزب الله والقوى الوطنية اللبنانية.

- تحية للعراق الصامد الذي يقف شامخاً في وجه سياسة الغطرسة والحرب والعدوان.

- تحية للثورة الإسلامية في إيران، التي تقف بكل صلابة إلى جانب الكفاح العادل، الذي يخوضه شعب فلسطين.

- تحية للحركة الشعبية العربية المناضلة على امتداد الساحة العربية.

- تحية لكوبا الصمود جزيرة الإباء والتحدي والإرادة.

- تحية لكل قوى الخير والتقدم والحرية في العالم أجمع.

في الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نجدد العهد والقسم أن نبقى أوفياء لدماء الشهداء، وعذابات الجرحى والمعتقلين، مؤكدين الإصرار على مواصلة الكفاح حتى انتزاع كامل حقوقنا الوطنية ورفع علم فلسطين فوق القدس وعاصمتنا الأبدية..

المناضلة ليلى خالد

في ندوة حول حق العودة

تابعتها: إلهام الحكيم

بدعوة من اللجنة النسائية العربية لدعم حق العودة، أقيمت يوم الخميس ١٢/١٢ ندوة حوارية مع المناضلة ليلى خالد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وذلك في منتدى الشهيد غسان كنفاني في مخيم اليرموك..

تحدثت فيها عن حق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرضه متسلحاً بالقرار (١٩٤) الصادر عن الأمم المتحدة ١٩٤٨/١٢/١١، والذي ينص على عودة اللاجئين إلى ديارهم، هذا القرار لم يجد آلية للتنفيذ نتيجة تردي الأوضاع العربية آنذاك وتبعيتها للاستعمار، وواقع التجزئة والضعف، فترك دون تفعيل على المستويين العربي والدولي، ولم يطبق كون إسرائيل صاحبة حصانة، ولا ضغوطات عليها؟!!

كما تطرقت في مداخلتها لمواقف الأحزاب العربية، التي لم يكن في حسبانها وبرامجها متابعة هذا القرار، وبالتالي لم تنتبه لإمكانية رفع دعاوى على المستوى الدولي، مدعمة بما يثبت ملكية المواطنين الفلسطينيين للعقارات والأراضي، وحقهم بإنشاء محاكم تنصفهم.. في وقت استفاد الكيان الصهيوني من هذه الأوضاع، فجيّر القرار لمصلحته وأقرّ حق العودة لليهود من مواطنهم الأصلية، ومنحهم الجنسية الإسرائيلية!! متناسين أن شرط قيام إسرائيل كان تنفيذ حق العودة للاجئين الفلسطينيين، بمعنى آخر تعاملت الحركة الصهيونية مع المتغيرات الدولية باستمرار، وبما يخدم أطماعها، وعندما أدركت انتقال مركز القرار والقوة إلى أمريكا توجهت إليها اقتصادياً وسياسياً، وسيطرت على الإدارة الأمريكية من البلدية حتى مجلس الشيوخ، وأصبحت أمريكا هي الحامي والشريك الأكبر للكيان الصهيوني..

وأوضحت المحاضرة تفاوت المواقف والتحركات: حيث عملٌ دؤوب ومنظم للصهيونية في ظل الغياب الكامل للعرب، وتفاقم القضية الفلسطينية التي جوهرها احتلال الأراضي ومشكلة اللاجئين الذين استقر معظمهم في المخيمات (التي تعتبر شاهداً على النكبة الفلسطينية) حيث انطلقت منها الثورة



الرفيقة ليلى خالد

الفلسطينية المعاصرة بقيادة «م.ت.ف.» بهدف العودة والتحرير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وشددت على اعتبار مقابر الشهداء شواهد حية على أن اللاجئين أهالي المخيمات هم وقود الثورة، (ورغم هجرة بعض الفلسطينيين إلى الخليج واندماج البعض الآخر في المجتمعات العربية) إلا أن غالبيتهم ثبتوا بالمخيمات للتأكيد على حل مشكلتهم التي مازالت إسرائيل ترفض حلها، من خلال عودتهم لبلداتهم وقراهم، خوفاً من انفجار القنبلة الديمغرافية مستقبلاً، خاصة بعد قناعة إسرائيل بأن هناك تواصل بين أبناء الشعب الفلسطيني في أراضي الـ ٤٨ مع بقية المناطق داخل وخارج فلسطين، وعدم انسلاخهم عن مجتمعهم الفلسطيني كما كانت تتوقع وتعمل باستمرار.. لذلك تحارب إسرائيل ذلك بشراسة وترفض بحث مسألة المهجرين الفلسطينيين في كل الاتفاقات التي تمت (كامب ديفيد - أوسلو - وادي عربة..) وتحاول الضغط باتجاه إلغاء المخيمات الفلسطينية داخل وخارج فلسطين، والتضييق على أهالي هذه المخيمات وتقليص خدمات الأونروا وتحسين ظروف اللاجئين من خلال التوطين أو التعويض لهم أو للدول التي أوتهم!!

أبرزت الرفيقة التفاوت في التعامل مع سكان المخيمات، حيث تميز الموقف السوري الذي منحهم كافة الحقوق المدنية باستثناء (منح الجنسية).. ثم استخلصت مسوغات اشتداد حركة إعلاء حق العودة وإحياء الذاكرة الفلسطينية من خلال (مقابر الشهداء - المدارس - الجامعات - الإنترنت..إلخ) وعدم محي هذه الذاكرة كما يحاول العدو الصهيوني. والدعوة لإيجاد آلية للعمل على تحويل هذا الشعار إلى فعل تتمسك به الجماهير الفلسطينية وتؤيده الأمة العربية، وتتبناه في المحافل الدولية، فتشكلت لجان حق العودة من الجاليات الفلسطينية والعربية، وبدعم أجنبي من خلال مفهومهم (أي حق العودة للفلسطيني كما هو لليهودي!!) وأوضحت أن هذه اللجان تتابع إقناع الحكومات التي تطالب بحقوق الإنسان والهجرة والتنقل، معتبرة ذلك مسؤولية الأحزاب العربية والمقاومة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية والبرلمانيين، للضغط على الدول ذات الشأن وخلق جوّ دولي داعم وبالتالي الضغط على الأمم المتحدة لتنفيذ قراراتها ذات الصلة..

في ختام حديثها، أوضحت للحضور مبررات الدعوة لاعتبار يوم ١٢/١٢ يوم نشاط عالمي يطالب بحق العودة للشعب الفلسطيني إلى دياره، وذلك بإقامة الفعاليات والنشاطات المختلفة (اعتصامات - ندوات - أفلام..إلخ) واتخاذ قرار شعبي عالمي بالتركيز على قرارات الشرعية الدولية لتنفيذها، وأهمية الدعوة لنشاط عام تحضره النساء الفلسطينيات مع أطفالهن في كل مخيم، للتذكير باسم المدن أو القرى التي ينتمون إليها، وليحضر بالذاكرة اسم (لاجئ) وحقه بالعودة..

هذا وقد أغنى الحضور الحوار بمداخلات عديدة وقيمة أكدت على ضرورة تفعيل لجان حق العودة والتنسيق فيما بينها بهدف إيجاد الآلية المطلوبة لتنفيذ القرار وإلزام الأمم المتحدة باحترام وتنفيذ قراراتها..

مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني يؤكد على استمرار المقاومة حتى دحر الاحتلال

متابعة/ عصام سلامه

انعقد في مدينة الشباب بالمزة مؤتمر القدس الثالث للشباب الفلسطيني، تحت رعاية سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، بمناسبة يوم القدس العالمي في الفترة ما بين ٢٧-٢٩/١١/٢٠٠٢، تحت شعار: (الانتفاضة.. المقاومة.. التحرير).

وحضر افتتاح المؤتمر الرفاق والسادة أحمد الأحمد الأمين العام لحركة الاشتراكيين العرب، وعمار ساعاتي رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية، وابراهيم أمين السيد رئيس المجلس السياسي لحزب الله، والسيد حسين شيخ الإسلام سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق وممثلون عن القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي، وعدد من قادة وممثلي وفصائل الثورة الفلسطينية.

كما حضر افتتاح المؤتمر وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة الرفيق ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة، مسؤول قيادتها في الخارج، والرفيق جواد عقل رئيس تحرير مجلة «الهدف»، ورفاق آخرون من الهيئات القيادية للجبهة وكذلك وفد من منظمة الشبيبة الفلسطينية بالإضافة إلى رؤساء وأعضاء قيادات المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والشبابية الفلسطينية وحشد كبير من المعنيين والمهتمين.

وقد ابتدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء الانتفاضة والأمة العربية، ثم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

وبعد قراءة تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر ألقيت الكلمات، حيث ألقى السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، كلمة القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، أكد فيها أن القدس هي القضية المركزية لأمتنا، وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني، والتي تتعرض لأبشع حالات القهر والعدوان وتعاني التهويد والتهجير في ظل الانحياز الأمريكي السافر لجانب العدو الصهيوني،

كما ألقى السيد ابراهيم أمين السيد رئيس المكتب السياسي لحزب الله كلمة المقاومة الوطنية اللبنانية، حيث أكد فيها أن إعلان الإمام الخميني ليوم القدس لم يكن شعاراً، إنما كان ذو دلالات ومضامين فكرية وعقائدية، وأن قضية تحرير القدس غير قابلة للتفاوض أو المساومة، وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين هو احتلال لكل بلد عربي، ولكل مقدسات العرب والمسلمين، وهذا ما يجعل القضية الفلسطينية مسؤولية كل العرب والمسلمين.

وألقى السيد عمار ساعاتي كلمة شباب سورية أكد فيها أن القدس هي قضيتنا جميعاً لأنها رمز وحدة العرب التي تضم المقدسات الإسلامية والمسيحية، وأشار إلى أن سورية تقف قيادة وشعباً للدفاع عن حاضر الأمة ومستقبلها في وجه المؤامرات الاستعمارية، مشيراً إلى أن طريق تحرير القدس من العدو الصهيوني الاستيطاني الجاثم على صدرها يتحقق بالوحدة العربية، مؤكداً أن شباب سورية يقفون إلى جانب إخوانهم في فلسطين المحتلة في نضالهم حتى تحقيق النصر وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وقد ألقى السيد ناصر حنينو كلمة شباب فلسطين، حيث أكد فيها أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد لاستعادة القدس وفلسطين، ودعا إلى حشد الإمكانات لدعم قضية فلسطين ولجذب انتباه شباب العالم إلى عدالة القضية الفلسطينية وشرعيتها في مقاومة الاحتلال الصهيوني، حتى استعادة كامل الحقوق الوطنية الفلسطينية، كما أكد في ختام كلمته على حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

كما وألقى السيد جليل مقدم كلمة شباب إيران، حيث أكد فيها أن التضامن العربي والإسلامي يستطيع أن يشكل حصناً منيعاً ضد مخططات الكيان الصهيوني، لأن أمن المنطقة واستقرارها يرتبطان بإنهاء الاحتلال الصهيوني، وبإعادة الحقوق المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني، كما أكد في ختام كلمته أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد لاستعادة القدس وفلسطين.

وفي اليوم الثاني من أعمال المؤتمر ألقى الدكتور ابراهيم علوش رئيس المؤتمر كلمة أكد فيها على أهمية عقد المؤتمر، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها أمتنا، وبعد ذلك، تم عرض برنامج عمل المؤتمر وفعالياته التي وزعت على ثلاث ورشات للعمل، فكانت الجلسة الأولى تحت عنوان: مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني، والتي اشتملت على ورقتي عمل، الأولى قدمها الأخ عبد الكريم محمد والثانية لبشار ابراهيم. والجلسة الثانية كانت تحت عنوان: الشتات الفلسطيني الواقع.. الدور.. المهمات، واشتملت أيضاً على ورقتي عمل، الأولى قدمها الأخ نبيل السهلي والثانية للأخ حسن الباش.

أما الجلسة الثالثة فكانت تحت عنوان: جدلية الاستقلال والتحرير والعودة، واشتملت على ورقتي عمل: الأولى قدمها الأخ مصطفى اللداوي والثانية للأخ نافذ أبو حسنة.

وبعد ذلك تمت مناقشة مشروع البيان الختامي مع أعضاء المؤتمر، وبعد استراحة فترة الإفطار، تم إعلان البيان الختامي للمؤتمر وقراءة البرقيات.

وتلا ذلك أمسية مع الشاعر الأستاذ يوسف الخطيب، وفي ختام اليوم الثاني من أعمال المؤتمر تم إعلان مسابقة جائزة الخميني على الفائزين، والتي اشتملت على أربع مجالات هي: الشعر والقصة والدراسة والفن التشكيلي. وفي اليوم الثالث والأخير من أعمال المؤتمر، انطلقت مسيرة حاشدة من أمام جامع الوسيم في مخيم اليرموك بعد صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان، بمناسبة يوم القدس العالمي، يتقدمها عدد من قادة فصائل المقاومة الفلسطينية وممثلين عن السفارة الإيرانية بدمشق وعدد من قادة حزب الله والمقاومة الوطنية اللبنانية وأعضاء مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني والعديد من ممثلي المنظمات الشبابية الفلسطينية في دمشق، وسارت المسيرة في شارع اليرموك ورفعت فيها الأعلام الفلسطينية واليافطات والشعارات يتقدمهم مجسم كبير للقدس، وتخللها هتافات وطنية تدعو لاستمرار المقاومة والانتفاضة، وعند وصول المسيرة إلى مقبرة الشهداء، ألقى السيد أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية (القيادة العامة) كلمة فصائل الثورة الفلسطينية، أكد فيها على استمرار المقاومة والانتفاضة حتى دحر الاحتلال واستعادة كامل الحقوق المغتصبة.

إحياء ذكرى الانطلاقة في سورية



زيارة مقبرة الشهداء

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثون لانطلاقة الجبهة الشعبية قام وفد من قيادة الجبهة وكوادرها يتقدمه الرفاق ماهر الطاهر مسؤول قيادة الخارج وأبو أحمد فؤاد ومروان عبد العال عضوي المكتب السياسي بزيارة الى مقبرتي شهداء فلسطين في مخيم اليرموك حيث وضع الرفيق الطاهر إكليلا من الزهر وقرأ الوفد الفاتحة على أرواح الشهداء.

وتوجه الوفد بعدها للمشاركة في حفل الاستقبال الذي أقامته منظمة لجان المرأة الفلسطينية في روضة الشهيدة شادية أبو غزالة.

وبمناسبة الذكرى (٣٥) للانطلاقة، أقامت منظمة الجبهة الشعبية في التجمع الفلسطيني بركن الدين مهرجاناً خطابيا فنيا، في يوم الجمعة ٢٠/١٢/٢٠٠٢م.

قدم فقرات المهرجان الرفيق أسامة خليفة عضو لجنة رابطة المدينة، مرحبا بالحضور ومتحدثا عن المناسبة.

وقد ألقى كلمة حي ركن الدين الأخ أبو أحمد حامد، حيّاً فيها الذكرى وأكد على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة وعلى رأسها حق العودة.. كما أكد على حتمية انتصار الشعب الفلسطيني نظراً لعظمة تضحياته ونضالاته.

ثم ألقى الرفيق عمر مراد عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة - مسؤول الساحة السورية - كلمة الجبهة، تحدث فيها عن دور الجبهة في النضال الوطني، مما عرضها لهجمة صهيونية فاشية شرسة طالت قادة وكوادر الجبهة بالاغتيال والاعتقال، مؤكداً على أن مسيرة الجبهة النضالية راكمت لديها خبرة سياسية تمكنها من فهم طبيعة المرحلة التي تمر بها حالياً، وتمكنها من انتهاج سياسات ملائمة توصل إلى تحقيق الأهداف الوطنية كاملة، دون التنازل عن الثوابت التي انطلقت الثورة الفلسطينية من أجلها، كما يحاول البعض من خلال الترويج لاختلال موازين القوى لصالح العدو، إلى ضرب هذه الثوابت والتنازل عنها بدعوى أنها لم تعد واقعية، مشيراً إلى بعض الدعوات للتنازل عن حق العودة. كما تحدث عن دور بعض القوى التقدمية العربية والعالمية في مساندة نضال شعبنا ضد الهجمة الأمريكية على أمتنا وقضيتنا..

وقد ختم كلمته بالتحية لشعبنا في الداخل والشتات، ولصمود شعبنا وانتفاضته، والحرية لكافة المعتقلين، وفي مقدمتهم الرفيق الأمين العام أحمد سعدات ورفاقه من سجون السلطة، والرفيق عبد الرحيم ملوح نائب الأمين العام من سجون الاحتلال الصهيوني.

بعد ذلك، قدمت فرقة العودة الفلسطينية مجموعة من أغانيها الوطنية والتراثية التي تفاعل معها الحضور بالتصفيق وحلقات الدبكة.

وشاركت وحدة الشبيبة الفلسطينية في ركن الدين بتقديم مشهد مسرحي قصير يعبر عن شرعية المقاومة الفلسطينية في مواجهة الإرهاب الصهيوني الفاشي، واستمرار المقاومة حتى التحرير.

واختتم المهرجان بفقرة فنية لفرقة الأرض التابعة لمنظمة الشبيبة الفلسطينية في مخيم جرمانا، التي أجادت الغناء لفلسطين ولنضالات شعبنا.

ندوة سياسية في حمص

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أقامت منظمة الجبهة في مخيم العائدين - حمص - ندوة سياسية بعنوان «الانتفاضة

أطفال روضة شادية أبو غزالة



وآفاقها المستقبلية، تحدث فيها الرفيق أبو هاني عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة، استعرض خلالها المقدمات التي آلت إلى اندلاع الانتفاضة والتضحيات الجسام لشعبنا والإنجازات التي حققها على مدار ٢٨ شهراً من عمر الانتفاضة.

وكذلك تحدث على المشاريع السياسية التي تطرح بهدف إجهاض الانتفاضة وآخرها ما يسمى بخارطة الطريق.

وأكد على أهمية القيام بحوار وطني شامل هادف إلى إعادة ترتيب البيت الفلسطيني ووحدته الوطنية على أرضية برنامج استمرار الانتفاضة والمقاومة كخيار حتى تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال.

وفي هذا السياق تطرق إلى أهمية قيام السلطة بالإفراج الفوري عن الرفيق أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية ورفاقه القابعين في سجن أريحا تحت الحراسة الأمريكية البريطانية.

وفي ختام الندوة دار حوار بين الرفيق المحاضر والحضور..



من مهرجان جرمانا

احتفال جرمانا

أقامت منظمة الجبهة الشعبية مهرجاناً سياسياً فنياً بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للانطلاقة والذكرى الخامسة عشر لاندلاع انتفاضة ١٩٨٧.

ابتدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الأبرار.

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قدمها الرفيق عماد خليل عضو اللجنة المركزية الفرعية مسؤول منظمة الجبهة في جرمانا.

وقدمت فرقة الأرض للأغنية الوطنية الملتزمة مجموعة من أغانيها التي نالت إعجاب الحضور.

حضر المهرجان ممثلو فصائل الثورة الفلسطينية في المخيم إضافة إلى الحزب الشيوعي السوري، وحشد من الجماهير.

وقدم في المهرجان مجموعة من البرقيات من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فرع جرمانا، منتدى فلسطين الثقافي في مخيم جرمانا، لجنة شباب الدفاع عن حق العودة في المخيم. حيث تضمنت جميع البرقيات الإشادة بالدور النضالي للجبهة، مؤكدة على الوحدة الفلسطينية والعمل على استمرار الانتفاضة، والإفراج عن الرفيق أحمد سعدات أمين عام الجبهة، والإفراج عن كافة المعتقلين في سجون العدو.

ووجهت التحية للجبهة في ذكرى انطلاقتها، والتحية لأرواح الشهداء.

خان الشيح

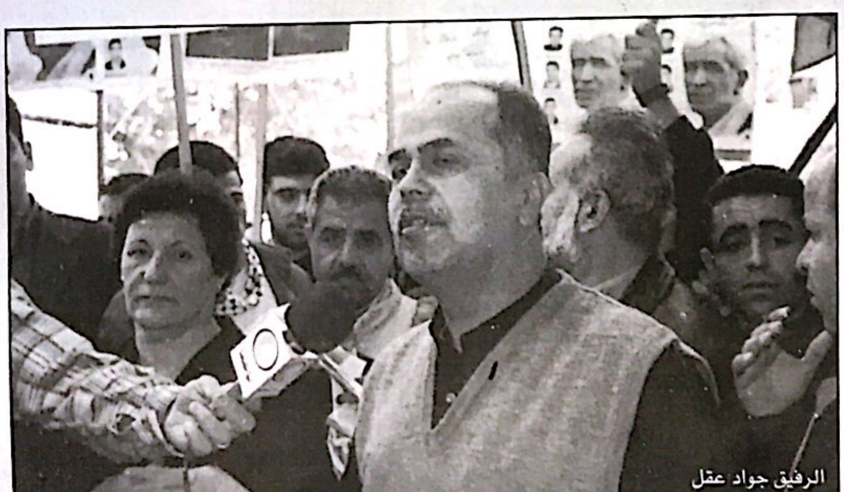
أقيم في مخيم خان الشيح حفل استقبال بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتاريخ ١٨/ ٢٠٠٢/١٢، حضره فصائل الثورة الفلسطينية في مخيم خان الشيح إضافة إلى اللجان الوطنية.

وقد قدم في هذا الحفل كلمات تهنئة للجبهة من حزب البعث - جبهة النضال الشعبي - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ألقاها مسؤول الجبهة في المخيم، أكد خلالها على موقف الجبهة الشعبية الثابت إزاء كافة القضايا الوطنية الفلسطينية.. والإفراج عن الأمين العام أحمد سعدات وعن كافة المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، وعلى رأسهم عبد الرحيم ملوح نائب الأمين والأخ مروان البرغوثي - وحسن يوسف.

اعتصام في اليوم العالمي للتضامن

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في يوم ٢٨ /١١ وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الى اعتصام تضامني أمام مقر المفوضية الأوربية في دمشق، وتقدم الاعتصام الرفيق جواد عقل عضو اللجنة مسؤول الاعلام والرفيق عمر مراد مسؤول فرع سوريا في الجبهة، وحشد من أعضاء الجبهة والمنظمات التضامنية السورية والفلسطينية، وسلم المعتصمون بيانا الى المفوض العام الأوربي في المناسبة.



الرفيق جواد عقل

عباس زكي يهنئ سعدات

وجه السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عضو المجلس التشريعي ومسؤول ملف الخليل، رسالة إلى الرفيق أحمد سعدات الأمين العام للجبهة والمكتب السياسي واللجنة المركزية للجبهة، هذا نصها:

تحية الوطن وبعد،

أتقدم إليكم ومن عبركم إلى قواعدكم وإلى جماهير شعبنا بتحياتي الكفاحية، ونحن نحيي هذه الأيام الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقتكم المجيدة، هذه الانطلاقة التي مثلت في مرحلة تاريخية هامة رافعة نضالية وزخماً كفاحياً مميزاً، تجسد في تكريس نهج الكفاح الثوري المتسم بالصلابة والإرادة، يشكل إضافة نوعية للكفاح الوطني الفلسطيني الذي جسدته حركة فتح، لتتناغم الإرادات وتتعانق البنادق ويمتزج دم المناضلين في نهر تواصلنا وعطائنا العظيم.

وكان لدوركم الرائد والمميز في رحلة الكفاح أجمل الصور في ذاكرة المناضلين، لتحظى جبهتكم بكل التقدير والالتفاف، وكان لحرصكم الكبير على تجسيد الوحدة الوطنية وسلامة الموقف السياسي الوطني والانبراء دوماً في مواقع القتال الأولى دفاعاً عن الثورة والشعب محط تقدير فصائل العمل الوطني الفلسطيني وجماهير الشعب المناضل، فشكّل ذلك دفعة قوية للتمترس وراء الأهداف الوطنية، وصيانتها وحمايتها، والوقوف في وجه كل محاولات المس أو التنازل عن أي من هذه الأهداف، واليوم نحن نخوض هذه المعركة الشرسة مع الاحتلال المخادع والغاشم لنجد أنفسنا كم نحن بحاجة ماسة إلى الاحتشاد واصطفاف كل القوى، وعلى وجه الخصوص القوى المتمرسة في مقارعة الاحتلال، وضرورة الالتقاء وإعادة حالة التناغم التاريخي القائم على التنافس والتكامل في ميادين التضحية والفداء.

وإذ نهنئ اليوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وغداً فتح، فإننا لنعاهد جماهير شعبنا وشهداءنا وجرحانا على أن أعيادنا لن تكتمل مادام هناك شبر مغتصب من فلسطين، أو من أي أرض عربية، وإن النصر لا محالة قادم، وإن فجر حريتنا لابد مشرق..

عاشت ذكرى انطلاقتكم المجيدة..

خالد عبد المجيد يبرق إلى أحمد سعدات مهنئاً

الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفاق اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تحية النضال..

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أتقدم إليكم باسمي وباسم رفاقي في المكتب السياسي واللجنة المركزية، وكافة كوادر وأعضاء جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، بأحر التهاني والتحيات النضالية، متمنياً لكم دوام التقدم والرفعة على طريق تحقيق كامل أهداف شعبنا.

لقد أثبتت مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مثلت التنظيم الوفي لقضايا جماهير شعبنا، من خلال النهج الكفاحي المستمر الذي اختطته الجبهة، ومن خلال قوافل الشهداء الذين رسموا بالدم طريق الحرية والانتصار لشعبنا على مدى السنين الماضية.

إن استشهاد قادة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفي مقدمتهم الشهيد أبو علي مصطفى، واعتقال المئات بل الآلاف من كوادر وقيادات الجبهة الشعبية في سجون الاحتلال خلال المسيرة السابقة، دلّت على حجم العطاء للقضية والوطن، كما أن اعتقالكم من قبل السلطة الفلسطينية تلبية لشروط الاحتلال مثل وسام شرف وصمود أمام كل المحاولات التي تستهدف النيل من دور الجبهة الشعبية الطليعي.

إننا نذكر تاريخاً طويلاً من التضحيات والعطاء لرفاقنا في الجبهة على الصعيدين الوطني والقومي، وإن هذه التضحيات هي التي رفعت من شأن ثورتنا وقضيتنا في نظر العالم أجمع، واليوم وأنتم تحتفلون بالذكرى الخامسة والثلاثين للانطلاقة، تمثلون الأمل والضمانة الوطنية للمحافظة على حقوق شعبنا، واستمرار خيار الانتفاضة والمقاومة على طريق تحقيق الأهداف الوطنية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واسمحوا لنا في هذه الظروف الصعبة التي تواجه قضيتنا الوطنية، أن نؤكد لكم أن دوركم أساسي في استمرار المقاومة والانتفاضة وتصحيح الأوضاع الفلسطينية، التي نجمت عن تجربة السنوات العشر لسلطة الحكم الإداري الذاتي، أفرزتها اتفاقات أوسلو المذلة، ويقع عليكم دور أساسي في تحشيد كل قوى وفعاليات وطاقات شعبنا وراء خيار الانتفاضة والمقاومة، على قاعدة برنامج وطني يحافظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية، ويساهم في تعزيز صمود شعبنا وتحقيق كامل أهدافه الوطنية والتاريخية.

تحية لكم بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين..

ومعاً سوياً حتى تحقيق كامل أهداف شعبنا..

خالد عبد المجيد

الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني

الشهيد أحمد إبراهيم ربيع (أبو عدنان)

شيعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم نهر البارد شهيدها البطل، في موكب مهيب تتقدمه قيادة الجبهة في منطقة الشمال وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية وممثلي هيئات المجتمع المدني والروابط المهنية وحشد جماهيري كبير، حيث وري الثرى في مقبرة الشهداء في مخيم نهر البارد، وتم تقبل التعازي ثلاثة أيام في منزل الشهيد.

- الشهيد مواليد ١٩٤١ صفد.
- متزوج وله ثلاثة عشرة ولداً (١٣).
- انتمى إلى الجبهة الشعبية عام ١٩٧٥.
- أنجز عدة دورات عسكرية.
- تنقل في مواقع عسكرية عدة.
- بقي في الجبهة حتى وافته المنية في ٢٠٠٢/١٢/١١ إثر مرض عضال.
- مناضل صلب، متفانٍ، والد شهيد.

عهداً للشهيد ولكل الشهداء أن نستمر بالثورة والانتفاضة حتى تحقيق أهدافها بالحرية والاستقلال.

النويهي يهنئ الجبهة بانطلاقتها

وجه السيد محمود النويهي الأمين العام لحزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية برقية إلى الجبهة الشعبية يهنئ بذكرى انطلاقتها، هذا نصها:

الرفاق الأعزاء.. في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين..

تحية الثورة وشرف النضال وبعد،

يحضرنا في هذا المقام.. الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن هب مناضلو الشعب الفلسطيني بعد أحداث عام ١٩٦٧ هبة رجل واحد، لمقارعة الاحتلال من جهة، ومجابهة المخططات الإمبريالية من جهة أخرى.

وكان في مقدمة من هبوا وبشكل منظم، مقاتلو الجبهة الشعبية الذين خرجوا من رحم حركة القوميين العرب التي عرفت بتاريخها الناصع في مواجهة المخططات الإمبريالية والصهيونية عبر سنوات خلت. وعلى الرغم من أن الكثيرين منذ عام ١٩٦٧ وحتى اللحظة ذهبوا بعيداً في هذا الاتجاه أو ذاك، فإن الجبهة الشعبية طورت أساليبها، لكنها بقيت ثابتة الأركان، متمسكة بالثوابت الفلسطينية، حتى أن الضمير العربي العام بات يربط بين هذه الثوابت وبين ما تمثله الجبهة الشعبية في كثير من المواقف.

ووصولاً لما نحن فيه، فإن قوة الحضور الذي تمثله الجبهة الشعبية على الصعيد الفلسطيني، يبعث الاطمئنان في نفوس مناضلي القضية على الصعيدين العالمي والمحلي..

ويسرنا في الحركة القومية الديمقراطية الشعبية أمانة عامة وكوادر وأعضاء، أن نبعث لرفاقنا في الجبهة بأحر التهاني وأجمل التبريكات، فإلى مزيد من الثبات لرفاقنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وإلى مزيد من الانتصارات لشعبنا العربي الفلسطيني.. وإلى الأمام..



من الاعتصام التضامني مع الأسرى

حزب العمال الاشتراكي الموحد ـ البرازيل يهنئ بانطلاقة الجبهة

الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تحية رفاقية وبعد،

بمناسبة ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نتقدم باسم كافة مناضلي حزب العمال الاشتراكي الموحد وكوادر ومناضلي «المنظمة الدولية للعمال، الأممية الرابعة» بأصدق التهاني الثورية لمنظمتكم المناضلة.

إننا نؤيد ونتابع باستمرار المسيرة المظفرة لانتفاضتكم المجيدة - انتفاضة الشعب الفلسطيني، والتي نعتبرها وسيلة نضالية هامة ضد المخططات الإمبريالية، وإن نضالكم من أجل دحر الاحتلال الصهيوني وبناء صرح الحرية لشعبكم البطل يعطينا الثقة والأمل سيما وأن حزبينا ملتزمان بكل ما تخوضونه من كفاح عنيد، إننا ندافع عن راية النضال التاريخية لحركة الشعب الفلسطيني، من أجل بناء دولة علمانية.. ديمقراطية.. لا عنصرية ومن أجل ضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين شردتهم العصابات الصهيونية ودولة إسرائيل المجرمة.

إننا نأمل في تقدم العلاقات الرفاقية بين حزبينا وتطورها من أجل المصالح المشتركة ومن أجل التضامن في النضال ضد الاضطهاد الصهيوني والإمبريالي على أرض فلسطين.

لنا مطلق الثقة بأن يكون نضالنا المشترك في المنتدى الاجتماعي القادم خطوة ثابتة على طريق بناء العلاقات الرفاقية بين حزبينا.

إننا نؤكد ونناضل من أجل أن يحتضن اليسار بكل قوة القضية الفلسطينية، ويساهم في حلها بعكس ما يروج لها أولئك المنافقون عن السلام الزائف عندما يحاولون خلق «محمية» على أرض فلسطين تخضع للصهيونية والإمبريالية.

سنناضل بثبات من أجل أن تنضوي الحركة الاجتماعية العالمية في النضال ضد الصهيونية ودولة إسرائيل العنصرية ومن أجل انعتاق الشعب الفلسطيني.

إن انتصار هذا الشعب هو خطوة أساسية ومهمة من أجل دحر الصهيونية والإمبريالية ومن أجل بناء الاشتراكية على وجه المعمورة.

عاشت الانتفاضة المجيدة

من أجل فلسطين علمانية.. ديمقراطية.. لا عنصرية

وإلى الأمام في انطلاقتكم

حزب العمال الاشتراكي الموحد - البرازيل

المنظمة الدولية - الأممية الرابعة

كما تلقت قيادة الجبهة عدداً من البرقيات التي أكدت على التضامن مع الشعب الفلسطيني وكفاحه، وقد وردت من:

- مجوعة عائدون (سورية).
- أحزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة.
- اللجنة العربية الفلسطينية لدعم الانتفاضة.
- الجمعية العربية الفلسطينية البرازيلية - كورمبا ولاية ماطو غروسودوسول
- الجمعية العربية الفلسطينية - البرازيلية - برازيليا.
- المركز الثقافي العربي الفلسطيني في الريو غراندري دوسول.
- لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في ولاية سانتا كاترينا.
- الجبهة الشعبية - اللجنة الديمقراطية الفلسطينية - تشيلي.

كما تلقى الرفيق القائد أحمد سعدات الأمين العام للجبهة برقيات شكر:

- من السيد علي بن فليس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، شكره فيها على تهانيه بانطلاق الثورة الجزائرية، وأكد فيها وقوف الجزائر إلى جانب شعب فلسطين.
- من مكتب جمهورية الصين لدى السلطة الفلسطينية نيابة عن الرفيق «هوجينتا» الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني، نقل فيها تحياته إلى الرفيق الأمين العام.

بيروت

مهرجان مركزي في برج البراجنة

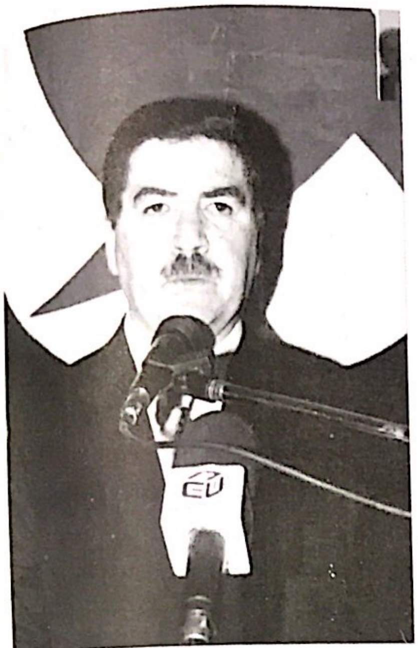
أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها الـ٣٥ مهرجاناً سياسياً مركزياً يوم الأحد الموافق ١٢/١٥ في بيروت - مخيم برج البراجنة (قاعة النادي العربي)، حضره ممثلو المقاومة الفلسطينية، وممثلو اللجان الشعبية الفلسطينية والمؤسسات الأهلية والنقابية والشبابية، وممثلو الأحزاب الوطنية والإسلامية اللبنانية، وحشد غفير من جماهير المخيم.

ألقيت فيه الكلمات التالية: كلمة حزب الله، الحزب السوري القومي الاجتماعي، وطلائع حرب التحرير - قوات الصاعقة، وكلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ألقاها عضو المكتب السياسي الرفيق الدكتور ماهر الطاهر.

وقد أجمعت الكلمات على دور الجبهة الريادي في العملية الكفاحية التحررية للشعب الفلسطيني على مدار ثلاثة عقود ونيف، مؤكدة دعمه لخيار استمرار المقاومة والانتفاضة حتى دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، رافضة للحلول الجزئية التي تنتقص من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة.

ونددت بالهجمة الأمريكية على المنطقة، معلنة عن تضامنها مع العراق وشعبه ضد الهجمة الأمريكية المتوقعة عليه، الهادفة لنهب ثرواته وتقسيم أراضيه كمقدمة لإعادة تقسيم المنطقة وفق الرؤية الأمريكية الإسرائيلية.


الرفيق الطاهر متحدثاً في بيروت


الرفيق توفيق مهنا عميد الإذاعة في الحزب القومي

كما أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم برج البراجنة في ٢٠٠٢/١٢/١٢ مسيرة مشاعل في الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة، حيث جابت شوارع المخيم حتى مقبرة الشهداء.

تقدم المسيرة حملة المشاعل وأعلام الجبهة وفلسطين، ثم قيادة فصائل الثورة في المخيم وفعاليات وجماهير المخيم، وتم وضع إكليل من الزهور على أضرحة الشهداء.

مخيم شاتيلا:

وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أقامت الجبهة في مخيم شاتيلا يوم ٢٠٠٢/١٢/١١/ مسيرة شموع جابت شوارع المخيم حتى مقبرة شهداء المخيم، حيث تم وضع إكليل من الزهور على أضرحة الشهداء. هذا وتقدم المسيرة حملة الرايات (أعلام الجبهة وفلسطين وصور الأمين العام الشهيد القائد الرمز أبو علي مصطفى وصور الأمين العام المعتقل الرفيق أحمد سعدات وصور نائب الأمين العام الأسير عبد الرحيم ملوح).

وتقدم المسيرة قادة فصائل الثورة في المخيم وفعالياته وجماهير المخيم وعند مقبرة شهداء المخيم ألقى الرفيق ماهر السعدي مسؤول الجبهة في بيروت كلمة في المناسبة.

من مهرجان بيروت المركزي





من مهرجان بيروت المركزي

وبالمناسبة أيضا، أقام مركز الشباب الفلسطيني في شاتيلا معرضا لرسوم الأطفال في ١٢/١٣، حيث قدم حوالي ٥٠ طفلا رسومات لفلسطين والانتفاضة ولمخيم شاتيلا، وتم خلال الحفل تقديم الهدايا والحلوى والعصير للأطفال المشاركين، كما قدم بعض الأطفال أغانٍ وأناشيد وطنية.

كما أقام مركز الشباب الفلسطيني في شاتيلا دوري شطرنج، شارك فيه نخبة من لاعبي الشطرنج في المخيم، وفاز في المرتبة الأولى اللاعب هشام نجم وفي المرتبة الثانية اللاعب أبو علي ناجي والمرتبة الثالثة اللاعب أحمد لطفي، وتم توزيع الجوائز على الفائزين.

وللمناسبة أيضاً، أقام مركز الشباب الفلسطيني في شاتيلا والمكتب الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيروت حفلا فنيا لفرقة «بلدنا» للأغنية الشعبية الفلسطينية مساء ١٤/ ١٢/ ٢٠٠٢، بقاعة مركز الشباب الفلسطيني في شاتيلا حضره أكثر من ٣٠٠ شخص.

معرض الأطفال في مركز شباب شاتيلا



بعد ذلك، ألقت الآنسة ثائرة، مقدمة الحفل، كلمة أشارت إلى دور مركز الشباب الفلسطيني التعبوي الجماهيري في رفع مستوى وعي فئة الشباب وإبعاده عن الانحراف ودعوته للانخراط في بناء مجتمع سليم.

ثم ألقى الرفيق شريف مسؤول المكتب الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلمة بالمناسبة تطرق فيها إلى دور الجبهة منذ الانطلاقة حتى الآن، وأشاد بقرار مجلس النواب اللبناني بمساواة الطالب الفلسطيني بالطالب اللبناني ودعا إلى إعطاء الشعب الفلسطيني المتواجد على الساحة اللبنانية حقوقه الاجتماعية والمدنية حتى يتفرغ لمؤازرة شعبنا المنتفض بالداخل بوجه الاحتلال.

نبذاً للحرب الظالمة على العراق الشقيق

بدعوة من مجموعة مناهضة الحرب على العراق، شاركت مجموعة من المكتب الطلابي للجبهة في بيروت، ومجموعة من منظمة الشبيبة الفلسطينية في الاعتصام الذي أقيم في ساحة الشهداء مساء الأربعاء الواقع في ٢٠٠٢/١٢/١٨، حيث تم عرض صور من العراق تظهر آثار الحصار المفروض، وقام المعتصمون بإضاءة الشموع تضامنا مع الشعب العراقي والانتفاضة الفلسطينية.

أعضاء وأنصار الجبهة الشعبية يتضامنون مع الأسرى:

افتتحت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم ٢٠٠٢/١١/٣٠، نشاطها لهذا العام في الذكرى الـ٣٥ لانطلاقتها بلقاء تضامني مع المعتقلين في سجون الاحتلال وسجون السلطة الفلسطينية وفي مقدمتهم الأمين العام أحمد سعدات ونائبه عبد الرحيم ملوح، دعي إليها أعضاء وأنصار الجبهة في مخيم نهر البارد.

افتتح اللقاء بنشيد الجبهة، وكلمة من مقدم اللقاء الرفيق محمد موعد، تناول فيها البيان التأسيسي الأول والبدايات.

وتحدث فيه الرفيق مروان عبد العال عضو المكتب السياسي ومسؤول الجبهة في لبنان، مهنئا الرفاق بالمناسبة، مستعرضا تاريخ الجبهة ودورها في العملية الكفاحية التحررية الفلسطينية والعربية والعالمية، مؤكدا على رفض الجبهة لخطة الطريق الأمريكية، ولكافة التسويات التي تنال من حقوقنا الوطنية المشروعة، مؤكدا على خيار الجبهة والشعب بالمقاومة وبكافة أشكالها، داعيا إلى مراجعة سياسية فلسطينية شاملة، وإلى الشروع في حوار وطني شامل ينتج عنه رؤية ديمقراطية لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، آخذة بعين الاعتبار إفرازات الانتفاضة كنقطة انطلاق لبرنامجها السياسي، منبهاً من خطورة المشروع الأمريكي الذي يستهدف العراق كمحطة أولى على طريق إعادة ترتيب المنطقة وفق المصالح الأميركية - الإسرائيلية.

وختم داعيا الرفاق لتجديد العهد والوفاء للجبهة والثورة وللشهداء الأبرار وفي مقدمتهم فارس الشهداء الأمين العام أبو علي مصطفى.

تحدث أيضاً الرفيق أبو جابر مسؤول الجبهة الشعبية في الشمال، مهنئاً الرفاق بالمناسبة، داعياً لتجديد العهد والوفاء للجبهة والثورة، وإعلان حالة التضامن الدائمة والمستمرة مع معتقلي الحرية وفي مقدمتهم الأمين العام أحمد سعدات ونائبه عبد الرحيم ملوح ومروان البرغوثي وكافة المعتقلين، مجددا دعوة الجبهة للحوار الفلسطيني في لبنان، للوصول إلى مرجعية سياسية للدفاع عن الحقوق المدنية والاجتماعية لشعبنا في المخيمات، مجددا العهد بأن تبقى الجبهة وفية لدماء الشهداء وعذابات الأسرى.

وفي الختام، جرى حوار ونقاش شامل حول كافة المواضيع المطروحة.

اعتصامات:

بدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن أسرى ومعتقلي الانتفاضة والمقاومة، أقيم يوم الخميس١٢/١٢/٢٠٠٢ اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر اللبناني في مدينة طرابلس، بحضور ممثلي الأحزاب الوطنية والإسلامية اللبنانية والفصائل الفلسطينية ووفد من محامي سوريا، وممثلي هيئات المجتمع المدني، رفع خلال الاعتصام الأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة وصور للقائدين الأمين العام أحمد سعدات ونائبه عبد الرحيم ملوح. وأطلق إعلان طرابلس للدفاع عن معتقلي الانتفاضة والمقاومة ومذكرة للصليب الأحمر، وكذلك دعوة للجامعة العربية لتفعيل مؤسساتها على مختلف المستويات، كذلك تمت الدعوة لمقاطعة البضائع الأميركية والإسرائيلية.

تضامن

بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٠٢، يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وبدعوة من الأحزاب الوطنية والإسلامية والفصائل الفلسطينية ولمناسبة يوم «القدس العالمي»، أقيمت مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من أمام براد البيسار في طرابلس، يتقدمها الكشافة وحملة الأعلام الفلسطينية واللبنانية والزهرات والأشبال والفرق الموسيقية ومسؤولي الأحزاب والفصائل ولفيف من المشايخ والنواب وممثليهم والشخصيات الوطنية والهيئات النقابية وهيئات المجتمع المدني. وقد جابت شوارع طرابلس ووصلت إلى ساحة التل في المدينة، حيث ألقيت كلمتين: فلسطينية ألقاها أبو عماد رامز، ولبنانية ألقاها الرفيق الأمين زهير الحكم.

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٢ شهيدها البطل النقيب أحمد إبراهيم ربيع (أبو عدنان).

حفل تكريم أسر وعوائل الشهداء:

أقامت منظمة الشبيبة الفلسطينية ولجان المرأة الشعبية الفلسطينية، احتفالاً تكريمياً لأسر وعوائل شهداء الثورة الفلسطينية، وذلك في قاعة نادي عكا في مخيم الرشيدية، حضره ممثلو فصائل الثورة الفلسطينية والمؤسسات والاتحادات واللجان الشعبية والأندية الرياضية وحشد كبير من عوائل الشهداء.



تحدث في الحفل الرفيقة نسرين باسم عوائل الشهداء، وهدى قباعه باسم لجان المرأة الشعبية الفلسطينية، والدكتور علي صابر باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وتخلل الحفل فقرات فنية قدمتها فرقة «الجذور» في منظمة الشبيبة الفلسطينية.

كذلك إحياء للذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أقيم في ١٢/١٢/٢٠٠٢ في مخيم البص بمركز الشبيبة الثقافي الاجتماعي للتنمية حفل استقبال من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء، حيث توافدت القوى السياسية اللبنانية والفلسطينية وممثلو الجمعيات والاتحادات واللجان الشعبية وفعاليات اجتماعية فلسطينية ولبنانية وحشد من جماهير شعبنا الفلسطيني على صعيد منطقة صور، وألقى الرفيق يحي عكاوي كلمة ترحيبية بهذه المناسبة.

برقيات تهنئة بالمناسبة

تلقت الجبهة الشعبية عبر مناطقها وعلى امتداد الفرع برقيات تهنئة بمناسبة الانطلاقة من:

منطقة الشمال:

اللجان الشعبية، جمعية الكشاف والمرشدات الفلسطينية، الجبهة الديمقراطية، الأندية الرياضية، فتح الانتفاضة، القيادة العامة، جبهة النضال، الحزب الشيوعي الثوري، حركة حماس، الجهاد الإسلامي، روابط الأطباء والمهندسين، اتحاد عمال فلسطين، اتحاد المرأة، منظمات الشبيبة الفلسطينية، الأحزاب الوطنية والإسلامية، النائب قيصر معوض، لجنة دعم الانتفاضة الفلسطينية واللبنانية، أصحاب السماحة من القرى اللبنانية المجاورة، الجماعة الإسلامية.

منطقة البقاع:

الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، قوات الصاعقة، اللجنة الشعبية، الجبهة الديمقراطية، تجمع الشباب الفلسطيني، فتح وأمين سر منطقة البقاع المقدم نايف عثمان.

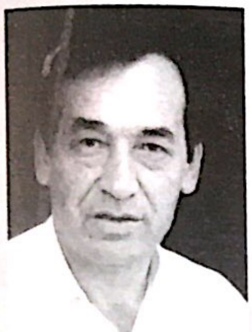
بيروت:

قيادة إقليم لبنان لجبهة النضال الشعبي، اللجان الشعبية.

صيدا:

المجلس التنفيذي لاتحاد الموظفين في الأونروا، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - لبنان، منظمة حزب الشعب الفلسطيني - لبنان، جبهة التحرير العربية - الساحة اللبنانية، الكتلة العمالية التقدمية الفلسطينية - إقليم لبنان، اتحاد نقابات عمال فلسطين - المكتب التنفيذي، فرع لبنان، فتح - مكتب المرأة الحركي، المنتدى الثقافي - عين الحلوة، مكتب المهندسين الحركي للساحة اللبنانية، المكتب الحركي العمالي لفتح - صيدا، ضباط وكادر شعبة إقليم الخروب والجبل لحركة فتح، الجبهة الديمقراطية- منطقة صيدا.

جبهة النضال الشعبي تنعي عضو مكتبها السياسي حسن شاكر علي (أبو شاكر)



نعت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بقيادة أمينها العام خالد عبد المجيد عضو مكتبها السياسي وأمين سر رابطة المحررين الفلسطينيين الرفيق حسن شاكر علي (أبو شاكر).

❖ ولد الشهيد عام ١٩٥٢، في بيت ليد - قضاء طولكرم.

❖ التحق بصفوف جبهة النضال عام ١٩٦٨.

❖ خاض العديد من العمليات ضد العدو الصهيوني إلى أن جرح وأسر عام ١٩٧٠، وقضى في سجون الاحتلال خمسة عشر عاماً، تحرر بعدها في عملية الجليل ليستعيد موقعه النضالي إلى جانب رفاقه.

❖ عرف بشجاعته وجرأته وطيبته، شيّع في مخيم اليرموك حيث أودع مثواه الأخير يوم ١٠/١٢/٢٠٠٢ في مقبرة الشهداء.

مهرجان حاشد في صيدا في ذكرى الانطلاقة

الأمين: تحرير فلسطين يتطلب تضحيات غالية

أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجاناً سياسياً مركزياً حاشداً بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقتها صباح يوم الأحد الموافق ١٠/٢٢ في مخيم عين الحلوة - قاعة الشهيد ناجي العلي.

تحدث بالمهرجان القاضي العلامة السيد محمد حسن الأمين، كما تحدث القنصل الكوبي في لبنان إدواردو غنزاليس، وكلمة فصائل الثورة الفلسطينية ألقاها عضو قيادة الجبهة الديمقراطية في لبنان، ثم كلمة المقاومة الإسلامية حيث تحدث المسؤول السياسي لحزب الله في الجنوب، الشيخ خضر نور الدين ثم تحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عضو مكتبها السياسي ومسؤولها في لبنان الرفيق مروان عبد العال.

موجز الكلمات:

القاضي السيد محمد حسن الأمين: أشاد بتضحيات الشعب الفلسطيني ونضاله المستمر من خلال انتفاضته الباسلة في مواجهة الكيان الصهيوني، و أكد أن تحرير الأرض من العدو الغاصب وإعلان الدولة الفلسطينية لابد إن يكون له ثمن غال ونفيس من الشهداء والدماء، وهذا ما يصر علية شعب فلسطين لتحقيق أهدافه كما حققه في وقت سابق شعب لبنان من خلال تضحيات شعبه ومقاومته وانتصارها في الجنوب.

كلمة التنظيم الشعبي الناصري وكلمة التنظيم الشعبي الناصري ألقاها عضو قيادة التنظيم أبو درويش سكينة

إن انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لم تكن حدثاً عادياً في تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني، ولم تكن إضافة عددية إلى مجموع القوى التي عرفتها الساحة الفلسطينية بل جاءت كنتيجة وحاجة موضوعية ماسة ونقلة نوعية للنضال الوطني الفلسطيني وأشكاله.

لقد كانت انطلاقة الشعبية وعملياتها الأولى بعد سنوات قليلة من انطلاق الرصاصات الأولى لحركة فتح عام ١٩٦٥ لترسم هاتان الانطلاقتان مساراً جديداً للثورة الفلسطينية المعاصرة عنوانه التضحية والفداء، كما أكد أن الكفاح المسلح والمشروع يشكل الطريق الأصوب الموصل لفلسطين، مضيفاً أن جبهة أسسها وقادها جورج حبش والشهيد القائد أبو على مصطفى والقائد المعتقل المناضل أحمد سعدات، ستبقى ملهمة ومنارة لكل الشرفاء في هذه الأمة ولا يمكن أن تهزم أو تنكسر.

كلمة فصائل الثورة الفلسطينية ألقاها عضو قيادة الجبهة الديمقراطية في لبنان أبو أيهاب وقال فيها:

عام جديد والملحمة الفلسطينية متواصلة ملحمة النضال البطولي، الذي يمتد لأكثر من نصف قرن في مواجهة سياسة القتل والاحتلال والاستيطان وتهويد الأرض.

إن معيار الدعم الحقيقي لشعبنا لا يمكن أن يستقيم في ظل الصمت اتجاه حملات الإبادة اليومية التي يتعرض لها شعبنا ونحن نطالب المجتمع الدولي بإجراءات عملية تضع حداً لجرائم الاحتلال.

كلمة المقاومة الإسلامية ألقاها المسؤول السياسي لحزب الله في الجنوب الشيخ خضر نور الدين:

أشاد بنضال الشعب الفلسطيني وتضحياته

الرفيق مروان عبد العال متحدثاً في مهرجان صيدا



المستمرة والمتواصلة من أجل تحرير أرضه وتحقيق حقوقه المشروعة، كما أشار إلى أن المخطط الأمريكي الذي يستهدف العراق إنما يستهدف الأمة العربية والإسلامية بل المنطقة بأسرها، ولن ينجو أي نظام أو دولة حتى لو أعلنت ولاءها للولايات المتحدة الأمريكية.

وحيا موقف سوريا الداعم والمساند للمقاومة وحقها في فلسطين ولبنان ورفض العدوان على العراق.

كلمة كوبا ألقاها القنصل الكوبي في لبنان (إدواردو غنزاليس)

حيث وجه التحية للشعب الفلسطيني وللجبهة الشعبية بذكرى انطلاقتها مشيداً بدورها المتميز بالنضال والكفاح الفلسطيني مؤكداً على موقف كوبا الثابت والداعم لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ألقاها عضو المكتب السياسي ومسؤولها في لبنان الرفيق مروان عبد العال، وهنا نصها:

أيها الحضور الكريم..

على وقع الروح، نحتفل ونلتقي، لها التحية ومنها في يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. هي الروح الأبية، الروح الفلسطينية العربية الأصيلة، التي تغلي في مرجل الانتفاضة وفي أتون الثورة اللاهب، مجداً وعنفواناً، هي الشعب الفلسطيني البطل المضحي الصامد، هي الروح التي تنحني لها شم الجباة، الروح التي فيها تكونت الجبهة ومنها ولدت، تأخذ وتعطي، تختمر، تغرف مدداً، تتجدد حلماً وتتشح بالأمل، تسقي من دمها جذوة الروح، كي تكون أقدامها هي الدرب، تسير عهداً، تنفجر عشقاً، غضباً، دماً، فتتحول الشهادة إلى زغرودة وفرح وموتها إلى حياة. فكانت عن جدارة حزب الانتماء الوطني الحق والبعد العربي والأممي والمحتوى الديمقراطي. هي الجبهة الشعبية، جبهة الثلاثة آلاف شهيد، جبهة أبو علي مصطفى، لا ولم ولن تنكسر.

لم تبخل يوماً كي تبقى الشعلة مضاءة، منذ دم شهيدها الأول خالد أبو عيشة إلى محمد اليماني.. إلى رمز عنفوانها وديع حداد، رمز صمود تل الزعتر أبو أمل، رمز صمود الرشيدية علي الأسمر، إلى رمز عين الحلوة أبو كارم، وأبو العبد المجذوب وزاهر السعدي وأحمد المقدح. ووفيق منصور. إلى رموز نهر البارد أبو مصطفى الراشد وعلي الفوز، إلى رموز البداوي أبو طارق وأبو العيس وأبو محمد طه.. إلى نشيد المقاومة وأدب الثورة غسان كنفاني. إلى غزة.. جيفارا.. رمز حي القصبة ربحي حداد، رمز قلقيلية رائد نزال إلى التحام الروح مع القائد أبو جهاد خليل الوزير، صلاح شحادة، فتحي الشقاقي، عمر القاسم، جهاد جبريل، إلى الشيخ عباس الموسوي، وراغب حرب ومعروف سعد وكمال



مهرجان صيدا

جنبلاط.. هي القائمة التي تطول لا يمكن تعدادها لكن حتى لا يمكن نسيانها.

هي الروح التي تتوارث وتتواصل عنفوانا على تراب الوطن، هي الروح الطليقة في وطن مصلوب. يسير على طريق الجلجلة، صقر فلسطين من خلق القيد.. والعزل.. رمز الجبهة وأمينها المناضل أحمد سعدات. هي الملحمة الأسيرة خلف القضبان، يتقدمها نائب أمين عام الجبهة الشعبية عضو ل.ت لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الرحيم ملوح، والمناضل مروان البرغوثي والشيخ المجاهد حسن يوسف.. والثمانية آلاف معتقل.. عهد الانطلاقة.. عهد تحريرهم.. عهد الشعب والجبهة أن لابد لهذا القيد أن ينكسر..

هو ميلادنا استحقاق فلسطين ومستحقها.. صناعة التاريخ المجيد منذ كانت شرارة الرعيل الأول، على يد مؤسسها الشامخ أبداً كزيتونة فلسطين الدكتور جورج حبش.

هي المناسبة التحية، شراكة الروح المقاومة، وهي تتصادف مع ميلاد الانتفاضة الكبرى عام ١٩٨٧، وذكرى مرور خمسة عشرة عاما على ميلاد حركة حماس. هذه الانطلاقة المباركة التي أضافت التجربة زخما وقوة ومعنى.. وهي الانطلاقات الأقرب ليوم الثورة الفلسطينية، يوم ميلاد حركة فتح، لتشكل ثلاثة أضلاع المثلث الوطني في ثالوث روحي مقدس، وطني وديمقراطي وإسلامي. وكي تكتمل بالتاريخ وتجدد شرعيتها بالمقاومة، كتائب عز الدين القسام وكتائب شهداء الأقصى وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى وكتائب سرايا القدس.

كنا ومازلنا وسنكمل التاريخ، حتى تبزغ شمس الحرية والاستقلال، فوق فلسطين الخالدة.

أيها الاخوة..

إن الروح من أولى استهدافات العدوان. قالها العدو الصهيوني مرارا .. إن ميزان القوى في هذه الروح مازال راجحا لمصلحة الشعب الفلسطيني والعربي.. لذلك فإن عنوان الحرب، هو كسر الإرادة واغتيال الحلم وهزيمة الوعي وإطفاء جذوة الروح فينا، كي تمر مشاريعهم الاستعمارية الاستئصالية.

إن قوة الانتفاضة، أنها شحنت هذه الروح، وأعادت الصراع إلى صورته وجذوته المثلى، بين ضحية تقاتل في سبيل حفظ وجودها وحريتها، وبين محتل قاتل.. وظالم.. فاتحد عليها كل أمراء الظلام في أمريكا وإسرائيل.. لكن الذي يجري في المنطقة، يقع في ذات التوجه، والسؤال الذي يبرز للجميع.. هل الحرب على العراق حتمية؟؟ أم أن الولايات المتحدة، ستسعى لتحقيق هدف الحرب ووظيفة الحرب قبل وقوعها..

وهنا يكمن الخطر الأكبر؟! وظيفة الحرب هندسة المنطقة، واستيعاب ثرواتها ومقدراتها وسيادتها ومستقبلها.. لكن ماذا يعني الدخول الأمريكي.. وتشكيل محاور عربية واتفاقات دفاعية.. تجعل من الاحتلال طوعي. كما جرى في عدة دول خليجية! هل نخير اليوم بين قطر كنموذج للاحتلال الطوعي؟! وأفغانستان كنموذج للاحتلال القسري!؟

الذبح السياسي.. أم الذبح العسكري كلاهما يؤديان إلى الموت!! فإن كان من الموت بدا فمن العار أن تموت جبانا!!

وها هي الولايات المتحدة تسرق شعاراتنا وأطروحتنا على مدار حركة التحرر العربي.. من التغيير والديمقراطية والعدالة والتنمية.. كي تغري الشعوب بأن تقدم نفسها طواعية إلى مصيدة الليبرالية الجديدة.. ومثال قواعدها العسكري في الخليج مثلاً.

إن العرب أحوج ما يكونوا إلى ميثاق شرف وليس طعن شرف الأمة إلى سوق عربية مشتركة.. إلى حماية الدولة القطرية قبل الوحدة القومية من الهجوم الأمريكي.. لذلك يبدو أن الصمت لا يدفع ثمنه فرد أو شعب عربي بمفرده، بل جميعاً. إن لم نستطع منع الحرب لكن علينا إبطال وظيفتها وأهدافها.

أيها الاخوة..

إن الانتفاضة المباركة نقلت النيران إلى داخل القلعة الصهيونية، قصّرت أعمار الحكومات وعجلت بالانتخابات، وهذا ناتج عن فشل حكومة شارون في وقفها، أو حتى في استثمارها سياسياً نتيجة صمود الشعب الفلسطيني، هذا الجدار السياسي العظيم، الذي يحاول البعض إحداث فروقات فيه من خلال أوراق أبو مازن وياسر عبد ربه وبعض بطانية السلطة أمثال سري نسيبة، لكن هذه ليست إرادة الشعب وقواه وقيادته السياسية.

إن رهاننا الأول على الذات الفلسطينية والعربية،

السيد محمد حسن الأمين



القنصل الكويتي



فلا أفق لمفاوضات قادمة.. ولا رهان على حزب العمل أو معسكر السلام.. فالصهيونية الدينية تسيطر بالكامل على بنية الأحزاب والمجتمع الصهيوني.. ونحن قد جربنا حزب العمل على مدار مسيرة مؤلمة من مدريد حتى أوسلو.. وواجبنا ليس إعطاء فرص لهذا أو ذاك، لأنه من شأنه تقديم جائزة إلى شارون، بضرب الإجماع الفلسطيني حول المقاومة والهدف الفلسطيني.

(١) المقاومة لا تتجزأ لأنها انتفاضة شاملة واشتباك تاريخي مجتمعي شامل.

(٢) والهدف الفلسطيني، بالدولة المستقلة والعودة والقدس، لا تقبل الانتقاص والتبادل والتجزئة، لأن فيها تكمن القوة الفلسطينية.

أما خريطة الطريق، فهي هذا الوهم المزيف الذي يقلب شكل الصراع، ويعتبر المدخل لها أمني.. من شأنه أن يقتل الانتفاضة وأهدافها ومن ثم قيادتها.. الهدف هو أن تفبرك قيادة، صنعت في أمريكا، لذلك فإن مؤتمر لندن المزمع عقده يعتبر تدخلا دوليا فظا ومرفوضا في الشأن الفلسطيني وهو يهدف لخلق شرعية جديدة وبديلة! فالرهان على الذات الفلسطينية والعربية يتطلب:

١ - أن نتجدد في تعزيز الصمود والوحدة والمقاومة، بالإصلاح الحقيقي والتغيير الفكري والسياسي والتنظيمي للسلطة ولبنية العمل السياسي الفلسطيني.

٢ - تجديد الشرعية لا يتم إلا بتشكيل غطاء فلسطيني وعربي للمقاومة التي هي مصدر شرعية القيادة نفسها.

٣ - شرعية «م.ت.ف.» المستمدة من كفاح الشعب الفلسطيني، وبنائها على قاعدة المشاركة لكل الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية والإسلامية.

إن مدخل هذا لا يكون إلا بالحوار الوطني الشامل.. الحقيقي والجاد ليس الحوار كهدف.. بل كوسيلة لصيانة الذات وحفظ المقاومة والبناء معا.

هذا الحوار الذي يشترط العودة لمنطلقاته التي بدأت في قطاع غزة ووثيقة البرنامج الوطني. والذي يتسع مساحة ومستوى وبيئة في الداخل والخارج، وأن يكون الأساس بضرورة خلق الجو الأخوي والرفاقي بين الجميع ومنها إطلاق سراح الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق أحمد سعدات ورفاقه الأبطال والأخ فؤاد الشوبكي.

أيها الاخوة..

نتمسك بالعهد ونحيي الشعب الفلسطيني وجودا وروحا في كل بقاع الأرض، في انتفاضته البطلة على أرض فلسطين في كل أماكن الشتات واللجوء والانتظار والصمود.

نحيي قوى الممانعة والصمود في سوريا العروبة، في العراق الشامخ، في إيران ووقفتها مع فلسطين، في لبنان وإلى مقاومته الإسلامية البطلة والتحية إلى النبض الحي على كل مساحة الوطن، أحزابا قوى وشرفاء، على مدى الأمة العربية والإسلامية والعالم. ولا ننسى قلعة الصمود في وجه الوحش الأمريكي كوبا الصامدة.

سيبقى جرحنا منارة في هذا السواد
وصوتنا صدى في زمن الصمت
وروحنا باقية، شمس تولد هذا النهار.

نشاطات متنوعة

أقامت الجبهة بالمناسبة حفل تكريم للإعلاميين في منطقة صيدا، وذلك في مقر الجبهة في مخيم عين الحلوة، بحضور مسؤول الجبهة في منطقة صيدا، عضو اللجنة المركزية أبو علي حسن، وقياديون وإعلاميون. وتحدث بالمناسبة المسؤول الإعلامي في الجبهة الرفيق أبو علي طلال، فأكد على تمسك الجبهة الشعبية بالانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال، ونقل تحيات أمين عام الجبهة أحمد سعدات الصامد في سجون السلطة الفلسطينية في ظل حراسة أميركية - بريطانية، ونائبه عبد الرحيم ملوح المعتقل في السجون الإسرائيلية، ومؤسس الجبهة حكيم الثورة والشعب الدكتور جورج حبش. وأضاف، عهدنا ووعدنا و عهد ووعد وديع حداد وجيفارا غزة وأبو أمل وغسان كنفاني وأبو علي مصطفى الذين ينتمون إلى مؤسسة نضالية تمثلها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ستبقى في مقدمة الصفوف تحمل راية المقاومة مع كل المناضلين من أبناء أمتنا، دفاعا عن حق شعبنا في إزالة الاحتلال عن فلسطين وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين من أبناء شعبنا.

وقد بدأ إحياء الجبهة لذكرى انطلاقتها الخامسة والثلاثين لانطلاقتها، بحفل إضاءة «شعلة الانتفاضة والمقاومة»، أقامته في نادي الشهيد ناجي العلي في مخيم عين الحلوة.

حضر الحفل حشد من ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية والهيئات والمنظمات الشعبية وجمهور من سكان المخيم، وتحدث في الحفل عضو قيادة الجبهة في منطقة صيدا عبد الله الدنان، فأكد مضي الجبهة في الخط النضالي المقاوم للاحتلال حتى دحره. وقال أن الانتفاضة وبالرغم من قوافل الشهداء وسياسة المجازر والتدمير لن تنكسر، لأن إرادة شعبنا الفلسطيني أصلب من آلة القتل الإسرائيلية، وشدد على ضرورة رفض كل المحاولات الهادفة إلى إطفاء نار الانتفاضة وما يسمى بـ «خطة خارطة الطريق» الاستعمارية، معتبرا أنها محاولة للسيطرة من جديد على مقدرات وثروات المنطقة.

ودعا إلى الوقوف إلى جانب الشعب العراقي في مواجهة الإرهاب والبلطجة الأميركية، مطالبا بالإفراج الفوري عن أمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعدات من سجون السلطة الفلسطينية، والمطالبة بإطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وفي مقدمتهم نائب أمين عام الجبهة عبد الرحيم ملوح وأمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي.

وبمناسبة عيد الفطر والذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قام وفد من قيادة وكوادر ومناضلي الجبهة في منطقة صيدا بزيارة مدافن الشهداء حيث وضعوا أكاليل من الزهر على نصب الشهداء في مدافن صيدا ودرب السيم.

كما أقامت الجبهة الشعبية/ صيدا حفل تكريم للأصدقاء والرفاق قدامى المناضلين، حيث تحدث بالحفل الرفيق أبو وسيم نائب مسؤول المنطقة مستذكرا الانطلاقة وبداياتها وشهدائها الأوائل مجددا العهد على الاستمرار بالنضال حتى تحقيق أهداف شعبنا.

كما أقامت الجبهة الشعبية/ صيدا حفل استقبال سياسي شاركت فيه مختلف القوى والفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية واللبنانية، وحشد من ممثلي اللجان والاتحادات والفاعليات والمؤسسات الأهلية والشعبية وحشد من أهالي المنطقة.

وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

أقامت منظمة الشبيبة الفلسطينية/ نادي الشباب الفلسطيني سلسلة من الأنشطة أهمها:

١ - دورة الشهيد أبو علي مصطفى في كرة السلة والتي شارك فيها العديد من الفرق وقد كانت المباراة النهائية بين فريق نادي الشباب الفلسطيني ومنتخب بيسان، وقد فاز فريق الشباب بفارق ١٣ نقطة و أحرز المركز الأول.

٢ - دورة الشهيد أبو علي مصطفى في كرة القدم للدرجة الأولى والتي شارك فيها معظم فرق الدرجة الأولى (الفلسطينية) في منطقة صيدا، وقد لعب في المباراة النهائية فريق نادي الشباب الفلسطيني وفريق العهد وقد احتل فريق العهد المركز الأول ونادي الشباب الفلسطيني المركز الثاني.

٣ - دورة الشهيد أبو علي مصطفى لكرة القدم للناشئين والمستمرة للأسبوع الثاني على التوالي، وقد وصل فريق نادي الشباب للمباراة النهائية وسنوافيكم بالنتائج فور انتهائها.

٤ - معرض للصور تحت عنوان (صورة التحدي والمقاومة والصمود) وقد شارك في افتتاح المعرض مختلف ممثلي القوى والمؤسسات الأهلية والمهنية الشعبية الفلسطينية وقد استمر المعرض ليومين حيث زاره العديد من قطاعات شعبنا والعديد من العاملين في السينما المصرية وبعض الوفود الأجنبية المساندة لقضية الشعب الفلسطيني.

مهرجان مركزي في صور

أحيت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة صور الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقتها بمهرجان خطابي، أقامته في مخيم برج الشمالي/ قاعة المركز الثقافي الفلسطيني، بحضور حشد جماهيري كبير وحضور ممثلين عن القوى والأحزاب الوطنية والإسلامية واللجان الشعبية والجمعيات والمؤسسات اللبنانية والفلسطينية وشخصيات وأنصار الجبهة في منطقة صور، غصت بالحضور القاعة المزينة بالأعلام ورايات وصور الشهداء

وبهذه المناسبة، ألقيت كلمات لكل من الحزب الشيوعي اللبناني ألقاها الرفيق كامل حيدر «أبو أحمد» عضو قيادة الجنوب الذي دعا إلى التمسك بالوحدة والثوابت الفلسطينية الوطنية لمواجهة أشرس عدوان عرفه التاريخ في قلب منطقتنا، وإلى اليقظة لمواجهة شبح الحرب والعدوان وعودة الاستعمار بشكله الجديد والخطير على أمتنا. ودعا إلى استنفار كل الطاقات الشعبية العربية لتنظيم أوسع عملية مقاومة لها، على غرار طرد ومواجهة الاحتلال بالمقاومة الوطنية من لبنان والانتفاضة الباسلة المتواصلة في فلسطين.

وأكد على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في انتفاضته ومقاومته الاحتلال حتى العودة وتحقيق وبناء الدولة المستقلة، وحيا الجبهة ودورها وما قدمته على طريق التحرر والديمقراطية والعدالة.

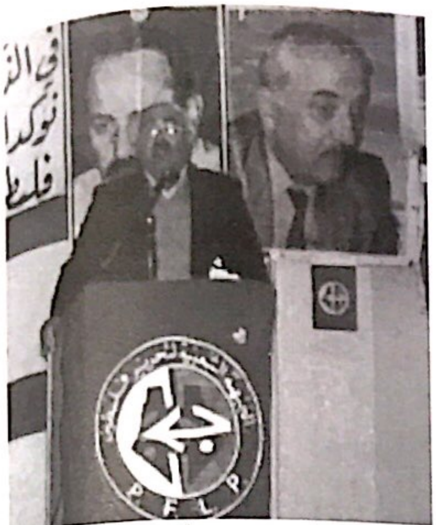
وألقى عضو المجلس الوطني الفلسطيني ومسؤول الاتحادات الشعبية في لبنان الأخ فتحي العردات «أبو ماهر» كلمة المقاومة والثورة الفلسطينية الذي شدد على دور الإنسان الفلسطيني في المقاومة والنضال وتحويل أماكن ووجوده إلى مصنع من الأبطال والمناضلين رغم محاولات التركيع والقتل اليومي.

ودعا شعوب الأمة العربية والإسلامية إلى دعم الشعب الفلسطيني في نضاله الذي يقوم بدوره الوطني والعربي المتصدي للهجمة الإسرائيلية - الأمريكية. وشدد على الثوابت الوطنية والوحدة وتعزيز دور اللجنة الوطنية وحيا الصمود الرسمي الذي تجلى بصمود القيادة الفلسطينية.

كلمة الرفيق أبو جابر، عضو اللجنة المركزية للجبهة في المهرجان المركزي في منطقة صور جاء فيها: نلتقي اليوم في الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لنجدد العهد والوعد لجماهيرنا، تحتفل الجبهة اليوم بعيد انطلاقتها الخامسة والثلاثين بعد أن قدمت أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وستمائة وخمس وعشرون معتقلاً في سجون الاحتلال من قادتها وكوادرها.

وحيا الرفيق أبو جابر شعبنا الصامد في مناطق الـ ٤٨ والشعب اللبناني البطل ومقاومته وأسراه البواسل.

وندد بالسياسة الأمريكية التي اتجهت باتجاه اليمين الديني المتطرف وتنسيقها المستمر مع هذا الكيان الغاصب عبر مدح رئيسها بأن شارون رجل سلام واستقباله سبع مرات في البيت



الرفيق أبو جابر متحدثاً في مهرجان صور

الأبيض الأمريكي وإغداق الدعم السياسي والمالي والتسليحي والمعنوي عليه.

للموضوع الفلسطيني أسبقيته نظراً لأهميته وحساسيته، لأنه في هذه الذكرى بحاجة إلى مراجعة علمية وعملية وإلى روح نقدية عالية وتحمل للمسؤوليات الجسام بعد تدمير ممنهج لمصادر القوى الفلسطينية ورغم تدمير الحجر والشجر وقتل البشر، إلا أن هذه الإرادة تبقى قوية وعصية على الكسر وبقيت فلسطين في ذاكرتنا نستشهد من أجلها ولم يستطع العدو تدمير ذاكرتنا ووعينا.

ومن هنا نسأل، أما آن الأوان لمراجعة السياسة الماضية؟ ألم توصلنا كل هذه الاتفاقيات الموقعة مع العدو إلى الطريق المسدود؟ وإذا كان البعض يقول غير ذلك، السؤال هنا، لماذا الانتفاضة الثانية؟ بالتأكيد بعد عشر سنوات من التفاوض وبعد توقيع أوسلو المشؤوم وملحقاته في القاهرة/ طابا/ باريس/ الخليل لم نصل إلى شيء حول القضايا الرئيسية.

وعدد الرفيق الشروط الواجب الالتزام بها نحو وحدة وطنية حقيقية تتضمن الرؤيا والبرنامج الذي نستطيع أن نقدمها عربوناً ونقول أننا قدمنا الكثير من شهداء.

وتحدث عن لاجئي لبنان الصامدين الصابرين، الجائعين، المرضى، فاقدي الدواء والمسكن، العاطلين عن العمل بسبب القوانين الجائرة، الممنوعين من العلم والتعلم، وقال: «نسجل في البداية، أننا كفلسطينيين نرفض التوطين والتجنيس والتهجير، نرفض أي خلل أمني أو غيره يضر بمصلحة البلد المضيف، فنحن ضيوف إلى حين العودة ومن هنا نريد مصالحة لبنانية فلسطينية وطي صفحة الماضي، ونؤكد على السيادة مقابل العدالة/ حقوق اجتماعية ومدنية واحترام إنسانية الفلسطيني».

من مهرجان صور



الشمال في يوم انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عبد العال:

لن تمر قيادة فلسطينية صنعت في أمريكا

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثون لانطلاقتها، أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجاناً جماهيرياً في مخيم نهر البارد، حضره النائب قيصر معوض وممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية والجمعيات والمؤسسات الجماهيرية والتربوية وحشد من الفاعليات والجماهير الفلسطينية في الشمال.

بعد الوقوف دقيقة صمت تحية للشهداء، والنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، قدم الخطباء: الرفيق «كمال قمر» بكلمة وجه خلالها التحية للأمين العام أحمد سعدات المعتقل في سجن أريحا، ولكافة المعتقلين في سجون الاحتلال وفي مقدمتهم نائب الأمين العام عبد الرحيم ملوح.

النائب الوطني «قيصر معوض» ألقى كلمة وجه في بدايتها التحية للجبهة الشعبية ولدورها في النضال الوطني، فكان قادتها شهداء وأسرى ومعتقلين داعياً لاستمرار الانتفاضة والصمود في وجه الهجمة الوحشية الإمبريالية الصهيونية، حتى تنهض الأمة في وجه سياسة الخضوع والاستسلام، حيث يحاول الأعداء رسم خريطة جديدة للمنطقة، بدءاً بالعدوان على العراق وتصفية قضية فلسطين. ولكن المواجهة تكون باستمرار المقاومة والوحدة الوطنية، لأن قضية فلسطين هي قضية كل العرب، مما يستدعي تعزيز العلاقات مع الدول الرافضة للاستسلام.

ثم ألقى عضو قيادة الحزب الشيوعي اللبناني «محمد بشير» كلمة حيا من خلالها الجبهة الشعبية وقادتها ودورها في الانتفاضة الفلسطينية، منددا بالسياسة الأميركية التي تستهدف السيطرة على المنطقة ومقدراتها، مؤكداً أن العدو الصهيوني لا يفهم إلا لغة المقاومة وهذا ما حدث في لبنان ويحدث اليوم في فلسطين.

كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي ألقاها مسؤول الحزب في الشمال الدكتور «نزيه نمر» فأكد أن استمرار الانتفاضة والمقاومة هي الطريق الوحيد لدحر الاحتلال، هذا ما تحقق في لبنان بدعم من سوريا حافظ الأسد، واستمر برعاية الرئيس بشار الأسد، فخرج الاحتلال دون قيد أو شرط، وهذا ما سيتحقق باستمرار الانتفاضة على أرض فلسطين. وختم موجهاً التحية للقيادتين السورية واللبنانية وللجبهة الشعبية في ذكرى انطلاقتها.

كلمة حركة المقاومة الإسلامية حماس، ألقاها الأستاذ «أسامة حمدان» ممثل الحركة في لبنان، فاعتبر أن الذكرى مناسبة لقراءة الماضي حيث أكد أن الجبهة الشعبية مدرسة نضالية متميزة، في كل مرة تخرج عن الروتين، فكانت العملية البطولية بتصفية زئيفي نموذجاً جديداً. وعلى الصعيد الوطني، كانت الجبهة الشعبية صاحبة مقولة «أنه ممنوع شطب أي كان من ألوان الطيف الفلسطيني»، وكانت دائماً تدعو للوحدة الوطنية، ورغم اعتقال أمينها العام قدمت موقفا وطنياً حفاظاً على وحدة شعبنا في مواجهة الاحتلال، وكان أن مثلت دوراً مهماً ديمقراطياً بانتخاب أمين عام جديد في حضور القديم. وقدمت الجبهة تضحيات هامة ليس آخرها أمينها العام شهيداً وأمينها العام أسيراً ونائب الأمين العام معتقل في سجون الاحتلال، فهذه هي الجبهة الشعبية التي نحيي اليوم.

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية الرفيق مروان عبد العال: ألقى كلمة استعاد في بدايتها تجربة الجبهة الشعبية على امتداد خمسة وثلاثين عاماً مذكرا بشهداءها وشهداء الشعب. وقال: «في ملحمة القيد يكون الأمين العام للجبهة أحمد سعدات ورفاقه معتقلين في سجون السلطة ويكون نائب الأمين العام عبد الرحيم ملوح وأعضاء المكتب السياسي في الضفة وستمائة معتقل مع المناضل مروان البرغوثي والمجاهد الشيخ حسن يوسف وتسعة آلاف أسير معاهداً على تحريرهم».

ثم انتقل للحديث عن الهجمة الأميركية الحالية على منطقتنا حيث تريد أمريكا أن تحقق أهداف الحرب قبل وقوعها ولذلك مطلوب أن تقف الأمة العربية مع ذاتها وليس مع الطرف فحسب. لقد نقلت الانتفاضة النار إلى داخل الكيان الصهيوني، حيث نشاهد سقوط الحكومات الصهيونية التي لم تستطع حتى الآن



من حصد أهدافها في كسر الانتفاضة وتحقيق الأمن والانتصار، لأنه لم يجد حتى الآن من يرفع الراية البيضاء بالرغم من بعض المستسلمين المنتفعين.

وقال إن أزمة الكيان الصهيوني هي بين تيارين وهي الصهيونية الدينية والصهيونية السياسية والذي يسيطر اليوم على المجتمع الصهيوني هي الصهيونية الدينية التي تريد إنهاء وجود الشعب الفلسطيني، والمطلوب تعميق أزمة الكيان وليس إنقاذ حزب العمل أو غيره والمطلوب:

أن نلتفت إلى ذاتنا الفلسطينية وممنوع تجزئة الانتفاضة وهي شاملة عسكرية وجماهيرية، ولكن المطلوب البحث كيف نؤثر على العدو ونخوض حربنا ضد العدو. وممنوع أيضا تجزئة الهدف الفلسطيني، أي أن الهدف المرحلي لا يلغي الهدف الاستراتيجي ولا مقايضة للقدس بالمستوطنات أو مقايضة الدولة بالعودة، وبالتالي فنحن نرفض خريطة الطريق الأميركية التي تقلب الوقائع بأن يصبح الفلسطيني هو المعتدي.

لذلك نحن نراهن على الذات الفلسطيني عبر تعزيز الوحدة وإصلاح ديمقراطي حقيقي، ليس وفق الرؤية الأمريكية التي تريد إعادة «تأهيل» الشعب الفلسطيني. لذلك يجب أن تتجدد الشرعية الفلسطينية من خلال شرعية المقاومة ولذلك مطلوب تجديد الشرعية ولن تمر قيادة صنعت في أمريكا.

إن «م. ت. ف.» يجب أن يعاد بناء مؤسساتها، وأن تتسع لكل القوى الفلسطينية، حتى تتمكن من حماية القرار الفلسطيني، والمدخل لذلك هو الحوار الوطني الفلسطيني المرتكز إلى رؤية استراتيجية شاملة.

نحن نطالب بإطلاق سراح الرفيق أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورفاقه من سجون السلطة وسجون الاحتلال، باعتباره قائداً وطنياً وهي قضية لكل الشعب الفلسطيني وقواه الحية المناضلة.

لقاء تضامني مع الأسرى

أقامت الجبهة يوم ٢٠٠٢/١٢/١١ في مخيم البداوي لقاء تضامني مع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني وسجون السلطة الفلسطينية، في مقدمتهم الأمين العام أحمد سعدات ورفاقه ونائب الأمين العام عبد الرحيم ملوح، حضره أعضاء وأصدقاء وأنصار الجبهة، وقدم الرفيق نبيل السعيد مسؤول موقع البداوي التحية للقائد المؤسس جورج حبش، وعاهد الرفاق على أن تبقى الجبهة وفية لدماء الشهداء الذين سقطوا على أرض فلسطين وعاهد الأسرى على أن نبقى على درب المقاومة والانتفاضة.



ثم تحدث الرفيق أبو جابر مسؤول منطقة الشمال، متناولا تاريخ الجبهة ودورها الوطني على مدار ثلاثة عقود ونيف، معاهداً على أن تبقى الجبهة وفية لدماء الشهداء وعذابات الأسرى حتى تحقيق أهدافنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية وعاصمتها القدس.

حفل الاستقبال والتهاني في البداوي والبارد

استقبلت قيادة الجبهة الشعبية في مقرها في البداوي والبارد يوم ١٢-٢٠٠٢/١٢/١٣ المهنئين في الذكرى، حيث غصت مكاتب الجبهة بالوفود المهنئة ومثلت كل من فصائل المقاومة الفلسطينية (الجبهة الديمقراطية، القيادة العامة، جبهة النضال، حركة الجهاد، الصاعقة، حزب الشعب الفلسطيني، الحزب الشيوعي الثوري، جبهة التحرير العربية، اللجان الشعبية الفلسطينية)، وممثلي النقابات المهنية الفلسطينية والجمعيات الأهلية والأندية الرياضية والشبابية والفعاليات الاجتماعية والتربوية وجمعية الكشافة الفلسطينية، والنادي الثقافي العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى حركة التوحيد الإسلامي وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية. وكان في استقبالهم مسؤول الجبهة وكادرها وتم الرد على التهنئة وأسئلة الحضور.

مسيرات إلى أضرحة الشهداء:

انطلقت صباح يوم الجمعة ٢٠٠٢/١٢/١٣، مسيرة جماهيرية حاشدة من أمام مكتب الجبهة الشعبية في مخيم نهر البارد، تتقدمها قيادة الجبهة إلى جانب قيادة المقاومة الفلسطينية وممثلي اللجان الشعبية الفلسطينية المؤسسات الأهلية والتربوية إلى مقبرة الشهداء، حيث وضع إكليل من الزهور على أضرحة شهداء المقاومة الفلسطينية، وألقى الرفيق نضال عبد العال عضو قيادة منطقة الشمال كلمة أكد فيها أن انتفاضة الأقصى واستمرارها تبين تمسك الشعب الفلسطيني بخيار المقاومة والانتفاضة وخيار الاستشهاد حتى تحقيق حلم العودة وتقرير المصير، وأن الشعب الفلسطيني سيُسقط كل الخطط الأمريكية منها والإسرائيلية، كما أسقط من قبل أوسلو وتينت وميتشل.

وأضاف، أن الحوار الوطني لن يكون مجدياً إذا لم تتوفر فيه مجموعة اشتراطات، أولها إطلاق سراح المعتقلين في سجون السلطة وعلى رأسهم الرفيق أحمد سعدات، وكما أن الحوار يجب أن يكون شاملاً، ويضم كل القوى في الداخل والخارج للتوصل إلى استراتيجية مواجهة شاملة تتبنى خيار المقاومة والانتفاضة. وختم داعياً إلى أوسع حملة تضامن مع العراق.

مسيرة جماهيرية في البداوي

انطلقت بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/١٢/١٣ من أمام مكتب الجبهة الشعبية في مخيم البداوي مسيرة جماهيرية حاشدة تتقدمها قيادة الجبهة في الشمال والرفيق مروان عبد العال عضو المكتب السياسي للجبهة وقيادة المقاومة

الفلسطينية واللجان الشعبية وممثلو المؤسسات الأهلية والأندية الشبابية والرياضية وحملة الأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة، وصور القائد المؤسس جورج حبش وفارس الشهداء أبو علي مصطفى والأمين العام أحمد سعدات ونائبه عبد الرحيم ملوح، وحشد غفير من جماهير شعبنا، حيث طافت المخيم وصولا إلى مقبرة الشهداء وتم وضع إكليل من الزهور على أضرحة الشهداء.

وفي الختام، ألقى عضو منطقة الشمال الرفيق خالد اليماني كلمة استعرض فيها مسيرة الجبهة على مدار ثلاثة عقود ونيف من النضال والكفاح والتضحيات، قدمت خلالها الجبهة خيرة أبنائها وكوادرها، وأكد على مواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية وعاصمتها القدس وعودة جميع اللاجئين إلى ديارهم، داعيا السلطة إلى الإفراج عن الرفيق القائد أحمد سعدات ورفاقه الأبطال منفذي حكم الشعب بالوزير الصهيوني رحبعام زئيفي، داعيا إلى حوار وطني شامل على قاعدة برنامج الانتفاضة والمقاومة، معاهدا الشهداء والجرحى والمعتقلين أن تبقى الجبهة على العهد.



ندوة سياسية في البداوي

أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها الـ ٣٥ في مخيم البداوي، يوم ٢٠٠٢/١٢/٢١ ندوة سياسية بعنوان: «آفاق ومستقبل الصراع العربي الصهيوني»، حضرها ممثلي المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية والمؤسسات الأهلية والتربوية وحشد من جماهير شعبنا في مخيمات الشمال.

قدم لها الدكتور صلاح الدين الهواري، وحاضر فيها عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية الرفيق أبو جابر، استعرض فيها المتغيرات على الصعيد الدولي، بداية بانهيار المنظومة الاشتراكية وحرب الخليج الثانية وأحداث الحادي عشر من أيلول وانعكاساتها على القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، متطرقاً للوضع العربي الراهن، داعيا لمواجهة المشروع الأمريكي الهادف إلى إركاع المنطقة ونهب ثرواتها، وخاصة في ظل التهديدات الأمريكية المتسارعة لضرب العراق وتغيير النظام السياسي فيه، كمقدمة لرسم الخارطة الجيوسياسية للمنطقة تكون إسرائيل الرابح الأساسي فيها.

ومعرض صور في البداوي

أقامت الجبهة الشعبية في منطقة الشمال يوم الأحد ٢٠٠٢/١٢/٢٢ في مخيم البداوي معرضاً للصور والكاريكاتير تحت عنوان: «الوفاء لشهداء المقاومة والانتفاضة»، برعاية الرفيق المناضل أبو غازي سلامة، حضره ممثلو المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية، وممثلو اللجان الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني، هذا وقد ألقى الرفيق «فتحي أبو علي» كلمة، رحب فيها بالرفيق أبو غازي وبالحضور.

ندوة فكرية في البارد

كذلك وبمناسبة انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الخامسة والثلاثين، وبدعوة من الملتقى الطلابي الفلسطيني، أقيمت ندوة فكرية في مخيم نهر البارد يوم ٢٠٠٢/١٢/٢٢، بعنوان: «تجديد وظيفة إسرائيل في المشروع الاستعماري»، قدم لها عضو قيادة منطقة الشمال الرفيق نضال عبد العال، وحاضر فيها الدكتور يوسف كفروني عميد كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث، والدكتور حسين أبو النمل المتخصص في الاقتصاد الإسرائيلي.



التأكيد على حق المقاومة في مهرجان بعلبك

بمناسبة الذكرى الـ ٣٥ لانطلاقتها، أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجاناً سياسياً حاشداً في مخيم الجليل/ بعلبك بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٢:

شارك فيه ممثلو القوى والفصائل الفلسطينية، والأحزاب والقوى اللبنانية وحشد من الفاعليات وممثلو الاتحادات وحشد من جماهير المخيم.

قدم للمهرجان الرفيق أبو خالد عمر قاسم، مؤكداً على الاستمرار بالمقاومة والانتفاضة حتى انتزاع حقوق شعبنا كاملة، موجهاً التحية لشهداء المسيرة مؤكداً على العهد والوعد، وأن الجبهة أبداً لن تنكسر.

كما تحدث بالمهرجان باسم المقاومة الإسلامية النائب «ابراهيم بيان» موجهاً التحية للشعب الفلسطيني المقاوم، مؤكداً بأن خيار المقاومة سينتصر في النهاية وأن شعباً مناضلاً مجاهداً كشعب فلسطين لا بد وأن ينتصر. كما دعا للوقوف في وجه المخطط الأمريكي الذي يستهدف العالم العربي والإسلامي، بل المنطقة بأكملها، وأن أمريكا هي سيدة الإرهاب في العالم. كما استنكر الصمت الرسمي حيال ما يتعرض له شعب فلسطين يومياً من جرائم حرب وإبادة يشنها العدو الصهيوني بحق أطفاله ونسائه ومدنه وقراه.

كما تحدث عضو قيادة الجبهة في لبنان الرفيق أبو علي حسن باسم الجبهة مؤكداً على الثوابت الوطنية الفلسطينية والتمسك بالانتفاضة والمقاومة واعتبار الأمم المتحدة المرجعية الوحيدة، رافضاً التفرد الأمريكي وحق شعبنا بالمقاومة حتى دحر الاحتلال. مؤكداً أن الهدف الأميركي هو نفسه الهدف الصهيوني: إجهاض الانتفاضة والتأثير على الموقف الأوروبي المتميز والمختلف في أكثر من اتجاه عن الموقف الأميركي، الذي يستهدف السيطرة على كافة انحاء العالم متجاهلاً الشرعية الدولية التي لا تلغي حق الشعوب في استخدام كافة أشكال المقاومة في مواجهة من يعتدي عليها ويحتل أرضها ويصادر حقوقها. وأكد أن انتفاضة الأقصى تعطي الجواب على كيفية المواجهة إنها المقاومة بكافة أساليبها التي تضرب في العمق مجتمع إسرائيل وكافة مؤسساته، فالأمن عند المشروع الصهيوني شرط وجوده واستمراره، وإذا كان المجرم والسفاح شارون قد وصل إلى الحكم بالتزامه أن يقوم بتأمين الأمن لإسرائيل خلال ١٠٠ يوم، فإنه مضى على ذلك مئات الأيام دون أن يحقق هدفه. فبرغم كل المجازر والمذابح، لازالت الانتفاضة والمقاومة مستمرة وبكل أشكالها وهي تقوم بخلخلة المجتمع الإسرائيلي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

إن هناك ما يزيد عن ٥١٪ من الإسرائيليين مع الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ وإلغاء المستوطنات. وهناك ما يزيد عن ٢٥٪ من العناصر الشابة تتطلع إلى مغادرة إسرائيل التي لا يزال حوالي ربع سكانها من فلسطينيي ٤٨ الذين لا يزالون صامدين وجذورهم عميقة في أرض فلسطين بالرغم من تزايد الأصوات الصهيونية المتطرفة التي تطالب بالتخلص منهم وإبعادهم لما يمثلونه من خطر كامن لها في عمق المشروع الصهيوني.



الجبهة الشعبية تحيي في بغداد ذكرى انطلاقتها

أقيم حفل استقبال بمناسبة الذكرى (١٥) للانتفاضة الفلسطينية، والذكرى (٣٥) لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وذلك يوم الأربعاء ١١/١٢/٢٠٠٢، في مكتب الجبهة في بغداد، وقد شارك في تقديم التهنئة بالمناسبة وفود ممثلي وشخصيات وطنية ونقابية منهم، الرفيق الدكتور حارث الخشالي مدير مكتب العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي - قيادة قطر العراق، والرفيق طلال الحمداني من مكتب حركات التحرر العربية، كما شارك الرفيق أبو العباس الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، وعدد من الرفاق في قيادة الجبهة، والرفيق محمود اسماعيل عضو قيادة جبهة التحرير العربية، وعدد آخر من قيادة جبهة التحرير العربية، وحضره من السلك الدبلوماسي كل من السيد محمد حسن الطواب رئيس شعبة رعاية مصالح الجمهورية العربية السورية، وسعادة سفير جمهورية كوبا الاشتراكية، والأخ نجاح عبد الرحمن القائم بأعمال سفارة دولة فلسطين، كما شارك عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية منهم الرفاق ناصيف عواد، الشاعر ديب ناصر، والرفاق والأخوة ممثلو فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحركة فتح، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، كما شارك ممثلو الاتحادات الشعبية الفلسطينية (اتحاد العمال والمرأة)، وقدم التهنئة أيضاً جمع غفير من أصدقاء الجبهة وأنصارها. وقد ازدانت جدران المكتب الخارجية والداخلية باليافطات التي تؤكد على استمرار الانتفاضة والمقاومة واستعادة حقوق شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة، كما انعقدت في حديقة المكتب حلقات الدبكة الشعبية الفلسطينية.

وأنشد الحاضرون من الجمهور للوطن والوحدة الوطنية واستمرار الانتفاضة والتمسك بحق العودة، وحيّوا الشهداء من مناضلي شعبنا قيادات ومقاتلين في سبيل حرية وطنهم، وغنوا وأنشدوا للأخوة والرفاق المعتقلين من كافة فصائل المقاومة الفلسطينية، كما تم عرض مواد ومطرزات وأزياء شعبية فلسطينية.

الانتخابات الإسرائيلية
اختبار حاسم للأحزاب العربية في إسرائيل

سمير الزين

تشكل الانتخابات الإسرائيلية القادمة، اختباراً حقيقياً للأحزاب العربية في إسرائيل، فهذه الانتخابات تأتي بعد أحداث جسام تعرض لها الفلسطينيون داخل إسرائيل، خاصة ما ترافق من تضامنهم مع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، التي وصلت إلى الصدام الدموي مع الشرطة الإسرائيلية في تشرين الأول من العام ٢٠٠٠، وأسفرت عن سقوط ١٣ شهيداً وعشرات الجرحى. كما أدى اشتراك عدد من فلسطيني إسرائيل في عمليات استشهادية داخل الخط الأخضر إلى تأجيج حملة عنصرية على الفلسطينيين داخل إسرائيل من كل الأحزاب الصهيونية. ومازالت الحملة تجر أذيالها إلى اليوم مع المطالبات الصهيونية بمنع الأحزاب العربية من الترشح إلى الانتخابات الإسرائيلية القادمة، ولم يتم استثناء أي من القوائم العربية من هذه الشكاوي إلى لجنة الانتخابات.

في وسط الأحزاب العربية، غاب عن الانتخابات الحالية الحديث عن قائمة عربية موحدة تخوض الانتخابات، وهو الموضوع الذي كان يطرح في كل انتخابات، وفي النهاية تذهب الأحزاب العربية إلى الانتخابات بمجموعة من القوائم العربية. وفي بداية الإعلان عن هذه الانتخابات تم الحديث عن قائمتين، واحدة علمانية تضم الجبهة والتجمع والحركة العربية للتغيير، وأخرى القائمة العربية الموحدة التي تضم الإسلاميين والحزب الديمقراطي العربي، إلا إن هذا كان مجرد حديث لم يصل إلى مناقشته كخيار بين الأحزاب العربية. واتجهت الأحزاب العربية إلى الانتخابات القادمة بأربع قوائم انتخابية: قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش» المتحالفة في قائمة واحدة مع الحركة العربية للتغيير، وقائمة التجمع الوطني الديمقراطي، والقائمة العربية الموحدة، وهي مشكلة من الإسلاميين والحزب الديمقراطي العربي، وقائمة التحالف التقدمي (برئاسة هاشم محاميد) وهي قائمة لا يرجح لها اجتياز نسبة الحسم التي تبلغ ١.٥ في المئة من المصوتين.

تعطي استطلاعات الراي للأحزاب العربية مقاعد متقاربة مع تمثيلها في الكنيست الحالية، فبعضها يعطي التجمع الوطني الديمقراطي ثلاثة مقاعد في الكنيست الـ(١٦) بينما هي ممثلة في الكنيست الحالي بمقعد واحد، ويعطي القائمة العربية الموحدة أربعة مقاعد، بينما كانت ممثلة في الكنيست الحالية بخمسة مقاعد، وسيفوز تحالف الجبهة وأحمد طيبي، بثلاثة مقاعد بينما يتمثل طرفاه في الكنيست الحالية بأربعة مقاعد. ولن تعبر قائمة التحالف التقدمي نسبة الحسم.

وفي استطلاع آخر، فإن القوائم العربية ستفوز بتسعة مقاعد فقط، حيث ستحصل الجبهة والحركة العربية للتغيير على أربعة مقاعد، والقائمة العربية الموحدة على ثلاثة مقاعد، والتجمع الوطني الديمقراطي على مقعدين، فيما ستحصل الأحزاب الصهيونية على ثلاثة مقاعد من أصوات العرب.

على أهمية استطلاعات الراي الإسرائيلية، التي تكاد تتطابق مع نتائج الانتخابات الفعلية، إلا أنها في وسط فلسطيني إسرائيل بحاجة إلى التدقيق أكثر. فما جرى على مدى العامين الماضيين لابد أن يعكس نفسه على نتائج الأحزاب العربية في الانتخابات الإسرائيلية القادمة.

فمن ناحية بات عدد أكبر من الفلسطينيين لا يثقون في العملية الديمقراطية الإسرائيلية، وبإمكانية أن يستخلصوا منها حقوقهم عن هذا الطريق، ما يزيد من أعداد المنعزلين عن العملية الانتخابية.

فزيادة عدد نواب العرب في الكنيست لم تقربهم من حقوقهم ولم تحمهم من الحملة العنصرية المسعورة التي تشهدها إسرائيل ضدهم، وهذا ما يزيد من نسبة المقاطعين للانتخابات الإسرائيلية القادمة، والذي بدوره يؤثر على تمثيل هذه الأحزاب، لأنهم يعتمدون على أصوات الفلسطينيين، ولا يصوت لهم اليهود بأي حال من الأحوال، فإن هذه المقاطعة تكون خسارة صافية للأحزاب العربية، ومن ناحية أخرى، لا يجد الفلسطينيون في ممثليهم في الكنيست الأشخاص الذين يصلحون للقيادة، خاصة بعد الأداء السياسي المتواضع لأعضاء الكنيست خلا الأزمة الممتدة التي تعرض لها التجمع العربي في إسرائيل خلال العامين الماضيين، ولا يكفي الإعلان المستمر والصارخ عن التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية ومعاناة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لتكريسهم قيادات من جديد، أنهم في الأزمة الداخلية التي تعرض لها الوسط العربي، كان أداؤهم السياسي في غاية التواضع، وهذا عامل آخر من أجل استنكافهم عن المشاركة في العملية الانتخابية الإسرائيلية.

وبناء على خيبة الأمل التي أصيب بها الفلسطينيون داخل إسرائيل، فقد تراجعت نزعة الفلسطنة في الوسط العربي في إسرائيل، فبعد أن وصلت أقصاها في أواسط التسعينات، والتي كان ما يقرب ٨٠ في المئة يعرفون أنفسهم بوصفهم فلسطينيين، تراجعت ما قبل الانتفاضة الأخيرة إلى ٥٥ في المئة، وتتراجع اليوم إلى ما يقرب إلى ٣٠ في المئة. هذا مؤشر على خيبة الأمل في الوسط العربي، الذي كان يزيد تعريفه لنفسه بصفته فلسطينياً مع ثقته بالوصول إلى أهدافه في المساواة داخل إسرائيل بصفتها معركته الأساسية، وتتراجع مع إدراكه بابتعاد الوصول إلى الهدف، وهذا ما فعلته الحملة الصهيونية الشرسة على التجمع العربي في إسرائيل، واعتباره طابوراً خامساً وجزءاً من «الإرهاب»، دون أن تستطيع القيادات العربية داخل إسرائيل أن تدير المعركة بنجاح في مواجهة هذه الحملة.

إن التفاعلات العاصفة التي شهدها التجمع الفلسطيني داخل إسرائيل، تشير إلى تأثير هذه التفاعلات السلبية على الأحزاب العربية المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية القادمة، بتراجع تمثيلها في الكنيست القادمة. وإذا كان يتوقع للتجمع الوطني الديمقراطي أن يزيد تمثيله، فإن إجمالي تمثيل الأحزاب العربية في الكنيست سيتراجع، ليس بسبب التفاعلات التي ذكرناها سابقاً فقط، بل ويبدو أن التمثيل السابق في الكنيست هو سقف التمثيل العربي الذي يمكن الوصول إليه، وكل الكلام الذي قيل سابقاً عن إمكانية أن يصل التمثيل إلى ١٧ عضواً

في الكنيست، ما هي سوى حسابات رقمية، لا يمكن الوصول إليها في واقع الحال العربي داخل إسرائيل، الذي يعاني اليوم من الصدمة، وتأتي الانتخابات الإسرائيلية في ظل تعقيدات وحصار داخلي على الفلسطينيين في إسرائيل، تجعلها انتخابات ضاغطة بكل المقاييس عليهم. ولكن في جميع الحالات فإن خسائر الأحزاب العربية لبعض المقاعد هو العنوان الرئيسي لهذه الانتخابات، وهي المرة الأولى التي يتراجع فيها تمثيلهم بعد الصعود المتسارع الذي ضاعف هذا التمثيل خلال عقد التسعينات.

ولا شك أن تلك المرة النادرة، شكل نواب الأحزاب العربية في الكنيست الإسرائيلي العامل الحاسم في اتخاذ الحكومة الإسرائيلية لقرارها لن تعود. وكان ذلك في فترة حكومة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين، ففي العام ١٩٩٤ اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارها بمصادرة ٥٥ دونماً في مدينة القدس، ولم تردع لا الاجتماعات العربية ولا مجلس الأمن حكومة رابين عن التقدم بعملية المصادرة، وحدهم النواب الخمسة العرب في الكنيست الإسرائيلية أجبروا حكومة رابين على تجميد قرارها لأجل غير مسمى، فالنواب العرب الذين شكلوا في حينه ما سمي بالكتلة المانعة، والذين لم تكن حكومة رابين تستطيع الاستمرار دون أصواتهم، أوقفوا عملية المصادرة، وشكّلوا في لحظة نادرة لسان الميزان في الساحة السياسية الإسرائيلية التي احتاجتهم في الحكومة الإسرائيلية.

في ذلك الحين ظهر واضحاً ضرورة أن يملك العرب في الكنيست الإسرائيلي كتلة نيابية كبيرة ومتماسكة، خاصة في ظل الاستقطاب الإثني الصارخ الذي تشهده إسرائيل منذ أكثر من عقد، وازدياد عدد الأحزاب الإسرائيلية التي تعبر عن مصالح طوائف وقطاعات معينة. ولم تكن تلك اللحظة هي التي اكتشف فيها العرب في إسرائيل ضرورة تشكيل قائمة عربية موحدة، فهذه القائمة مطلوبة منذ زمن بعيد، لكن الأحزاب العربية لم تستطع ولا مرة، التوصل إلى قائمة موحدة لخوض الانتخابات الإسرائيلية، مما يجعلهم يخوضون الانتخابات موحدين. واليوم يكتشف الفلسطينيون في إسرائيل أن زيادة تمثيلهم في الكنيست لم يمنحهم وزناً إضافياً في الساحة السياسية الإسرائيلية. وتلك اللحظة التي شكّلوا فيها لسان الميزان، لن تعود في ظل العداء الصهيوني لوجودهم في دولة إسرائيل، حتى لو وصلوا إلى تطابق ما بين عددهم وما بين تمثيلهم في الكنيست، واليوم يبدو وضعهم أكثر تعقيداً من التبسيط الذي ساد حتى وقت قريب.

حمار الصعود

نعي فاضل

بمزيد من الأسى والحزن، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعي العشيرة الضبعانية، شيخها وزعيمها، وملهمها، الشيخ ضبعان الضبعان طيب الله ثراه، الذي قضى نحبه إثر حادث مؤسف أودى بحياته.

لقد عاش الفقيد بطلاً لا يخشى في الحق لومة لائم، ورحل وهو في أوج عطائه وقمة مجده وشموخه العشائري، وكانت حياته مليئة بالعطاء وفعل الخير، وتقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين من الوجهاء والمخاتير، ووقف دائماً وأبداً إلى جانب محبيه وأصدقائه، وفي الوقت نفسه ردع المتطاولين والمخربين من رعاع العشيرة.

وقد شيع جثمانه الطاهر في موكب جنائزي مهيب تقدمه ثلة من الرداحات والنواحات سواء من العشيرة، أو العشائر الصديقة والشقيقة، وكان في المقدمة الشيخ صياح والشيخة طردة قرينة الفقيد، هذا وقد ووري الجثمان الثرى في مقبرة خاصة، أقيم فيها نصب تذكاري ومتحف جمع كل مخلفاته، من سيف وخنجر وسوط، وجزمة.. إلخ.

كما أفاد مراسل محطة أبو صابر الفضائية، أن الشيخة طردة المتشحة بالسواد، العابسة الوجه، الدامعة العينين، شكرت جميع المعزين، وبايعت الشيخ صياح شيخاً للعشيرة، وطلبت من الوجهاء والمخاتير وأفراد العشيرة أن يحذو حذوها إكراماً للمغفور له، بإذن الله وبدعائكم للشيخ ضبعان.

وقد أصدرت فرماناً عشائرياً مذيل باسم الشيخ صياح.. يأمر أفراد العشيرة كل في موقعه وبغض النظر عن مكانته، ومحذراً إياهم من النوم لما له من عواقب وخيمة على صحة النائم وسلامة وأمن العشيرة.. وما يلحقه من ضرر بأمن الديره وعلاقاتها مع العشائر الشقيقة والصديقة..

فالنوم يترتب عليه الكثير من المخاطر.. فالنائم يحلم بالكثير مما يحلو له.. يبني القصور ويتبوأ المراكز.. ولربما يصبح شيخاً.. يصدر أوامر.. يقتل.. ويهب الحياة. فماذا لو استيقظ وأصر أن يحقق ما رآه في حلمه؟!

ألا يترتب على ذلك أن يبدأ بالكد والجد، والاستعدادات وتوفير المناخات والوسائل، حتى يتسنى له تحقيق ذلك!! من هنا لنا الحق كل الحق في العشيرة أن نأخذ أعلى درجات الحيطة والحذر عندما يستيقظ النائم.. فلذلك فإن الشيخ أبو بوش أطال الله عمره وحاشاه الله من الغلط.. قد اتّخذ الإجراءات والتدابير الصارمة في ملاحقة الخلايا النائمة والقضاء عليها في أوكارها قبل أن تستفيق من سباتها.

ومن هنا وبناءً على ذلك، أتوجه لكم جميعاً للانضواء تحت رايتي، والتعاون معي والوقوف إلى جانبي للحؤول دون استيقاظ النيام.. فمن منكم قد نام فليبقَ نائماً، وإن شاء الله ما بيقوم.. ونومه بلا قومة.. وأما المستيقظ فليحافظ على رباطة جأشه، وليحذر من خداع النعاس والتغرير به.. فلا يُفقد نفسه وإلا وهو يغط في نوم عميق..

فالمطلوب من الجميع العمل على درء التهمة الموجهة إليه، وحتى لا يقع المحذور.. كفوا عن التزاوج.. الحب.. اللقاءات الثنائية.. الخلوات المشبوهة.. لأن ذلك سيضطرنا إلى ما لا يُحمد عقباه..

وقد أعذر من أنذر..

أبو صابر

نظرة من الداخل:

إشكاليات ومُعيقات الحركة العالمية المناهضة للحرب

خالد بركات(*)

على عكس ما يعتقد البعض، وخاصة في الوطن العربي، فإن الحركة العالمية المناهضة للحرب ليست بالضرورة حركة متجانسة وموحدة في رؤاها وشعاراتها. ونكاد نقول بأن الشعار الوحيد الذي يجمع كل تلاوين وتيارات هذه الحركة هو كلمتين «ضد الحرب». لكن أية دراسة متواضعة للحالة التي تعيشها هذه الحركة العالمية سوف يقودنا إلى استنتاجات مغايرة، أو على الأقل نظرة أعمق وأدق لواقع الحال.

لقد نشأت الحركة المعادية للحرب مع عشية انتصار ثورة أكتوبر العظيمة بقيادة لينين. وقد كتب لينين مقالات مطولة حول موقف الشيوعيين من الحرب العالمية الأولى، وهناك تعابير وشعارات يتم تداولها اليوم في أوساط وأدبيات الحركة المناهضة للحرب، هي في الأصل مواقف لينينية إذا جاز التعبير، وأهمها كلمة «Anti War» ضد الحرب!

لكن تلك الحرب التي وقف الشيوعيون ضدها لم تكن حرباً «ضد» الشعوب الفقيرة في دول الجنوب كما هو الحال الآن، بل كانت صراعاً دموياً وطاحناً بين أقطاب المعسكر الواحد للإمبريالية، وهذا ينطبق على الحربين العالميتين الأولى والثانية، والتي راح ضحيتها عشرات الملايين من البشر والجنود. تلك الحروب التي مهدت لصعود أكبر وأعتى قوة ظالمة في تاريخ البشرية «الولايات المتحدة الأمريكية».

عدم التجانس والوحدة داخل الحركة العالمية المناهضة للحرب يعكس اتجاهات ورؤى مختلفة، وأحياناً متناقضة داخل مجتمعات الغرب، لاسيما في أوروبا وأمريكا الشمالية. وتحديداً هذه الأخيرة، بسبب الدور المركزي والقيادي للإمبريالية الأمريكية في شن الحروب واستغلال ثروات الشعوب، ودورها المباشر في إسقاط «الأنظمة المارقة»، وتثبيت وتدعيم الطبقات الحليفة لها في بلدان المحيط، كما هو الحال في الوطن العربي وأمريكا الجنوبية وأفريقيا.

ولنأخذ على سبيل المثال موقف بعض أقطاب الحركة المناهضة للحرب في أمريكا الشمالية عشية حرب الخليج الثانية عام (١٩٩١)، إذ وقعت بعض الأحزاب اليسارية في مطب خطير وقاتل، (مثال: الحزب الشيوعي الكندي) عندما وافقت على شعار فرض العقوبات على العراق بحجة «أن العقوبات الاقتصادية أفضل من الحرب والدمار»، لتجد هذه القوى نفسها في معسكر الإمبريالية دون أن تدري، ولتكتشف أن «العقوبات» هي حرب من نوع آخر كلفت الشعب العراقي أكثر من مليون ونصف المليون شهيد معظمهم من الأطفال.

هذه الحقيقة تكشف مدى القصور الفكري والسياسي لهذه القوى والمنظمات وعدم فهم النوايا الإمبريالية تجاه المنطقة العربية من جهة، وتجاه «الداخل» أي المجتمع الذي تعيش فيه هذه الأحزاب، لذلك، فقد وجدت بعض التيارات نفسها أمام إشكالية أخرى تمثلت في الموقف من العولمة (التي لا تعدو عن كونها الإطار الثقافي «الجديد» الذي ترعاه الإمبريالية لتبرير سياساتها ونهب خيرات الشعوب الفقيرة).

عدم القدرة على تقديم رؤيا نقدية للعولمة قاد إلى ظهور منظمات «الفوضويون» مثلاً. وهي منظمات تقف بصلابة وقوة ضد الحرب، لكنها قاصرة عن تقديم تحليل علمي وموضوعي لواقع النظام الراسمالي وأزمته السياسية. ويمكن القول بأن هناك أوجهاً للشبه بين هذه المنظمات الفوضوية وتيارات الإمبريالية والصهيونية، ولكن بدون رؤيا علمية لشمولية الصراع وحقيقة جوهره، وبالتالي طرح حلول لهذا الصراع على المستويين المرحلي والاستراتيجي، من جهة والاقتصادي والاجتماعي وحتى الديني من جهة أخرى!!.

ويمكن القول بإيجاز بسيط أن السمات التي تميز الحركة العالمية المناهضة للحرب تتلخص في التالي:

١- هي حركة تقدمية تدعو لوقف الحرب وإنهاء الصراعات الدولية سلمياً (مع وجود خلاف كبير حول دور الأمم المتحدة في هذه الصراعات).

٢- الثقل الأساسي لهذه الحركة يتمركز في الدول الصناعية الكبرى، لاسيما أوروبا والولايات المتحدة وكندا. وذلك لأسباب كثيرة يصعب إيجازها هنا.

٣- الدور المركزي لليسار والأحزاب الشيوعية في إطلاق مدايات وآفاق جديدة لمناهضة العولمة والحرب أو فرض الحلول بالقوة الاقتصادية والعسكرية.

٤- اتساع المشاركة الشعبية وخاصة الطبقات الفقيرة في فعاليات وأنشطة هذه الحركة، لاسيما الملونين والإثنيات المهاجرة - قسرياً - كالجاليات العربية والمسلمة وتلك القادمة من مناطق الحروب والفقر من أفريقيا وأمريكا الجنوبية.

الانتفاضة الفلسطينية والحركة المناهضة للحرب:

لقد دفعت الانتفاضة الفلسطينية حركة الرفض للحرب والعولمة خطوات جديدة إلى الأمام. وذلك لا يعود بالضرورة إلى الوحشية الإسرائيلية وحسب، ولا إلى المقاومة المبدعة والبطولية للشعب الفلسطيني فقط، ولكن أكثر منه إلى العلاقة العضوية التي تربط بين دول المركز الإمبريالي والكيان الصهيوني من جهة، وطبيعة الصراع والتنافس على نهب النفط العربي ومقدرات الأمة من جهة أخرى.

وإذا أضفنا لذلك الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها دول المركز الصناعي وحالة الإفقار والتهميش التي تعاني منها الطبقات المسحوقة داخل هذه الدول. لذلك فإن شعارات من نوع «النقود للتعليم وليست للحرب» أو «نريد ضمانات اجتماعية ولا نريد نفط» أو «هذه حرب الأغنياء وليست حربنا». كل هذه الشعارات التي ترفعها الحركة المناهضة للحرب جعلت من قيمة التضامن تتجاوز حدودها الأخلاقية والجغرافية إلى حالة من التضامن مع الذات قبل كل شيء!.

ويمكن للسائح في نيويورك وسان فرانسيسكو وتورنتو أن يعثر بسهولة على أحزمة الفقر والجوع داخل هذه المدن والتي بدأت تزحف إلى البيض أنفسهم وما يسمى بـ «الطبقة

❖ ممثل الجمعية الفلسطينية في إطار التحالف من أجل وقف الحرب على العراق - كندا وعضو منظمة التضامن مع الشعب الفلسطيني

الوسطى، داخل هذه المجتمعات. وقد شهدت بعض هذه المدن إضرابات واحتجاجات وصلت حد احتلال مبانٍ حكومية أو بنايات ضخمة غير مأهولة.. بالقوة والعنف أحياناً، من أجل إسكان وتأهيل آلاف الفقراء الذين يعيشون وينامون على قارعة الطرق، وتحت الجسور في البرد والعراء. وقد فشلت معظم هذه التحركات وتم إبطالها بالقوة المسلحة والهراوات.

أزمة الداخل هذه تدفع عجلة الحركة المناهضة للحرب إلى الأمام، وما فعلته الانتفاضة الفلسطينية الباسلة هو كشف وتعرية الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في الوقت الذي يعيش فيه الأمريكي على حافة الفقر.

طبعاً هذا لا يعني عدم وجود تضامن إنساني وحقيقي مع نضال الشعب الفلسطيني.. ولكن هذا التضامن وجد له أسباباً أخرى - داخلية على الأقل - من شأنها أن تعزز هذا التضامن وتدفع به إلى مواقع متقدمة أكثر. رغم كل ما تقوم به آلة الإعلام الصهيونية من تزييف للحقائق وتشويه للصورة أمام المواطن العادي.

العراق.. ومناهضة الحرب:

لا تبتعد المسألة العراقية كثيراً عن التحليل السابق المتعلق بالانتفاضة الفلسطينية، ولكن الحصار الأمريكي المفروض على الشعب العراقي منذ العام ١٩٩١ وحجم الدمار والكوارث التي تسبب بها هذا الحصار دفع المواطن الغربي إلى إعادة حساب أخلاقي مع الذات - إذا جاز التعبير -.

ففي استطلاع للرأي نشرته الغارديان البريطانية عام ١٩٩١ حول موقف المواطن البريطاني من الحرب على العراق أجمع أكثر من ٨٠٪ على موافقتهم لشن حرب ضد العراق.

لكن الحال مختلف هذه المرة، إذ تشير استطلاعات الرأي في بريطانيا إلى وجود نسبة تزيد عن ٧٥٪ من البريطانيين ضد أي حرب ضد العراق - وهذا يعني انتقال بنسبة ١٠٠٪ تقريباً عما كان الحال عليه في حرب الخليج الثانية مثلاً -، ورغم هذا التحول لا يزال الأحمق توني بلير يصر على تدمير بغداد، وقد تخطى الشعور بالمعاداة للحرب. المواطن العادي ليصل إلى المئات من المثقفين وصناع القرار وأعضاء البرلمانات، الأمر الذي أعطى دفقات حياة جديدة للحركة المناهضة للسياسة الإمبريالية تجاه قضايا الشعوب.

لكن المسألة العراقية طرحت سؤالاً كبيراً على أقطاب هذه الحركة تمثل في كيفية الربط بين ما يجري في فلسطين وما يواجهه الشعب العراقي. إذ تحاول بعض المنظمات المشاركة في التحالف ضد الحرب العنصرية تفكيك العلاقة بين المسألة العراقية والقضية الفلسطينية، بحجة أن «النضال ضد أي حرب على العراق قد يصاب بالشلل، إذا ما ترافق معه شعار «إنهاء الاحتلال الإسرائيلي» بسبب قوة اللوبي الصهيوني وآلته الإعلامية على حد زعم ممثلي هذا التيار».

هذا العماء لم يجد له أي صدى في الشارع الأمريكي وبعض المدن الأوروبية. إلا أنه كان محط نقاش وتناقض في الكثير من المدن الكبيرة التي تنشط ضد الحرب، وخاصة لندن وروما وتورنتو، وإلى حد ما في بعض مدن الولايات المتحدة. ورغم أن هذه الأخيرة هي عقر دار اللوبي الصهيوني إلا أن التحالف الذي يقود النضال ضد الحرب «A.N.S.W.E.R» بقيادة حزب العمال العالمي استطاع أن يوثق العلاقة بين مناهضة الحرب ضد العراق وإنهاء الاحتلال الصهيوني في فلسطين.

وقد وصل الخلاف حول هذا الموضوع، في مدينة مثل لندن مثلاً، إلى تهديد حقيقي بشق التحالف القائم ضد الحرب لولا المشاركة الواسعة للجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، التي فرضت على قادة التحالف بتوحيد شعار المسيرة بـ «لا للحرب ولا للاحتلال» هذه المسيرة التي شارك فيها حوالي نصف مليون إنسان، والتي كانت الأضخم في تاريخ بريطانيا الحديث!.

ويلعب اللوبي الصهيوني دوراً تخريبياً في هذا السياق عبر زج عملائه في التحالفات القائمة المناوئة للحرب، ووضع العراقيل أمام أية محاولة لتوحيد الجهد ضد سياسة الولايات المتحدة تجاه العالم الإسلامي. ويقع في فخ هذا اللوبي عدد كبير من المؤسسات الأهلية



المدنية المشاركة في النشاط ضد العولمة والحرب والاحتلال.

لقد شكلت الانتفاضة الفلسطينية والمسألة العراقية وما قامت به الولايات المتحدة من حرب ضد الشعب الأفغاني إثر أحداث ٩/١١ في الولايات المتحدة، محطات أساسية في تاريخ ونهضة الحركة العالمية المناهضة للحرب والاحتلال، ولكن كل ذلك لا يعني بالضرورة انتصارا لهذه الحركة إلا إذا ترجمت نشاطها على أساس:

١- تعرية النظام الاقتصادي والسياسي للرأسمالية، وكشف أزمته بالقول: إن هذا النظام فشل في تقديم حلول حقيقية للصراعات في العالم وللأزمات الداخلية التي تعاني منها شعوب المركز الصناعي المتقدم في الغرب وشعوب المحيط الفقيرة.

٢- تقديم البديل السياسي الفكري للإيديولوجية السائدة، ولاسيما على مستوى التعاطي مع الأقليات الإثنية (وما تتعرض له هذه التجمعات من عنصرية وحرب داخلية تخاض ضدها عبر سن القوانين الجائرة بحقها، خاصة بعد أحداث ١١ أيلول/٢٠٠١).

٣- أن تتبنى هذه الحركة موقفاً صلباً من الصهيونية المحلية، وقوى اليمين المسيحي، وتيارات العنصرية والنازية الجديدة الصاعدة، كما هو الحال في أمريكا، فرنسا، والمانيا.

٤- أن تتصدى الحركة المناهضة للحرب للأسئلة الحقيقية المتمثلة في طبيعة العلاقة بين النظام الرأسمالي وحالة الفقر والتهميش التي يعاني منها الملايين من الطبقات العمالية الفقيرة وعدم الاكتفاء بشعار «المزيد من الخبز».

هذا الشعار الذي يعجل في الحروب وقيامها لحل الأزمة الاقتصادية في المركز الإمبريالي إن لم يرتبط، مبدئياً، في رفض الحرب وسياسة الاحتكار للخبز وغيره».

إن الحركة المناهضة للحرب تضم في صفوفها كل تيارات اليسار تقريباً، وعدد كبير من المنظمات الأهلية وهيئات الدفاع عن حقوق الإنسان، والكنائس التي تتبنى موقفاً مناهضاً للغة العنف والقوة، ومئات المنظمات الطلابية والنقابات العمالية، والتي تتوزع على شرائح مختلفة في نسيج «المجتمع الغربي» الذي بدوره لا يمكنه أن يكون متجانساً وموحداً، لا طبقياً ولا سياسياً، لكن في المحصلة النهائية تصب هذه الحركة في نهر النضال الأوسع، والذي يخاض في أوطاننا الأم: بالجهد اليومي والدم. وليس بالشعارات الرنانة ولغة التصالح مع الواقع.

بعد فوز حزب «العدالة والتنمية»..

تركيا الأطلسية.. هل تصبح أوروبية حقاً؟!

محمد صوان

في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر من عام ١٩٢٢ أعلنت الجمعية الوطنية في تركيا إنهاء عهد السلطنة العثمانية، وعزلت آخر السلاطين محمد السادس الذي لجأ إلى الشريف حسن بن علي في مكة.

وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠٠٢، أي بعد ٨٠ عاماً بالتمام والكمال، أعلن في أنقرة عن فوز ساحق حققه حزب «العدالة والتنمية» الذي تأسس قبل عام واحد (عام ٢٠٠١)، على أنقاض حزب «الفضيلة» المحظور في نفس ذلك العام. وأعادت انتخابات الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، التوجه الإسلاموي إلى صدارة العمل السياسي في تركيا، بأغلبية ثلثي مقاعد البرلمان أي ٣٦٣ مقعداً من أصل ٥٥٠.

على هذا المقياس، ربما فكر القادة الأتراك بعد سنوات قليلة بالعودة عن القرار المتخذ في ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٢٨، والقاضي بالتوقف عن استخدام الأبجدية العربية كخطوة أولى أرادها كمال أتاتورك بهدف.. إضفاء الطابع الغربي على بلاد الأناضول.

الإسلام التركي المنتصر من جديد، يأتي بعد ثلاثة انقلابات نفذها الجيش منذ عام ١٩٦٠، وبعد أن تمكن من إسقاط أول حكومة إسلامية في البلاد عام ١٩٩٧، بعد عام واحد من حكم رئيس الوزراء الأسبق نجم الدين أربكان.

زعيم حزب «العدالة والتنمية» رجب طيب أردوغان، حكم عليه هو الآخر بالسجن عام ١٩٩٨، حين كان رئيساً لبلدية اسطنبول، وعضواً في حزب «الرفاه» بتهمة «التحريض على التعصب» لقراءته بضعة أبيات من قصيدة شعرية خلال تجمع سياسي جاء فيها: «المآذن حرابنا والقباب خوذاتها والمساجد ثكناتنا».

الإسلام التركي المنتصر من جديد يرث وضعاً اقتصادياً هشاً، وأزمة متواصلة منذ أكثر من عام، تتمثل بمليون عاطل عن العمل على الأقل، وانهيار سعر صرف الليرة التركية بمعدل ٥٠٪ من قيمتها مقابل الدولار، وازدياد الركود مع نسبة تضخم تصل إلى ٤٠٪، ودين داخلي بحدود ٩٠ مليار دولار، يضاف إلى ذلك دين خارجي يتجاوز ١٢٠ مليار دولار.

في هذا المناخ الاقتصادي والسياسي، جاء الإسلام التركي المنتصر من جديد ليقول إنه «علماني» و«ليبرالي» ومعتدل إلى أبعد حدود الاعتدال، فقد سبق لنجم الدين أربكان أن انحنى احتراماً أمام ضريح أتاتورك.

والمنتصرون الجدد يقولون أن شيئاً لن يمس، لا في القوانين العلمانية للدولة، ولا في توجهاتها السياسية الداخلية والخارجية.

في شهر أيلول/سبتمبر الماضي، عندما منع القضاة الأتراك رئيس حزب «العدالة والتنمية» رجب أردوغان من ترشيح نفسه للانتخابات التشريعية، لجأ هذا الأخير إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لرفع شكوى، وهو اليوم يقول: «نريد توطيد العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، حتى لو رفضت الدول الأوروبية تحديد موعد لبدء مفاوضات لانضمام أنقرة خلال قمة كوبنهاغن في كانون أول/ديسمبر ٢٠٠٢».

هذا الهوس التركي بأوروبا يعود إلى بدايات تأسيس الدولة، على يد كمال أتاتورك، حين قررت تركيا الابتعاد عن العالمين العربي والفارسي لتنفتح على ثقافة الغرب. ففي عام ١٩٢٦ حل القانون المدني المستوحى من القانون المدني السويسري مكان القانون الإسلامي، واستوحت تركيا إصلاح القانون الجنائي من إيطاليا، والتجاري من ألمانيا، وبعد اعتماد الأبجدية بالحرف اللاتيني عام ١٩٢٨، واصلت تركيا توجهها الأوروبي.

ففي عام ١٩٦٣، أي بعد ست سنوات على توقيع معاهدة روما، أعربت تركيا عن رغبتها

بالانضمام إليها، ووقعت اتفاق شراكة مع المجموعة الأوروبية، نصت المادة ٢٨ منه على أن الأطراف الموقعة ستدرس إمكانية انضمام أنقرة إليها، ما أن تتوفر الظروف الملائمة. وتم توقيع معاهدة اتحاد جمركي تدريجي بين الطرفين أعطى مفاعليه بين عامي ١٩٧٣ و١٩٩٥. ويؤكد أردوغان اليوم أن البلاد ستواصل تطبيق المعايير الأوروبية المعروفة بـ«معايير كوبنهاغن» حول الديمقراطية وحقوق الإنسان، لأنها «مفيدة لشعوب تركيا».

لن يتغير شيء كذلك، على المدى المنظور، في العلاقات مع كل من واشنطن وتل أبيب، مادام أن هذين الملفين من اختصاص القيادة العسكرية. ففي يوم انتصار الإسلاميين، توجه رئيس الأركان التركي الفريق أول حلمي أوزوك إلى واشنطن للقاء المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم نائب الرئيس ديك تشيني، ووزير الدفاع رامسفيلد، والجنرال فرانكس الذي وجه إليه الدعوة بدل رئيس الأركان، بصفته منسق الحملة المحتلمة ضد العراق، والدور الذي يفترض بأنقرة أن تلعبه في مناطق الأكراد والتركمان. تضاف إلى ذلك مسألة قيادة قوات حفظ السلام في أفغانستان التي يبدو أن أحداً لا يريد أن يتسلمها من تركيا بعد انتهاء المدة المحددة لها في كانون أول/ديسمبر ٢٠٠٢.

وكان رئيس الأركان السابق حسن كفرك أوغلو قد امتنع عن زيارة واشنطن احتجاجاً لعدم تزويدها تركيا بتكنولوجيا متطورة.

لكن يبدو أن هذا العتب قد زال الآن، بعد قرار الإدارة الأمريكية بيع طائرات هيليكوبتر هجومية إلى أنقرة (من طراز بلاك هوكس، وسي هوكس) في إطار اتفاق مساعدات واسع النطاق لكسب تأييد «حلفاء» في المنطقة، تصل قيمته إلى نحو مليار دولار، ستنال تركيا منه حصة الأسد (ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون دولار).

كما أنه من غير المرجح أن يتم تعطيل اتفاق التعاون العسكري المعقود بين أنقرة وتل أبيب.. في شباط/فبراير من عام ١٩٩٦، والذي يشتمل على تنظيم مناورات عسكرية مشتركة دورية بين البلدين. وتقوم «شركة الصناعات الحربية الإسرائيلية» بتطوير نحو ٣٠٠ مروحية تركية مقابل ١١٠ مليون دولار، بعد أن تعهد الإسرائيليون بتطوير ١٧٠ دبابة من طراز «إم-٦٠» من صنع أمريكي، مقابل مبلغ ٦٦٨ مليون دولار. والبلدان على وشك توقيع اتفاق يتعلق ببيع ٥٠ مليار متر مكعب من المياه لإسرائيل.

إذا كانت الملفات الخارجية الحساسة كلها في قبضة القيادة العسكرية، وإذا كان الجيش هو ضامن علمانية الدولة، فماذا بقي للحركة الإسلامية أن تفعله سوى تأدية الصلوات الخمس، والتساهل مع ارتداء الحجاب، والتسامح مع تأدية بقية الشعائر والفرائض الدينية؟!

وهل تكون التجربة الإسلامية الجديدة في تركيا نموذجاً إسلامياً معاصراً يطرح في وجه الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، أم تتحول إلى نموذج إسلامي معاصر يطرحه الغرب وعلى رأسه الولايات، في وجه بقية العالم الإسلامي والعربي على وجه الخصوص؟!

من المفارقات العجيبة أن الانفتاح هو سمة الإسلام التركي المنتصر من جديد، في حين أن الانغلاق أصبح سمة الموقف الأوروبي تجاهه.

الاتحاد الأوروبي الذي يتحضر للتوسع ليشمل ٢٥ دولة عام ٢٠٠٤، و٢٧ عام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، رد على طلب تركيا بالتأجيل حتى نهاية العام ٢٠٠٤ في قمة كوبنهاغن الأخيرة، على أن تبدأ المفاوضات بين أنقرة والاتحاد في نهاية العام ٢٠٠٤، في حين تطالب أنقرة أن تكون قبل نهاية عام ٢٠٠٣، علماً أن المساعدات الأوروبية لتركيا في حال انضمامها لن تتعدى ٥ مليار يورو في السنة على مدى عشر سنوات، وهي المدة التي تصبح فيها أنقرة مساهماً عادياً بفضل إنعاش اقتصادها على يد المستثمرين الغربيين.

لقد استوفت تركيا المعايير التي حددها المجلس الأوروبي في كوبنهاغن عام ١٩٩٣، وبهدف إرضاء أوروبا ألغى البرلمان التركي في آب/أغسطس الماضي عقوبة الإعدام - في زمن السلم - ورفع حال الطوارئ في تموز/يوليو عن جنوب شرقي البلاد، وقرر السماح للأكراد باستعمال لغتهم، وخفف الرقابة على وسائل الإعلام، ووعد بتعزيز حركة التعبير، إلى ما هنالك من خطوات كانت تبدو بعيدة المنال منذ سنوات قليلة.

مع ذلك، لا يخفي معظم الأوروبيون قلقهم من دخول ٦٧ مليون تركي - سيصل عددهم مستقبلاً إلى ٩٠ مليون مسلم - النادي الأوروبي. هذا ما أشار إليه علناً الرئيس الفرنسي السابق فاليري ديستان - المهتم حالياً بمهمة تطوير مؤسسات الاتحاد - والمستشارين الألمانيين السابقين هلموت شميت وهلموت كول، لا بل كان هذا الأخير يرى أنه من الضروري أن تظل أوروبا «نادياً مسيحياً»، مع العلم أن عدد المهاجرين الأتراك في ألمانيا لوحدها تجاوز حدود الثلاثة ملايين مهاجر. وكان أول من أطلق مقولة «الاتحاد الأوروبي نادٍ مسيحي»، هو مسعود يلماظ، وذلك في معرض ردّه على التحفظات الأوروبية.

ومن المفارقات الأخرى أن تكون اليونان، الجار اللدود لتركيا، هي أكثر المتحمسين لضمها إلى الاتحاد - مع فرنسا صاحبة التجربة الطويلة بالتعامل مع الحضور الإسلامي فيها -، ربما لإيجاد مخرج للأزمة القبرصية، ولضبط الهواجس الطورانية. وليس صدفة أن تكون أثينا أول عاصمة أوروبية يزورها أردوغان.

يبقى أن التجربة التركية تقدم نموذجاً للإسلام العصري المنفتح على أصول المواطنة، وشروط الديمقراطية الغربية، وقواعد فصل الدين عن الدولة، والراضي بعين العسكر الساهرة، خاصة وأننا نشهد في المعسكر الغربي ميلاً إلى التطرف والفاشية والانغلاق والعنجهية، كما هو الحال في الولايات المتحدة وإسرائيل، وفي انتظار الانتخابات «التشريعية» القريبة التي يعرف الجميع أي رياح تحركها في إسرائيل.

أجاويد وحكومته المستقيلة



كم نخسر
.. بسبب الجحود والنكران؟!

أحقاً كنا سنخسر عالماً وأديباً من علماء وأدباء تاريخنا الكبار، الذين شكلوا منارات وهاجة أضاءت، بل وصنعت، صرحنا الثقافي الحضاري الشامخ، كأبي حيان التوحيدي، لولا تدخل الأقدار، وغلبة حظنا الطيب، نحن أبناء الأجيال التالية، في أن نتعلم ونتأدب وننهل من تلك الثقافة الموسوعية العميقة؟!

في العودة إلى سيرة هذا العالم الجليل يتضح لنا وسط أي معاناة مرة، وظروف مادية وروحية بائسة وشقية ألف التوحيدي أعماله، مغالباً الفقر والعوز والإهمال، ومصارعاً اليأس، بنار حبه للثقافة، وحمية روحه لتأدية رسالة رأى في إنجازها مبرراً لوجوده ودوره في الحياة. لكنه، برغم امتلاء داخله وعمق ثقافته ورسوخ إيمانه بدوره، بشريٌ من لحم ودم ومشاعر، تحبطه الظروف المحيطة، وتجعله يكفر بما لأجله كرس حياته وجهده وفكره، فيقدم، تحت وطأة اليأس القاتل، على الإطاحة بكل ما بناه، عابئاً أو غير عابئ، بالخسارة الفادحة التي ستصيب الثقافة والعلم!

ولكن: لماذا؟!

يجيب أحمد أمين، الذي حقق مع أحمد الزين أشهر كتاب عرف لأبي حيان التوحيدي: «الإمتاع والمؤانسة» بقوله: «أبو حيان التوحيدي من أولئك العلماء الأدباء، الذين أصيبوا في حياتهم بالبؤس والشقاء، ويظل حياته يجاهد ويكافح في التأليف واحتراف الوراقة والنسخ وجوب الأقطار، يقصد الأمراء والوزراء لعلهم يكافئون علمه وأدبه، فلم يحظَ من كل ذلك بطائل، وعاش، كما يقول في بعض كتبه، على نحو أربعين درهماً في الشهر، أي ما يساوي جنيهاً واحداً □□».

ولم يكن ذلك الإجحاف بحق ثقافته وعلمه مرحلة عابرة، بل حالاً مقيمة لازمته طوال عمره، حتى دفعته إلى أصعب وأخطر ما يمكن لمبدع أن يقوم به: إحراق كتبه!

أحرق كتبه انتقاماً من الناس - كما يقول أحمد أمين - الذين كفروا صنيعه، وجحدوا علمه وأدبه.. تلك المؤلفات والكتب التي بذل التوحيدي في تأليفها طاقته، فلم يجنِ منها سوى الرماد، واعتراف يبوح فيه أساه، وبومضة، هكذا، تلتهم نار الأسى والخيبة والخذلان، قطاف سنوات التعلم والكد والبحث الثقافي المضني.. بومضة، ينهي أبو حيان التوحيدي حياته التي تمثلت في نحو عشرين مؤلفاً، فلا يبقى منها إلا القليل، وذلك الاعتراف الذي ستتناقله الأجيال كوثيقة فاضحة بحق المعطيات التي أحاقت بعالمنا الجليل!

يخطر للعقل أن يسأل عن عدد الذين أدركوا المصائر المشابهة لمصير مؤلفات التوحيدي، فلم يضعوا كتاباً، وفضلوا أن تدفن معهم علومهم وثقافتهم من أن تهدر على مذابح الإهمال والتهميش والنكران؟! أولئك الذين ربحوا أنفسهم، وخسرنا معارفهم؟!



ثقافة وفنون

عقلانية بورديو العملية

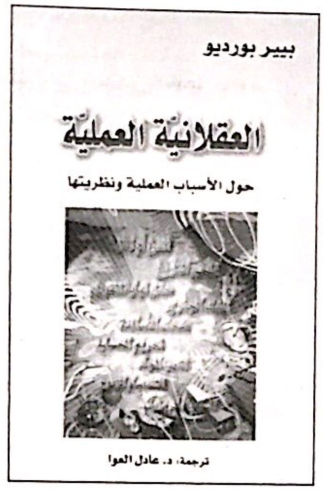
علي ديوب

قد يصح تعريف الإنسان بأنه، أيضاً، «كائن تسووي»، يقيم تواصلاً استراتيجياً مع محيطه (مجتمع - بيئة)، على هيئة شبكة من وصلات صغيرة، متفاوتة في الطول والشدة، ومتنوعة في النوع واللون.. تشكل هويته وتحقق معناه، بصورة دائبة. بالطبع، تعريفنا لا يختزل معنى كلمة تسوية إلى دلالة سلبية مجردة (كما يوحي بذلك قاموسنا اللغوي - السياسي بخاصة - في هذه المرحلة)، أو غير ذلك من أحكام القيمة.

يأخذ «بيتر بورجر» على تحليل «بيير بورديو» لأعمال الأشخاص في الحقل الثقافي، بأنه اعتماد حصري على فرص غزو السلطة والجاه. ويعزو إليه أنه «يعد الموضوعات وسائل استراتيجية يستخدمها المنتجون في صراعهم من أجل السلطة». لن نسجل هنا تعليق بورديو الملتبس على هذا المأخذ، المدرج في الهامش، فأفضل من هذا - وأوضح - وقوفنا على تعريف بورديو لـ «وقائع الحياة» بأنها أحوال «استثمار وتحويل استثمار في المكان الاجتماعي (أو) لتوزيع شتى أنواع رأس المال الفاعلة في الحقل المعني». (ص ١٠٤)

وثانياً في ما يطلق بورديو عليه «العالم الصغري الأدبي»، الذي تنتج فيه الأعمال الثقافية، على تنوعها، على أنه «مكان علاقات موضوعية (..) ولا يمكن معرفة ما يجري فيه إلا إذا وضعنا كل فاعل أو كل مؤسسة ضمن علاقاتها الموضوعية بكل ما سواها. ففي

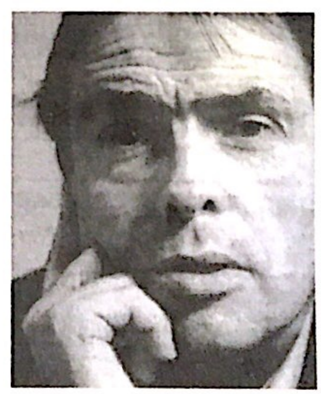




الأفق الخاص بعلاقات هذه القوى النوعية، وللمنازعات الرامية للحفاظ عليها أو لتحويلها، تنشأ استراتيجيات هذه القوى النوعية، وللمنازعات الرامية للحفاظ عليها أو لتحويلها، تنشأ استراتيجيات المنتجين، شكل الفن الذي يذود(وا) عنه، التحالفات التي يقصدونها، (و) المدارس التي يؤسسونها، وذلك عبر مصالح نوعية تحدد داخلها». (ص٧٦)

بكلمة: إن بورديو يدخل مدينة السحر والخيال (مدينة الفن)، ممتطياً عقلاً صارماً جامحاً ومرناً، وبضربة معلم - هي فن من اللعب المضبوط - ينهي أسطورة الأدب. بوصف هذا الأخير - كما حال الدين - إعجازاً، مفارقاً، ومستثنى، ومحروساً في برج التفرد المقدس، دون صنوف الإنتاج الاجتماعي.

يفعل ذلك عبر رؤية يصفها



بالواقعانية، يعتقد أنها «أكثر إنسانية من الفضائل العجائبية للعبقرية المبدعة وللهوى المحض نحو الشكل المحض». (ص ٩١)

ففي اعتقاده أن «المبالغة الأدبية تتعرض دوماً لإفناء ذاتها بذاتها». (ص١٢٠)، والحقل الثقافي، شأنه شأن سواه من حقول النشاط الاجتماعي، إن هو إلا سلطة - أيضاً - تتبع استراتيجيات الفاعلين والمؤسسات المنخرطة في الصراعات الأدبية «تتبع الوضع الذي تشغله في بنية الحقل، أي في توزيع رأس المال الرمزي النوعي». (ص ٧٩)

ثمة اتهام، إذن، لبورديو بتسويق سلعة الأدب، ضمن عربة المنتوجات البشرية الأخرى، أين نعثر على جذور هذا الاتهام؟ وكيف نفهمه؟ إن إجابة متسرعة ليس بمقدورها أكثر من أن تحرك محيط الفكرة، وتحرض على التنقيب فيها - وهذا بحد ذاته شيء جيد، يدخل في فضائل الإعلام هنا. من جهتي أعتقد، ولأن علم الظواهر (الفينومينولوجيا) هو حقل عمل بورديو، ولأن أدوات عمله تقوم على انتهاك الحدود القارة، التي تتوطد بالقراءة «الجوهرانية»، التي يصفها بـ «الواقعية الساذجة»، والتي «تنظر إلى أية ممارسة بذاتها ولذاتها» (ص١٦)، مع إهمال الواقع العلائقي، فإن السجالات مع أفكاره تنطلق ليس فقط من ثنائية الصراع بين الثابت والمتحول، بل من إشكالية المألوف وغير المألوف أيضاً. وهذا يجري حتى داخل المكان الرمزي، أو جغرافيا «طبقة الفاعلين» - بحسب تعبيره - ذاتها. فالفكر المثالي يعصف بالعقل، ويلغم حتى الكوجيتو الديكارتي. أما كيفية الفهم - فهم هرطقة بورديو الأدبية - فتدفعنا لتفكيك ليس فقط ثنائية الشك واليقين، وعلاقاتهما المتشابكة بالذات والموضوع، بل والحفر في طبقات المكان الاجتماعي الذي ينظم ممارسات الفاعلين وتفكيك مفهوم حقل السلطة، فيما يخص الصراع للهيمنة على الرأسمال الرمزي بخاصة - كما جهد بورديو نفسه لإيضاحه في موضوعته الرأسمال الجديد، تحت عنوان «المكان الاجتماعي وحقل السلطة». كما تقتضي ملامسة قعر البئر المقدسة، للنبش في الترسبات القارة والمكرسة، التي تنتج عن مراكمة القيم، وتمثل مخزوناً محفوظاً أو «مصرفاً للمبادلة»، واكتساب موقع في حقل صراعات الفاعلين.

وربما لأن كل مكرس مقدس - كما يقال - أو يغدو كذلك، فإن كلام بورديو عن «دولة الحقل البيروقراطي»، ونقده لوجهة النظر «السكولاستية»، وما تمثله عليها الثورات الرمزية من خطر، يغدو مفهوماً، ذلك أن هذه الثورات هي «التي تسيء إلى الامتثال (..) وهي تطلق العنان للقمع الذي يوجبه مثل هذا العدوان على النزاهة العقلية». (ص١٢٢)

يبقى أن نعترف للمفكر عادل العوا بهذا العطاء الكريم، الذي بذل جراءه كبير جهد، في ترجمة مثل هذا العمل الصعب الذي يعرض عنه الكثيرون، ويشق على الأكثرية.

❖ العقلانية العملية: بيير بورديو، ترجمة: د. عادل العوا، الناشر: دار كنعان - دمشق ٢٠٠٠

أنيسة عبود في «باب الحيرة»

انكسارات الحب الذي لم تكتمل دوائره!

علي الكردي

باتت علاقة الشرق بالغرب.. أو الأنا بالآخر.. من الموضوعات الأثيرة لدى عدد كبير من الروائيين العرب، الذين ماانفكوا يطرقون هذا الموضوع من زوايا ورؤى مختلفة، وفي هذا السياق تأتي رواية الكاتبة أنيسة عبود «باب الحيرة»، الصادرة عن دار كنعان بدمشق ٢٠٠٢.. لتؤكد هذا المسار، بيد أن الملاحظة الأساسية التي تشكل مفارقة لافتة في هذه الرواية هي أن فضاء المكان الذي تجري فيه وقائع الرواية (واشنطن - نيويورك) ظل خارجياً، إن لم نقل هامشياً إلى حد كبير، واقتصر على وصف الكاتبة لبعض الأماكن العامة والشوارع والساحات والفنادق، لتذكرنا بين الفينة والأخرى أن مسرح الأحداث هو: أمريكا، بينما بنت الكاتبة في حقيقة الأمر نسيجها الروائي على علاقات شخصيات عربية (نسائية وذكورية)، التقت بمحض الصدفة في إطار معرض فني مشترك لفنانين عرب في واشنطن.. وعلى هامش هذا اللقاء تتعرف الشخصيات إلى بعضها، وتتكشف شيئاً فشيئاً خلفياتها، وطبائعها، ومخزون أحداثها من خلال السرد، والحوار والمونولوجات الداخلية للشخصيات ذاتها، التي تستدعي أمكنة، وشخصيات أخرى ترتبط معظمها بالوطن.. والبلدان الأصلية للشخصيات (سورية، لبنان، المغرب، الخليج..)، وهكذا تكتمل دوائر المكان.. وينغلق الزمان على عمر الرحلة إلى أمريكا الذي يمتد إلى حدود شهر تقريباً، يتوزع بين واشنطن ونيويورك.. بيد أن الكاتبة لا تنفك تستحضر خلال تلك الفترة، أزمنة أخرى أكثر اتساعاً ودوراناً وكثافة.. وتستدعي أيضاً على لسان شخصياتها آلام وتجارب وأحلام وانكسارات تلك الشخصيات، التي ارتبطت حكاياتها بشكل أو بآخر مع الوطن، الذي يبتعد آلاف الأميال، وهذا ينسحب حتى على بعض الشخصيات المقيمة في أمريكا بشكل دائم (عائدة.. سامي)، حيث انثيال الذاكرة مرتبط دائماً بحكايا وأحداث الوطن.. وبهذا المعنى لم تتوغل الكاتبة كثيراً في عمق العلاقة بين الأنا والآخر.. ولم تكشف عن مدى تناقضها وصراعها، أو انسجامها وتفارقها مع هذا العالم، مع استثناءات بسيطة تكاد لا تذكر، حيث اكتفت ببث بعض الإشارات، أو الملاحظات العابرة من خلال سخرية بعض الشخصيات (زينب ورولا) بشكل خاص، من تآمرك بعض العرب



المقيمين هناك (سامي.. عمار)، وكذلك الإشارة العابرة إلى حكاية الإيرلندي العجوز، الذي تتعرض ابنته لاغتصاب من قبل جاره اليهودي، الذي قتلها ليغطي على جريمته، ومن ثم الإشارة العابرة إلى عدم نزاهة القانون الأمريكي، الذي غطى على هذه الجريمة.. وفي هذا السياق نود القول: رغم قناعتنا بلا عدالة مواقف أمريكا تجاه الكثير من قضايا العالم، وبشكل خاص قضايا عالمنا العربي، إلا أن إشارة الكاتبة إلى هذه المسألة بتلك الصورة المباشرة والفجة لم يكن موفقاً، ولا نعتقد أن المسألة هي بهذا التبسيط الذي قدمته الكاتبة.

البنية الروائية

على صعيد البناء الروائي، وعلاقة الشخصيات ببعضها، يمكننا القول:

ليس ثمة فوارق كبيرة بين الشخصيات الأنثوية، وبشكل خاص الشخصيات الرئيسية: (زينب) الفنانة التشكيلية المتمردة، التي فقدت خطيبها وائل في أحداث الثمانينات في سورية، ومن ثم أحبت (آرام) مهندس السدود المتزوج، الذي لا نتعرف إلى صوته مباشرة، وإنما نتعرف عليه دائماً من خلال مونولوجات زينب وأحاديثها عنه.. شخصية زينب هذه التي يختلط صوتها أحياناً مع صوت الراوي (الكاتبة ذاتها)، هي تشبه إلى حد كبير شخصية (رولا)، اللبنانية الجنوبية التي تعمل في مجال البيئة، وتتعرف إلى زينب في مطار باريس، ومن ثم ترافقها إلى واشنطن، لتلقي محاضرة في إطار مؤتمر حول حماية البيئة، ويحدث أن تنزل في نفس الفندق، فتتعرف إلى باقي مجموعة الفنانين العرب، هذه الشخصية تعيش مأساة موازية لمأساة زينب، فهي فقدت حبيبها الذي شاركته إيمانه بالمقاومة، وقناعته بتحرير الأرض، لكنه بعد عدة تجارب، وانكسارات يسافر إلى أمريكا، ويتزوج هناك، فتعيش رولا هاجس أن تلتقي به صدفة في أمريكا، فهي مرت بمحنة عصيبة بعد سفره، لأنها تعرضت لضغوط العائلة والقرية وأذعنت للزواج من رجل غني لا تحبه، وأنجبت منه طفلة، تعرضت للإصابة والتشوه أثناء قصف إسرائيل لـ «قانا»، والمأساة الأكبر لرولا أنها اكتشفت علاقات زوجها المشبوهة التي جعلت منه ثري حرب.. ولأنها امرأة عصامية مكافحة، تصر على إكمال تعليمها الجامعي والعالي، فتزداد الفجوة بينها وبين زوجها التي تفضي إلى الطلاق بينهما. في واشنطن تتعرف رولا إلى كاظم، الفنان الخليجي الذي أحبها، لكن مشكلة رولا تماماً كمشكلة زينب المتعلقة بآرام، فهي لا تستطيع أن تحب بعد التجارب المريرة التي مرت بها، وجعلت منها إنسانة مكسورة.. محطمة.. إذ رغم أنها تستلطف كاظماً إلا أنها لا تستطيع أن تنسى ماضيها.. وثمة شخصية نسائية أخرى تسير على نفس النسق أيضاً، مع تنويعات إضافية، وهي شخصية عائدة

الفنانة السورية المقيمة في أمريكا، وصديقة زينب، التي تدعو المجموعة إلى بيتها، وأثناء السهرة تقترح عليهم أن يلعبوا لعبة «الصراحة»، للبوح عن مكنوناتهم طالما أنهم في فضاء أمريكا البعيد عن أوطانهم.. حيث تضيف هذه اللعبة إضاءات على عوالم الشخصيات.

أبعاد رمزية

حاولت الكاتبة أن تضفي بعض الأبعاد الرمزية على عالم الرواية، بإدخال شخصيات تاريخية تحمل مدلولات محددة في ذاكرتنا الثقافية، كشخصية أبو ذر الغفاري، وشخصية سيف الدولة «رأيت أبو ذر الغفاري يتأبط ذراع جبران خليل جبران في نيويورك، وعلى رأس كل منهما عنقود عنب يتدلى»(ص٣١٣)، لكن ملاحظتنا الأساسية على هذه المسألة أن الكاتبة لم توفق في توليد هذه الشخصيات من رحم النسيج الروائي، بل أقحمتها إقحاماً غير مقنع، وهذا الأمر ينسحب إلى حدٍ كبير على شخصية العم يوسف، صديق والدها القادم من لواء اسكندرون، والذي يحدثها عن قصة «جفلة» الفتاة التي تتعرض إلى الاغتصاب على أيدي الجنود المحتلين، مع الدلالات الرمزية التي تحملها هذه القصة، والإسقاط على اغتصاب فلسطين.

يجب الإشارة إلى تعرض الكاتبة بإشارات سريعة هنا وهناك إلى فساد الأجهزة والسلطات، وهيمنة الأثرياء الجدد على الأوطان..

وباختصار يمكننا القول: إن هذه الرواية هي رواية شخصيات متشظية، وأحداث متناثرة، تعبر عن تاريخ من الانكسارات والهزائم والإحباطات وخيبات الأمل، بحبٍ لم تكتمل دوائره، كما يثمر انفراجاً في العلاقات الإنسانية والاجتماعية القويمة، وهي بهذا المعنى، مرآة لعالم مجتمعاتنا العربية المعاصرة التي تعيش هذا التشظي والنوسان بين الموروث، والبحث عن الهوية.. وبين اللهاث وراء عالم الغرب، وعلاقاته الاستهلاكية.

مسرحية الجنة تفتح أبوابها متأخرة

سيمفونية الوطن الضائع

حسن العاصي
كوبنهاغن - الهدف



كلما شاخ العالم، ينأى الماضي في الزمن، كلما نأى الماضي في الزمن، بدا فقده فادحاً، كلما بدا الفقد فادحاً، كان الزاهد الذي يحفظ في قلبه ذكراه الغامضة بلا عزاء، كلما تفاقم الفقد، يصبح الحنين اشد وقعاً، كلما اتسع الحنين، يصبح القلق أثقل، كلما أثقل القلق في القلب يكظم الحلق، كلما كظم الحلق، ترتقي مرونة الصوت، هو الفجر الأول، والشمس الأولى.

إن التجربة الأكثر أذية التي عرفتها البشرية ليست الشر، ولا المال، ولا اللذة المذهلة والنشوات المختلفة التي تجلبها، ولا السلطة وكل الاضطرابات التي تسببها، ولا التسامي وكل المشاعر الوهمية التي يوقظها، بل إنها: الحرب.

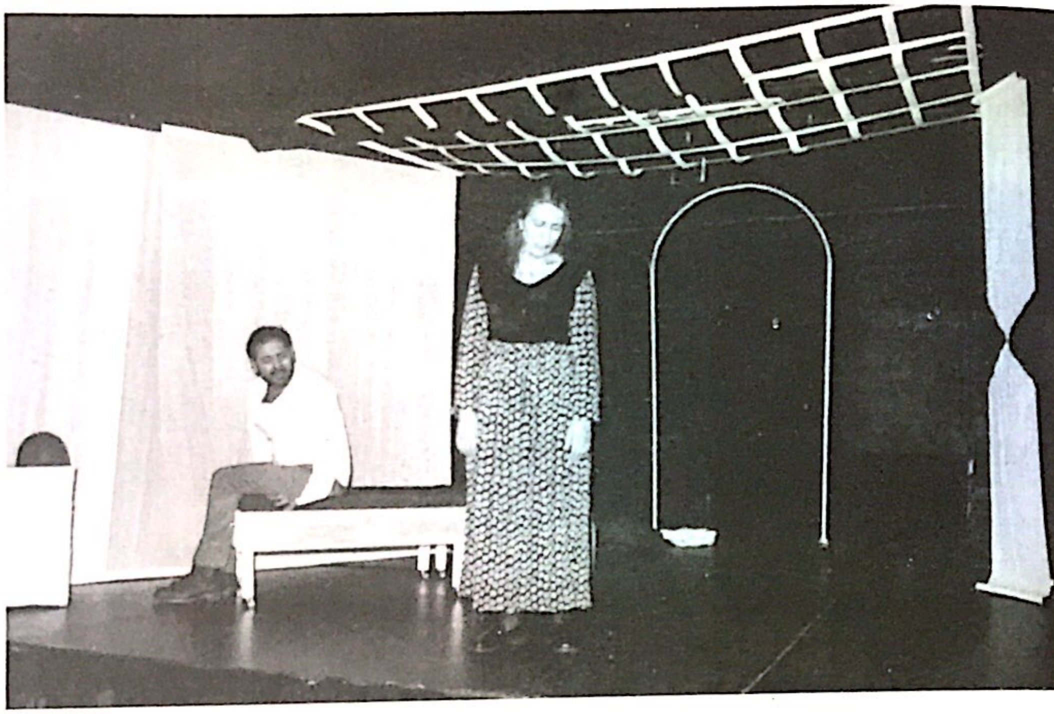
الحرب التي دمرت الوجه البشري، ولم تبقِ منه إلا أشلاء باعثة للهذيان، تيه مدهش، وحيد الوجه، أخرق عاصف ورهيب.

لقد أسفرت الحروب عن مئات الآلاف من القتلى، وعدداً لا يحصى من الجرحى، والمفقودين والأسرى، ومليارات الدولارات المهدورة، وحالات مأساوية لا تخطر ببال أحد، لكن الأخطر من ذلك هو الأثر النفسي الذي جعل كثيراً من القيم تساوي صفراً، طالما أن قيمة الحياة نفسها كانت



مهددة في الصميم.

هذه هي الرسالة التي تريد إيصالها مسرحية «الجنة تفتح أبوابها متأخرة»، التي قدمتها فرقة «مسرح سومر» العراقية، على مسرح «النوربورت» في مدينة كوبنهاغن - الدانمارك، من بطولة الفنانين حيدر أبو حيدر وشهلة، لمؤلفها



فلاح شاكر وإخراج لطيف صالح.

وعلى مدار ساعة ونصف، مدة عرض المسرحية، تألق الفنانان حيدر أبو حيدر، وشهلة على خشبة المسرح، وغاصا في أعماقنا، وأوغلا في ملامسة حنايا الروح لدى كل من حضر العرض، عبر فانتازيا حوارية دارت بين الزوج «حيدر» العائد بعد عشر سنوات قضاها في الأسر عقب انتهاء الحرب، والزوجة «شهلة» التي ظلت تنتظر عودته، وتحاور عالماً مشغولاً بالقتل والحروب والاعتقال. المفاجأة أن الزوجة لم تتعرف على الزوج العائد بعد هذه السنوات التي قضاها وراء القضبان، لقاء مملوء بالانكسارات الداخلية، لحظة الهشاشة الثابتة للوعة فرد محكوم بحرية غالية الثمن، صوت الإنسان الضاحك الحر، الصعلوك الملكي في الزمن البائس، زمن تقارير أجهزة الأمن، وأحذية الشرطة، ومعسكرات التعذيب، وخنق عفوية الفرد، عائد يمشي في حقل ألغام ومع ذلك يريد أن يرقص، أن يسير مغمض العينين إلى حبيبة، أو إلى وردة بعينها يهديها إلى من يحب.



مازالت الزوجة تتنكر لهذا العائد الذي أصبح الماضي بالنسبة له طفولة منسية ومهملة، ولم يعد قادراً على مواجهة ليله الفظ.

هو محتشد بالخوف والضياع والرغبة والاحتمالات، وهي تقف بمنتصف المسافة بين الماضي الذي لم يمض تماماً، والمستقبل الذي لم يقبل بعد.

الزوج يحاول استنبات زهرة لنفسه من ذلك الخراب، يسقيها بالبراءة وقليلاً من التمرد والأمل، والزوجة تصر على التنكر له، وتعتبر قدومه صدفة، بل موتاً لا قيمة له، كما لا قيمة أو معنى للحب وللذكريات التي يحاول إيقاظها، في ظل ظروف تحرمنا فرص الحياة نفسها.

تتصاعد هذه الفانتازيا بين الزوجين الغريبين، غربة الوطن الضائع، الغربة القابعة في أعماقنا داخل الوطن وخارجه،



رسخت الإحساس عند العائد باللاجدوى، طالما أن الحياة نفسها كان يمكن أن تنتهي بمصادفة عبثية.

النهاية المباغتة للمسرحية، حيث ينتهي العمل في لحظة الذروة، دون أن تعقبها لحظة انفراج، هي نهاية لا تعني لحظة توقف، بقدر ما هي بداية لتكرار الأحداث داخل الزمن، في مكان مختلف، فالتوقف هنا استمرار لا انتفاء. وأمام هذه النهاية سيجد المتفرج نفسه كجزء من العمل إزاء فجوة معرفية داخل النص، يقوم بتجاوزها بوسائله الذاتية من دون ملقن خارجي، وحين يتحقق ذلك يكون المشاهد قد توصل إلى حال مستبصرة من الرؤية الذاتية، يمكن أن نطلق عليها الوعي. هذا التواصل والامتداد يمثل نوعاً من التحذير من شهوة الهدم والظلم والقتل والاعتقال وسفك الدماء، التي يطلقها غياب الوعي الجمعي، ويزيدها استعاراً إسباغ الشرعية على الأخطاء القاتلة، التي لا يدفع ثمنها إلا جموع البشر عبر التاريخ. إنها أهمية القهر والظلم والاستبداد.

إن هذه المسرحية في جوهرها نشيد للحرية، فإذا كان تجاوز الموت في الحرب انتصاراً رمزياً، فإن موضوع الحرية بمعناها الواسع المتعدد، هو المحور الرئيسي للعمل، إنها لوحة ذات عمق إنساني بالغ، تميزت بقراءة واقع العلاقات الإنسانية المعقدة، بلغة مشوقة، بعيداً عن الشعارات والإيديولوجيات. وأهم ما فيها قدرتها على جذب انتباه المتفرج حتى اللحظة الأخيرة، إنها رسالة مفعمة بالإنسانية تجعل منها عملاً جديراً بالثناء.. يبقى السؤال المهم، هل سيجد العائد وطنه الضائع؟!!

بطاقة

الفنان العراقي: حيدر أبو حيدر

- مواليد عام ١٩٥٥
- خريج معهد الفنون الجميلة - قسم المسرح - بغداد عام ١٩٧٦
- عمل في تلفزيون كركوك عام ١٩٧٨
- مقيم في الدانمارك منذ عام ١٩٩٠
- عضو جمعية الفنانين والصحافيين العراقيين ١٩٨٤

أهم أعماله:

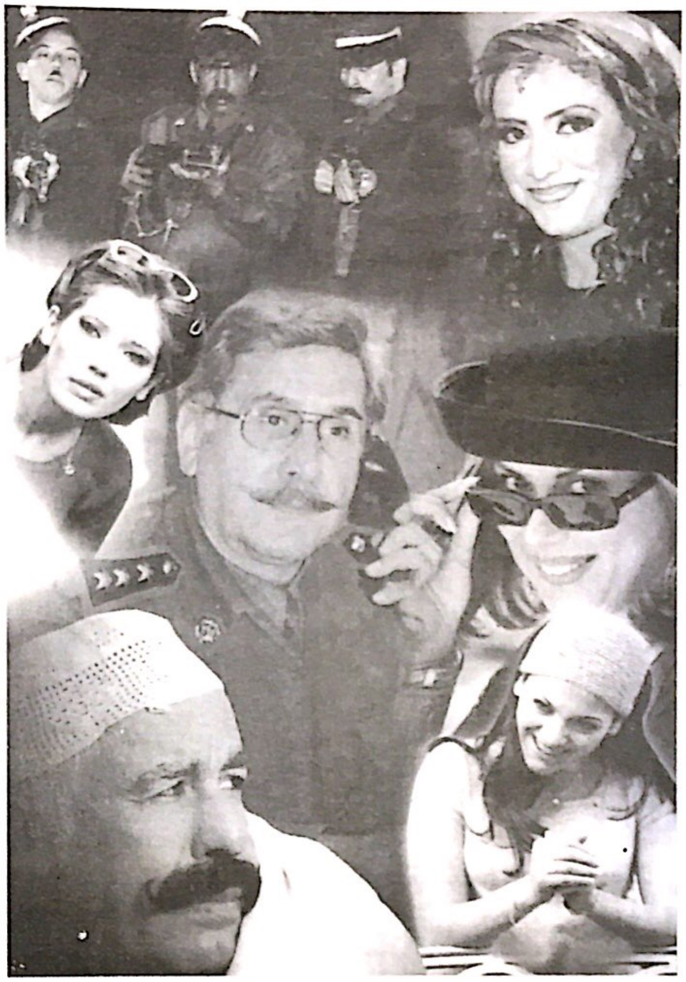
حكايات في زمن الحرب

- رجل رحل صوب البحر
- حكايات المواطن طه.

شارك مع فرقة دانماركية بعمل صامت (الرافض والمرفوض) عام ١٩٩٦، بمناسبة اختيار مدينة كوبنهاغن عاصمة ثقافية لأوروبا.

بانوراما الدراما الرمضانية

خاص بالهدف





حفلت مائدة الدراما الرمضانية السورية هذا العام، بكمّ كبير من الأطباق المتنوعة: التاريخية، والاجتماعية المعاصرة، والكوميديا الانتقادية. وتميز بينها «بقعة ضوء» الذي تجاوز في بعض حلقاته الخطوط الحمراء، مما أثار الدهشة، فراح الناس يتبادلون الحديث حول قفشاته في مجالسهم الخاصة، مما يدل على مدى تعطش المشاهد لأن يرى همومه الحقيقية تنعكس في مرآة الدراما، خاصة حين تقدم في قالب ساخر، وخفيف الظل، لا يثقل على المشاهد، ويزيد من وطأة معاناته.

إذا قارنا «بقعة ضوء» بـ «حكايا المرايا» لياسر العظمة، يمكن القول: وكأن الأخيرة شاخت وبدأت تكرر نفسها بالاعتماد على الحوارات الطويلة المملة أحياناً، والشخصيات النمطية، بينما بدت «بقعة ضوء» وكأنها تحمل حرارة الشباب وحماستهم، وحساسيتهم في التقاط الظواهر الاجتماعية والسياسية، ومعالجتها بروح متوثبة وسريعة الإيقاع، وبكثير من الذكاء والجرأة، نفتح الباب أمام تأسيس نمط جديد من الكوميديا شكلاً ومضموناً.

على صعيد الأعمال الاجتماعية، استمر أيضاً بزخم الجزء الثاني من «الفصول الأربعة» للكاتبين ريم حنا ودلع الرحبي، وإخراج حاتم علي، وهو من الأعمال التي اعتمدت أسلوب الحلقات المتصلة - المنفصلة، وفي كل حلقة تطرح قضية اجتماعية أو إنسانية يواجهها واحد من أفراد عائلة «الفصول الأربعة»، بمعنى آخر يطرح هذا العمل مشكلات العائلة السورية المعاصرة، بقالب إنساني شفاف لا يخلو من الطرافة، رغم تفاوت المستوى بين حلقاته، حيث تألق بعضها، وظل بعضها الآخر في مستوى عادي، لكن يسجل لهذا العمل اهتمامه بقضايا المرأة وتحررها، وتسليطه الضوء على بعض القضايا القانونية والحقوقية التي تواجهها في حياتها الاجتماعية.

ركّزت بعض الأعمال الدرامية على فكرة الموضوع، وذلك على حساب الحلول الإخراجية واللغة الفنية، مما أوقعها في الرتابة والإيقاع البطيء، الذي سرب الملل للمشاهد، في حين حاولت أعمال أخرى التوفيق بين الموضوع المستمد من الواقع المعاش ونبضه الحي، وبين اللغة الفنية والأسلوبية الإخراجية التي تعتمد الإيقاع السريع والتقطيع الذكي، الذي أفضى إلى نوع من التوافق بين الرؤية الفنية والرؤية الفكرية للعمل، وقد احتلت المرأة بصورها ونماذجها المتعددة مساحة مهمة في هذه الأعمال، كما هو الحال في مسلسل «وردة لخريف العمر»، الذي



طرح مشكلة أم متسلطة (الفنانة منى واصف) وبناتها الثلاث اللواتي يواجهن التمايز في المعاملة ودرجة الاهتمام التي تنعكس سلباً بصورة متفاوتة على شخصياتهن.

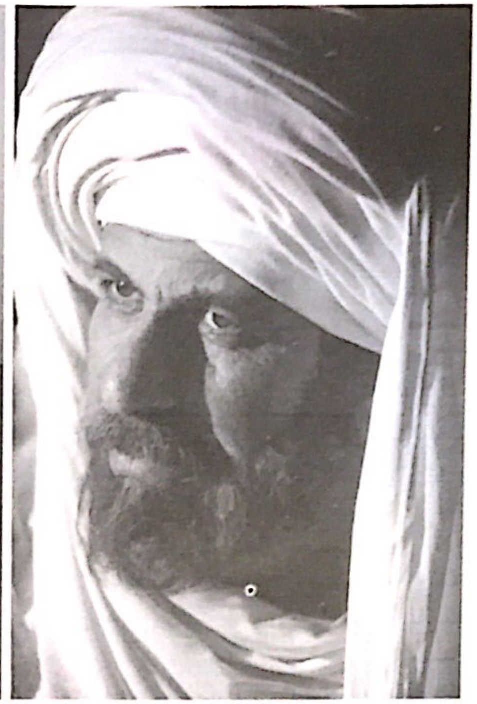
من جهة أخرى، طرح مسلسل «الوصية» مسألة العلاقة بين الرجل والمراة ونتائجها الاجتماعية، ولا ندري ما هي الحكمة من تركيز المسلسل على الجوانب السلبية للنماذج النسائية التي قدمها، مستبعداً في الآن ذاته وجود نماذج إيجابية، فأين الموضوعية في مثل هذه المعالجة؟!

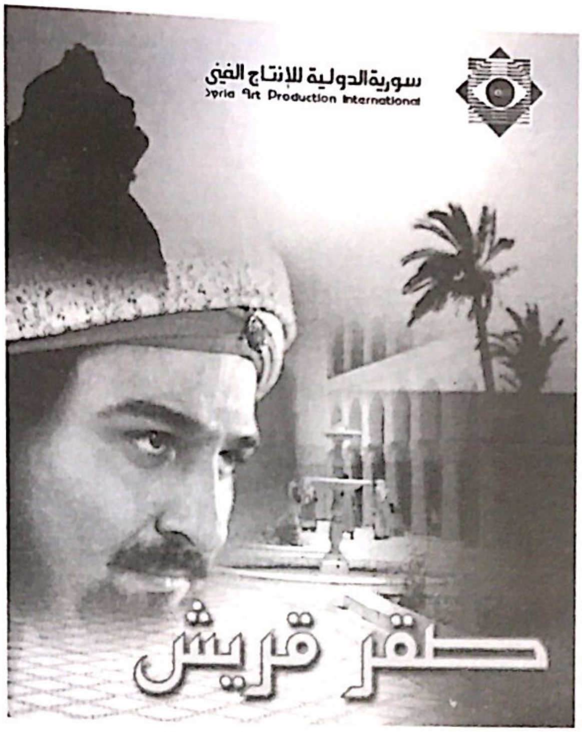
ربما يحتاج مسلسل «أبناء القهر» للكاتب هاني السعدي إلى مساحة خاصة، ولكن يمكن تكثيف ملاحظتنا بالقول: إن هذا العمل طرح قضايا هامة تتعلق بضياع الشباب، وتفكك الأسرة، ومخاطر الإصابة بـ «الإيدز»، لكن سلبية العمل تكمن في نمطية الشخصيات الرئيسية، التي تراوحت بين الأبيض والأسود، فهي إما خيرة وإما شريرة، كذلك تحولات الشخصيات لم تكن مقنعة أو منطقية، إذ لا يمكن لرجل ستيني غني وبخيل أن يتحول بقدرة قادر إلى شخص كريم ومعطاء ومتسامح، يتزوج في آخر المطاف من خادمته، بعد أن يعالج الموظف الشاب، (الفقير، الأخلاقي، المتعدد المواهب) عجزه الجنسي. وبالمحصلة هذا العمل عبارة عن تتبيلة مليئة بالبهارات، لكنها غير متسقة وغير مقنعة على صعيد بناء الشخصيات، وتطور الأحداث والخطوط الدرامية.

من الملاحظ ابتعاد الدراما السورية هذه الدورة عن أعمال «الفانتازيا التاريخية»، التي ملّها الجمهور، واستبدلها بالأعمال التاريخية الموثقة التي تستند إلى عاملي الزمان والمكان، مع التركيز على الشخصيات التاريخية الشهيرة التي لعبت دوراً مفصلياً في تاريخنا السياسي والثقافي، كشخصية المتنبي وعمر الخيام، وصقر قريش، وهولاكو.. وبذلك ترسخ ملامح ما بدأته في الدورة الماضية كصلاح الدين، والزير سالم.



رغم الملاحظات الكثيرة التي يمكن أن تساق حول سيناريوهات هذه الأعمال، ومدى دقتها التاريخية التي تتداخل أحياناً مع خيال الكاتب ورؤيته للعمل، إضافة إلى رؤية المخرج الذي قد يستبعد بعض الخطوط، ويركز على بعضها الأخر.. نقول رغم ذلك، فإن أهمية هذه الأعمال تكمن في إعادتها الاعتبار لبعض الشخصيات التاريخية، فمسلسل «عمر الخيام» على سبيل المثال أعاد الاعتبار لشخصية هذا العلامة، الأديب والفلكي والرياضي.. ودحض الاتهامات الشائعة عنه، ومنها اتهامه بالزندقة والمجون، وبين وجهة نظره في الكثير من القضايا التي شغلت عصره، ضمن سياق درامي سلط الضوء على المراحل الهامة التي مر بها الشاعر والمنطقة عموماً، من دسائس ومؤامرات وتحولات شهدتها عاصمة الدولة العربية في بغداد،



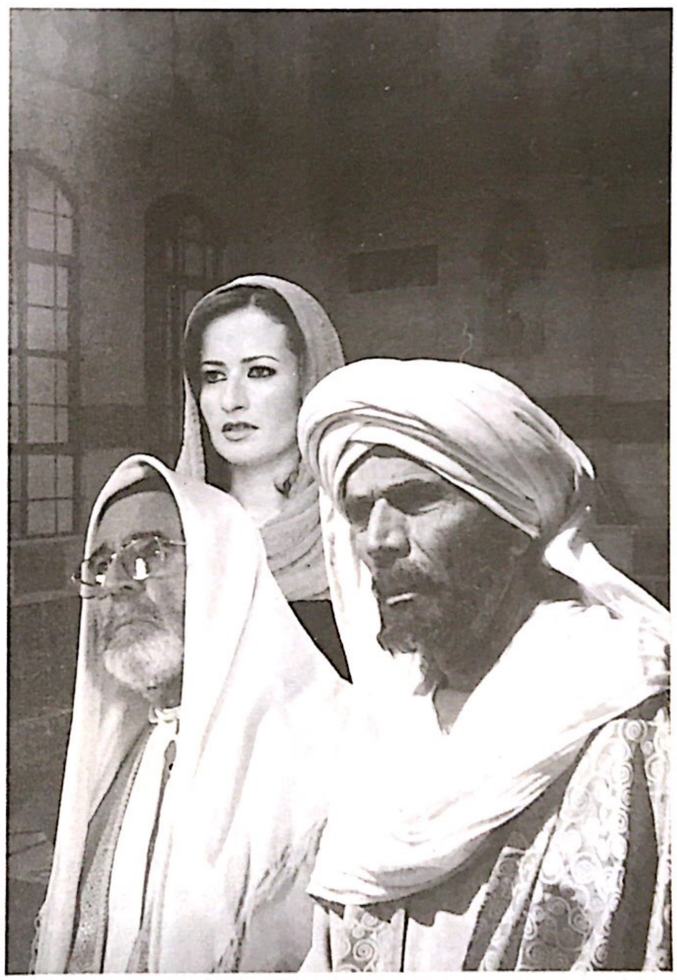


ومن ثم صراعات الدولة السلجوقية مع ظهور «نظام الملك» الذي شجع العلم والعلماء، ومن ثم بروز شخصية «حسن الصباح» الذي أسس لحركة سرية لعبت دوراً خطيراً في التاريخ السياسي للمنطقة العربية.

من جهة أخرى، كانت شخصية عبد الرحمن الداخل، محور عملين دراميين هما: «زمان الوصل» للمخرج عارف الطويل، تمثيل جهاد سعد، و«صقر قريش» للمخرج حاتم علي وتمثيل جمال سليمان، ورغم الفوارق الواضحة في أسلوب المعالجة الدرامية، وبناء الشخصيات في هذين المسلسلين، إلا أنهما نجحا في رسم صورة بانورامية للصراعات السائدة في الدولة الأموية بالأندلس، في تلك الحقبة المليئة بالأفخاخ والعصبيات القبلية والتمزقات التي واجهها عبد الرحمن الداخل كرجل دولة قوي، أسس قواعد صارمة لبناء دولته، بالاعتماد على القوة والبطش، بالإضافة إلى دوره في نشر العلوم والفنون والعمران مع الأخذ بعين الاعتبار أن «زمان الوصل» ركز على انهيار الدولة الأموية في الأندلس في حين ركز «صقر قريش» على مرحلة البدايات وبناء تلك الدولة.. على خط موازٍ لبناء دولة الخلافة العباسية في المشرق على أثر سقوط الدولة الأموية في بلاد الشام.







إذا كان لهذا التنوع والغنى الذي فرضته فورة الإنتاج الدرامي الغزير جانباً إيجابياً، يتيح للمشاهد إمكانية الاختيار بين هذه الأنواع الجدية لهذا الكم الكبير من الأعمال، وبالتالي صعوبة اختيار الأفضل بينها، خاصة وأن توقيت البث لعب دوراً في ظلم بعض الأعمال الهامة التي لم تنل ما تستحقه من الاهتمام والمشاهدة.

هذا الأمر يفرض مرة أخرى التساؤل حول أسباب تحويل شهر رمضان المبارك إلى سوق «عكاظ»، يحول المشاهد إلى متلقٍ سلبي، فيما بقية أشهر السنة تجري في إيقاع رتيب، مع أن هذه المشكلة يمكن أن تحل بشيء من التوازن في برمجة العروض، لتتيح لشهر رمضان التمايز دون إغراق، وتتيح لبقية الأشهر فرصة عرض أعمال طازجة باستمرار..

القابضون على جمرة.. الصمود

شاميرام منديل

صرت أعرف وجوههم..

أسماءهم، وأعمارهم.. أسماء مدنهم وقراهم المحتلة، على طول فلسطين، وعرضها..

أعرف أفراحهم.. عناوين بيوتهم.. وخيباتهم الصغيرة منها والكبيرة.. صرتُ أعرفهم حقاً..

أقرأ في تفاصيل العيون الغاضبة، المفعمة بقوة الحلم، حكاية شبان استهانوا بالتعب، وبالبرد والجوع في أحايين كثيرة، وهم يلوحون بالعلم الفلسطيني، في كل تجمع، أو مناسبة وطنية.. يرفعون شارات النصر، واسم فلسطين عالياً في الشوارع والساحات، مثلما يحثّون الخطى للمشاركة في الفعاليات السياسية، والثقافية، والفنية، والاجتماعية، أو الدعوة إليها..

ينظمون التظاهرات، والاعتصامات أمام مقرات المنظمات والهيئات الدولية، والإنسانية، ويساهمون في حملات التبرع المادي، والعيني، لدعم صمود الأهل في فلسطين الغالية، شاقين بهذا وذاك، عصا التخاذل، والصمت المهين، بالقبضات، والخناجر، والأقلام، وبكل ما تقوى عليه إمكاناتهم «المحدودة» أصلاً..

طلبة مدارس، أو جامعات..

معلمون، ومهنيون، وعمال بسطاء..

متحزبون ليمين، أو يسار، أو وسط، أو مستقلّون في لجان وروابط عمل وطني تطوعي..

مثقفون، ومبدعون، وحالمون كثر، هجروا دفء بيوتهم، وأسرهم..

ودّعوا البلادة المسترخية أمام شاشات التلفزة، وأجلوا واجبات شتّى، ومتع يومية صغيرة، في سبيل واجب أسمى وأجلّ، لا يحتمل أي تقاعس، أو تأجيل..

إنهم «أبطال الشارع»، وجنود العمل الوطني المجهولين.. بل ضمير الأمة، ونبضها العميق القادم من قاعها الشعبي المسحوق، على أصالته، وصدق انتمائه للوطن، ولقضاياه الحقيقية..

إنهم فلسطينيو الشتات.. أبناء مخيمات اللجوء، ومن حولهم دائرة واسعة من الأشقاء، والأصدقاء..

امتداد الجرح النازف، وجدار الصمود الخلفي، المشاد على أمل بنصر أكيد، ما انفكّ يتفتح في القلوب والضمائر، عشقاً ورغبة في عودة إلى وطن لم يولدوا فوق ترابه أصلاً، لكنهم رضعوا حبه، وقوة الانتماء إليه مع حليب أمهاتهم، جيلاً بعد جيل، مثلما أشرق في عيونهم سنا وجهه المعمّد بالألم والبطولات، حين تروي أساطيرها دموع عجائز المخيم، ومفاتيح البيوت العتيقة..

يجالدون اليأس بالصبر.. والمعاناة بمزيد من العطاء..

يناضلون، وللنضال طرق وأساليب شتى، و«الجود بالموجود» على أي حال..

يتعبون، فيما يركن سواهم للسلبية، واللامبالاة، بل العجز عن تقديم أقل القليل، لمن يبذلون أرواحهم رخيصة في سبيل الحرية، والكرامة الوطنية.. كرامتنا جميعاً..

عالم عنجهي

ماريكو إينو كيتو - اليابان

يا عالم! أين تذهب سريعاً؟
كأنك تضلُ كحائرٍ
ولا تعرف غايةً
أم تريد ضلالاً؟!!

انظر إلى الموت بلا جدوى
والحياة عندك بلا حقٍ
يتبادلان يوماً وساعةً
كورقة تطيرها ريح من شمالٍ
وتدور وجهاً وظهراً

أأنت نفخت ريحاً؟
إلى أين تريد سقوطها؟!!
ألا تعرف أننا فقدنا أرضاً؟
فقدنا أرض الحقيقة
فقدنا أرض العدالة
فورقة تسقط عميقاً
لن تصل إلى القاع أبداً

ما معنى أن نعيش حياةً وسعادةً؟
أرجوك أن تعطينا جواباً
نعيش لنموت تفوقاً؟
نموت لنعيش حقيقةً؟

يا عالم! لا تكن عنجهياً
نريد سعادةً بسيطةً
كنور يدفئُ أحبابنا
كنسمة تلمس أطفالنا
تخيل عالماً خيالياً
لدى كل الأحباب ويكون
محبوباً

نريد كرمك للباكي
لا أحد يريد الحياة مع الدموع
نريد تخيلاً للأعمى
لكي يتذكر نور الحب
نقطة من تخيل السلام
يا عالم! أين تذهب سريعاً؟
أرجوك لا تكن عنجهياً
٧/كانون الأول/٢٠٠٢

عزف منفرد

ميلاد حزين

لم تَقرع أجراس الفرح في بيت لحم يوم ميلاد المسيح.. وبابا نويل لم يتجول في أزقة المدينة القديمة، ليوزع هداياه على الأطفال، ويرسم الابتسامة على وجوههم.. فالحزن يقيم في كل مكان.. والمدينة الجريحة.. المحاصرة.. لم يُفرج عنها إلا بضع ساعات، غير كافية لترميم آلام الروح.. وتلاوة الصلوات على أرواح الشهداء، لأن شهوة القتل والتدمير لدى جهود يهوه تتربص في كل مكان، وقدّاس منتصف الليل في مدينة السلام، قِبلة المسيحيين في أرجاء المعمورة، كان بسيطاً.. متواضعاً، يحاكي حالة الكآبة المسيطرة على أجواء المدينة المحتلة. «المجد لله في الأعالي.. وعلى الأرض المسرة».. نعم، المجد لله في الأعالي.. ولكن أين المسرة على هذه الأرض المضرجة بالدماء، والعنف، والحصار والتجويع؟! أين المسرة على هذه الأرض التي لم تشهد احتلالاً، أو قسوة.. أو بشاعة عبر تاريخها المليء بالصراعات أقسى وأعنف وأبشع من هذا الاحتلال الاستيطاني البغيض؟!

هذا الاحتلال الذي لم يوفر حتى الشجر والبيوت والمياه والهواء، هذا الاحتلال الذي زرع في أرض السلام أعتى آلات القتل والتدمير، فحوّل مهد المسيح إلى مدينة أشباح يعمها الظلام بدلاً من ضياء شجرة الميلاد المتلألئة بنجوم الفرح:

أليس من المدهش حقاً.. في هذه الظروف.. ألا تطفأ أضواء شجرة الميلاد في كل بلدان العالم المسيحي - ولو

علي الكردي

اصدارات



جياد المغربي تلتهم البحر

صدر عن دار الأوائل بدمشق المجموعة القصصية الثانية للقاصة رزان المغربي بعنوان «الجياد تلتهم البحر»، وسبق أن أصدرت القاصة مجموعتها الأولى «عراء المنفى» عن دار الآفاق الجديدة/ بيروت/ ٢٠٠١.

تضم المجموعة اثنتي عشرة قصة قصيرة، تنساب فيها أحاسيسها الداخلية، حول الكثير من قضايا الواقع وهمومه، التي تقاربها بلغة شاعرية، تنحو أحياناً نحو التوصيف، والإفاضة التي تؤثر على الإيقاع الداخلي للقصة على نحوٍ ما.

تقع المجموعة في ٩٥ صفحة من القطع المتوسط.



محمود السرساوي على حافة الشغف

بعد «تنهدات الجفاف» عام ١٩٨٢، و«بقايا الروح» عام ١٩٩١، صدر للشاعر الفلسطيني محمود السرساوي مجموعة شعرية جديدة بعنوان: «حافة الشغف» عن دار كنعان للدراسات والنشر بدمشق.

يقول د. فيصل دراج في كلمة عن المجموعة والشاعر: محمود السرساوي شهادة على جيل فلسطيني غريب المصير، لامس شبابه مثقلاً بالوعود، إذ البنادق مقدسة والرايات مرفوعة والكتب تنطق كلاماً كأنه الحقيقة، وانتهت البنادق إلى مآلها، وذبل «الرفاق» وظلت فلسطين جريحة ومقاتلة، يتيمة كطفلة في العراء.

تضم المجموعة خمساً وثلاثين قصيدة، وتقع في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط، ولوحة الغلاف للفنان محمد الوهيبي، وتصميم الفنان جمال الأبطح.

من أجواء المجموعة:

ها هو ريش السماء تجرجرهُ الممراتُ
والجذور في اطمئنان ذاهلٍ
تلعق الأحذية..



مرصد الوعي: رثاء إلى مخيم جنين

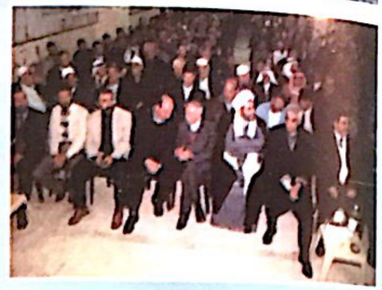
صدر حديثاً عن دار الشجرة للنشر والتوزيع رواية للكاتب سهيل عمورة بعنوان: «مرصد الوعي/ رثاء إلى مخيم جنين».

وكما جاء في كلمة الغلاف: يعبّر بطل الرواية منذ نعومة أظافره في عام ١٩٤٨، حتى تاريخ استشهاده في مخيم جنين عام ٢٠٠٢ عن المرحلة الأولى وآلام الاقتلاع من الأرض والتشرد، مروراً بظهور الوعي الكفاحي بعد هزيمة عام ١٩٦٧، وحسب المؤلف: الشخوص والأحداث في الرواية عبارة عن ناصيات لامعة لمقابر مختلف مراحل الوعي المكافح الفلسطيني والعربي على ضوء التجربة الحية لأوراق التاريخ.

من احتفالات شعبنا بالانطلاقة

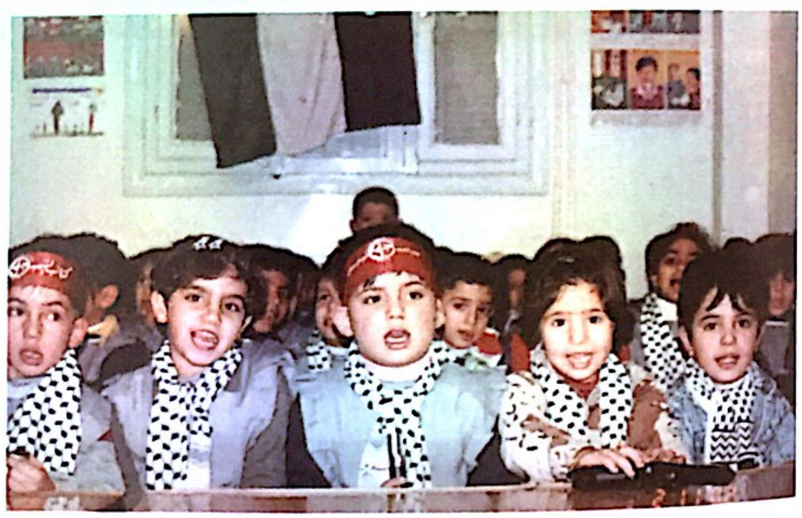




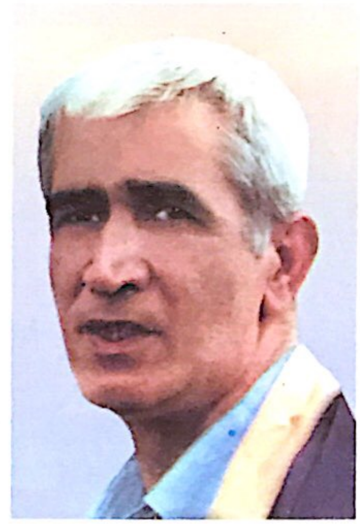














إلى الرفاق
في سجن أريحا:

«وأنت قادم من الحصار وكلام الخيانة والتعب»

خالد بركات

خرجت أريحا إليك، تحت خطاها، وتوزع على الدرب صهيل الخيل وقمح الحقول وتبكي..

قيل لها، يا رفيق،

«من هنا، سوف يمرّ الموكب»..

فجلستْ عند أول نخلة في ميدان البلدْ.

هزّت عصاها وقالت:

«انتظرُهُ هنا»، وراحت تدقُّ الأرضَ، فَفَر قمح المداخلِ نحو سعفِ البلاد، وخرَجَتْ صبايا الوطن تُلوّح بالمناديل المطرّزة بالدمع وحكايا الصغار.

وظلّتْ أريحا، طوال المساء، تهذي:

«أنا حُضن البحرِ والنخلِ المقدّس، أنا إفريقيا الوطن، يا ويلي، كيف أصير منفى لأولادي؟!»..

كنت قادمٌ من الحصار وكلام الخيانة والتعب، وحين مرَّ موكبكَ الثّوري، مُحاصرٌ بالغرباءِ والعناكبْ والرجاجيبْ، وقَفَتْ أريحا وجعلت تهزُّ نخلَها وجبالها وتدفع الفقراء إلى أول الطريق.

- إلى أينَ سيأخذوا كَبدي؟
- إلى ورمِ الحديد من الحديدْ!
- إلى أين سيأخذوا ولدي؟
- إلى غرباءِ في «سجن العبيدْ»!

وأريحا تركض مع الجموع وتنوء تحت مسائها الثقيل، أرادت أن تُطعمك من خبز الزنج ما يكفيك لمواصلة الدرب إلى آخره، لكن ذئباً عوى فسال لعابهُ وتأهب سيدُهُ الأبيض وارتجف..

وأريحا قصّت ضفيرتها والقت بها أمامك، كي تُعلّمك كيف يكون الصمت احتجاجاً أقوى من العويل أحياناً.. وهكذا، مُذ مرّ الموكب وهي تجلس تحت تلك النخلة العربية، أمام السجن، وتنتظرك.

تحرسك من هواء القادمين..

ومن وصايا العابرين..



المناضل عاهد أبو غا



المناضل باسل الأسمر



المناضل حمدي القرعان



المناضل مجدي الريماوي